البخلاء

للخطيب البغدادي

٨١٧
خ ب ، ب

تحقيق

الدكتور أحمد مطلوب　　الدكتورة خديجة الحديثي

أحمد ناجي القيسي

بسم الله الرحمن الرحيم

« والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم » .

الطبعة الاولى
١٣٨٤ ـ ١٩٦٤

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــدمة

١

عرف الناس البخل منذ أن خلقهم الله ، وعرفوا الكرم منذ أن كانوا هذا الوجود . وذموا الاول وامتدحوا الثاني وصاغوا فيهما القصص لامثال ونظموا القصائد في الحط من البخل ورفع الكرم الى السماء ، سموا للبخيل صورة بشعة مزرية نراها فنحس بها احساسا يدعو الى ود والاشمئزاز من البخل والبخلاء ، ووضعوا للكريم صفات نقرؤها نحس بها تغور الى اعماق القلب فتملأه حبا للكرم واجلالا للكريم . وفي آن الكريم وسنة النبي الاعظم محمد (ص) حث على الكرم وردع عن خل ، وفي كتب الأدب والتأريخ قصص لا تعد ولا تحصى عن البخل كرم كان الناس يتدرون بها في مجالسهم وأسمارهم .

وقد اعتنى العرب المسلمون منذ أول عهدهم بالتأليف ، بجمع أخبار ل ونوادر البخلاء ، وكانت السياسة يومذاك دافعاً عظيماً على تدوينها رها بين الناس .

وكانت أحاديث البخل وأخبار البخلاء تسير في طريقين وتتجه الى ن ، وفي أحد الطريقين يقوم دعاة الشعوبية الحاقدون فيردون على العرب هم التقليدي بالكرم ، ويقولون : ان هذا الفخر كلام لا يفي به الفعل ع من التفاخر لا حقيقة له في الواقع . وفي سبيل ذلك يذهبون يتاقطون

من هنا وهناك أخبارهم مما يتعلق بمآكلهم الغثة ومطاعمهم الكريهة وهيئة معيشتهم الخشنة ليخضوا بذلك من قدرهم في نظر جمهور الناس ، وليحيطوهم في أخيلتهم بجو من الضعة والمهانة ، وليقولوا لهم : أنى تكون مع هذه الحياة الدنيئة التي يحيونها كل تلك الدعاوى التي يتشدق الشعراء بها ، ويتغنى بها أنصار العربية المنافحون عنها .

وفي الطريق الآخر يقوم دعاة الدولة القائمة ومن وضعوا أنفسهم في خدمة السلطان ومسايرته في سيئه من العلماء والأدباء . ومن هؤلاء من ينصر الدعوة العربية ويتعصب لها كالأصمعي ، ومنهم من هو أميل الى الشعوبية كالمدائني .

هذان هما الاتجاهان البارزان في الحديث عن البخل واقحامه في باب الكتابة والتأليف ، ولا ريب انه كانت هناك اتجاهات أخر يتجه اليها هذا الحديث ويصطبغ بالوانها في البيئات الأدبية في ذلك العصر كبعض الاغراض الشخصية التي تثير في أصحابها الرغبة اليه وتشعر نفوسهم بالحاجة الى اصطناعه[1] .

وكتب القدماء في البخل كالأصمعي والمدائني وأبي عبيدة ، وكان كتاب البخلاء للجاحظ (٢٥٥هـ) من أهم ما وصل الينا من هذه الكتب[2] ؛ لان الاوائل كانت كتاباتهم اخبارية ولم يهتموا بالنزعة الفنية في عرضها كما اهتم الجاحظ في بخلائه . لقد كان في كتاب البخلاء مظهر من مظاهر النزعة الأدبية القوية الحس ، السريعة الاستجابة ، التي يمتاز بها الجاحظ والتي كانت تطبع شخصيته بطابعها . وكانت الغاية من اثارة موضوع البخل والتحدث في نوادر البخلاء ووضع الكتب في ذلك غاية سياسية لا تمت الى الأدب أو الفن بصلة ولذلك كانت بعيدة كل البعد عن تصوير الحياة الاجتماعية وتحليل البخل . لقد أخذ الجاحظ هذا الموضوع الذي كان أكبر مثاره الشهوات السياسية والعنصرية والذي كان جديرا بأن يثير المشاقة

---

(١) تنظر مقدمة البخلاء للجاحظ (ط. الدكتور الحاجري) ص ٢٨ وما بعدها .

(٢) طبع كتاب البخلاء عدة مرات وكانت أدق طبعاته طبعة الدكتور طه الحاجري .

والمخاصمة فجعله موضوعا أدبيا خالصا ومتعة فنية رائعة ، وكان زهينا بالاغراض الموقوتة التي أثير من اجلها فصار خالدا خلود النفس الانسانية ، يمتح منها ويصدر عنها ولها[1] .

أما صفات بخلاء الجاحظ الفنية فلعل اولها تجلياً ، البراعة في الوصف ، والدقة في التصوير . فاما الوصف النفسي الذي يعتمد على استشفاف الحركات النفسية المختلفة التي تلابس البخل واستبطان الأحابيس التي تصحبه ، وكشف المحاولات الباطنة التي يحاولها البخلاء لاخفائه وستره مرة ، ولتبريره والدفاع عنه مرة أخرى ، فشيء من أروع ما أتيح للجاحظ أن يبرزه ويفتن به في آثاره الفنية . وتعتبر السخرية من أبرز الصفات التي يمتاز بها الجاحظ في كتابته حين يأخذ في النقد والتصوير ، بل لعلها من أكثرها شيوعا في آثاره المختلفة حتى ما يكاد القاريء المتمرس به يبرىء قطعة من قطعه الفنية من أنْ تكون مشوبة بروح السخرية . وتبدو هذه السخرية واضحة جلية في كتاب بخلاء الجاحظ[2] .

أما منهج كتاب البخلاء ، فيتلخص فيما وصفه به مؤلفه من انه « نوادر البخلاء واحتجاج الأشحاء ، وما يجوز من ذلك في باب الهزل ، وما يجوز في باب الجد »[3] .

٢

ولم يقف الامر عند هذا فقد ولع الناس بعد الجاحظ بالتحدث عن البخلاء وذكر نوادرهم ، وكان كتاب الاغاني لابي الفرج الاصفهاني من أعظم تلك الكتب التي اهتمت بهذه الاخبار ، ولكن مؤرخ بغداد ومحدثها

---

(١) انظر مقدمة الجاحري في كتاب البخلاء ص ٣٢ .
(٢) انظر مقدمة الجاحري في البخلاء ص ٤٨ وما بعدها .
(٣) البخلاء للجاحظ (ط الجاحري) ص ١ .

الخطيب البغدادي (٣٩٢ ـ ٤٦٣هـ) أبى إلا أنْ يتحدث عن البخلاء ويفرد لأخبارهم ونوادرهم كتابا خاصا سماه « كتاب البخلاء » ، وهو في ستة أجزاء صغيرة ضُمّت معا وكوّنت كتابا واحدا .

وقد نحا الخطيب البغدادي في كتابه البخلاء نَحْواً جديداً يختلف كل الاختلاف عن بخلاء الجاحظ ، فبينما كانت النزعة الفنية تسيطر على بخلاء الاول نجد النزعة التأريخية وطريقة الرواية تسود كتاب الخطيب . وعلة ذلك ان الجاحظ كان أديبا موهوبا ، وكان الخطيب البغدادي مؤرخا ومحدثا فطغى اسلوب المؤرخين والمحدثين على بخلائه كما طغى على كتابه « النطفيل وحكايات الطفيليين »[1] .

ويختلف بخلاء الخطيب عن بخلاء الجاحظ اختلافا آخر ، وهو أن الجاحظ لم يقسم كتابه الى أجزاء وانما عرض القصص والاخبار عرضا أدبيا فيه المتعة الفنية واثارة الشعور الأدبي ، ولكن البغدادي يقسم كتابه الى ستة اجزاء على حسب التجزئة القديمة المتعارفة بين رجال الحديث ، وخص كل جزء بأخبار معينة وهو من هنا يبوب كتابه ويضم الاشباه والنظائر ، وهذه خطوة جديدة في العرض والتأليف .

وقد ذكر بعض الباحثين ان بخلاء البغدادي ثلاثة أجزاء ، يقول الاستاذ يوسف العش : « البخلاء في ثلاثة أجزاء كما عده المالكي ، وفي أربعة كما عده شهبة ، وفي مجلد كما عده تذكرة »[2] . ولا يتفق هذا مع حقيقة الكتاب ، ولعل عدم اطلاعهم عليه أوقعهم في هذا التخبط وفي هذه الحيرة .

والكتاب محفوظ في المتحف البريطاني بلندن في ستة أجزاء صغيرة ضمت الى بعضها فكوّنت مجلدا واحدا . ويبدأ الجزء الاول بقوله : « الجزء الاول من كتاب البخلاء ، تأليف الحافظ أبي بكر أحمد بن علي ابن ثابت الخطيب البغدادي . رواية أبي منصور محمد بن عبدالملك بن

---

(١) شبه حسام الدين القدسي في مطبعة التوفيق بدمشق سنة ١٣٤٦هـ .

(٢) الخطيب البغدادي ـ مؤرخ بغداد ومحدثها ص ١٢٨ .

الحسن بن خيرون اجازة عنه ، رواية أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد الدارقزي ، سماعاً عنه ، رواية شيخنا المسند عزالدين أبي العز عبدالعزيز بن أبي محمد عبدالنعم بن علي بن نصر بن منصور بن الصيقل الحراني عنه » ، ثم يقول « أخبرنا ابو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي قراءة عليه ، وأنا أسمع في يوم السبت الحادي والعشرين من شعبان سنة ستمائة ببغداد قال ابو منصور محمد بن عبدالملك بن الحسن ابن خيرون قال أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي الحافظ ، اجازة ، قال ..... » . ويمضي الخطيب البغدادي في كلامه على الاحاديث المروية في ذم البخل ووصف الرسول محمد (ص) السخاء والبخل والاسخياء والبخلاء وطعام البخيل . ويذكر ان البخل داء وان البخيل بغيض الى الله تعالى ، بعيد عنه . ويبدأ الجزء الثاني بمثل ما ابتدأ به الجزء الاول ثم يمضي متحدثاً عن البخل والشح ، ذاكراً المأثور عن المتقدمين في ذم البخل والباخلين . وتمضي الاجزاء الاخرى متحدثة عن وصف الفضلاء لمواعيد البخلاء ، ذاكرة أخباراً مستطرفة لجماعة منهم . ويستمر الخطيب البغدادي في أجزاء كتابه متحدثاً عن البخل والبخلاء حتى ينتهي بقوله : « آخر الجزء السادس وهو آخر كتاب البخلاء . والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم » .

وقد كتبت المخطوطة قبل سنة ٦٠٠هـ بخط نسخ جميل جيد وقوبلت على الاصل ورقمها « OR. 3137 » ، وهي في ٦٠ ورقة ١٤ في ١٩سم . وفي معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية صورتان من هذه النسخة الفريدة برقم (٧٨) و (٧٩)[1] ، وفي مكتبة جامعة القاهرة صورة أخرى لها برقم (٢٦٠٢٠) . وعلى مصورة جامعة القاهرة ومصورتي جامعة الدول العربية اعتمدنا في اخراج هذا الكتاب .

وذكر كارل بروكلمان نسختين منه في المتحف البريطاني ، الاولى برقم (1132) ، والثانية برقم (1592)[2] ، وهما كما يبدو النسخة

---

(١) ينظر فهرس المخطوطات بجامعة الدول العربية ج ١ ص ٤٢٩ ـ ٤٣٠ .

(٢) ينظر تاريخ الادب العربي لبروكلمان (الطبعة الالمانية) ج ١ ص ٤٠١ وج ١ ص ٥٦٤ من الملحق .

التي اعتمدنا عليها في اخراج البخلاء ، ومنه نقول في كتاب « وقوع البلاء في البخل والبخلاء » لابي عبدالهادي ، المحفوظ في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (أدب ٤٠)[1] .

٣

أما مؤلف الكتاب فهو أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي ، الخطيب أبو بكر البغدادي ، الفقيه الحافظ ، أحد الأئمة المشهورين ، المصنفين المكثرين ، والحفاظ المبرزين[2] . ولد في غُزَيَّة من أعمال وادي الملل في الحجاز يوم الخميس لست بقين من جمادي الآخرة سنة ٣٩٢هـ (١٠٠٢م) ، ونشأ في بيت علم فحثه أبوه على الدرس والتحصيل ، وهرع في المحرم سنة ٤٠٣هـ الى جامع المدينة ببغداد ، وسمع شيوخ وقته فيها وفي البصرة والدينور والكوفة . ورحل الى نيسابور سنة ٤١٥هـ وسمع بها ثم قدم اليها بعد فتنة (البساسيري)[3] لاضطراب الاحوال في بغداد فاذا

---

(١) ينظر كتاب الخطيب البغدادي ـ مؤرخ بغداد ومحدثها ص ١٢٨ .

(٢) تنظر ترجمته في معجم الادباء ج ٤ ص ١٣ وما بعدها وكتاب يوسف المشرقين الخطيب البغدادي وغيرهما من كتب التراجم والطبقات .

(٣) وقصة ذلك ان رئيس الرؤساء ابا القاسم بن المسلمة كان قد عقد عهدا بين الخليفة وطغرلبك لينجي العراق من خطر الفاطميين الداهم ، واعطى هذا العهد ثمرته من الهدوء حتى كانت سنة ٤٥٠هـ وفيها اضطر طغرلبك الى الخروج الى مقاتلة الموصل احد العاصين وفرغت بغداد من حاميتها . وكان ابو الحارث ارسلان البساسيري مقدم الاتراك ببغداد قد غادرها مذ دخلها طغرلبك سنة ٤٤٧هـ وجمع حوله عددا من المخالفين ودعا للمستنصر الفاطمي فلما شاع بخروج طغرلبك اتجه الى بغداد . ولنستمع الآن الى الخطيب البغدادي يقص علينا مشاهداته في ذلك ، يقول : « فلما كان يوم الجمعة السادس من ذي القعدة تحقق الناس كون البساسيري بالانبار وتهضنا الى صلاة الجمعة بجامع المنصور فلم يحضر الامام واذن المؤذن بالظهر ثم نزلوا من المئذنة فأخبروا انهم راوا عساكر البساسيري هناك شارع الدقيق فبادرت الى ابواب الجامع فرايت من الاتراك البغداديين اصحاب البساسيري نفرا يسيرا يسكنون الناس ويعدون الى السكك . فصلى الناس في هذا اليوم بجامع المنصور ظهرا اربعا من غير خطبة ... فلما كان يوم الجمعة الثالث عشر من ذي القعدة دعا البساسيري لصاحب مصر في الخطبة ... فلما كان يوم الاثنين ٢٨ من ذي الحجة ، شهر الوزير على جمل وطيف به في محال الجانب الغربي ثم صلب حيا منكبا على وجهه » . ينظر كتاب الخطيب البغدادي ـ مؤرخ بغداد ومحدثها ص ٣٥ وما بعدها . وكتاب تاريخ بغداد ج ١ ص ٣٩٩ ـ ٤٠٣ .

الحنابلة بجامع المنصور سنة ٤٥١هـ وسكنها مدة وحدّث فيها بعامة كتبه ومصنفاته الى صفر سنة ٤٥٧ فقصد صور وأقام بها وكان يتردد الى القدس للزيارة ثم يعود الى صور الى ان خرج منها سنة ٤٦٢هـ وتوجه الى طرابلس وحلب فاقام في كل واحدة من البلدتين أياما قلائل ثم عاد الى بغداد في اعقاب سنة ٤٦٢هـ وأقام بها سنة الى ان توفي ـ رحمه الله ـ سنة ٤٦٣هـ (١٠٧١ م) .

كان الخطيب البغدادي عالماً ومؤرخاً كبيراً ، وقد ترك كتباً في مختلف الفنون ، وهي تشهد على فضله وتبحره في العلوم . فمن كتبه في الاحاديث والمسانيد : الأمالي ، وحديث النزول ، ومختصر السنن . ومنها في المسند والمصطلح : بيان حكم المزيد في متصل الأسانيد ، والكفاية في معرفة أصول علم الرواية . ومنها في آداب المحدّث والفقيه : اقتضاء العلم العمل ، وتقييد العلم ، والرحلة في طلب الحديث . ومنها في الفقه : نهج الصواب ، والدلائل والشواهد ، والقنوت ، والآثار المروية . ومنها في الزهد والرقائق كتاب فيه خطبة عائشة في الثناء على أبيها ، والمنتخب من الزهد والرقائق . ومنها في الأدب : البخلاء الذي نخرجه اليوم أول مرة ، والتنبيه والتوقيف في فضائل الخريف ، والتطفيل وحكايات الطفيليين . ومنها في أسماء رجال الحديث ونقدهم الاسماء المبهمة في الانباء المحكمة ، وبيان أهل الدرجات العلى . ومنها في التواريخ : تأريخ بغداد ، ومناقب الشافعي ، ومناقب أحمد ابن حنبل ، وكتاب الوفيات .

وقد ذكر ياقوت الحموي ان للخطيب ٥٦ مصنفاً[1] ، وذكر الاستاذ يوسف العش له ٨١ كتاباً[2] رتبها بحسب الموضوعات ، وهي تدل دلالة واضحة على انه كان عالما ثبتاً ذا اطلاع عظيم ومعرفة كبيرة .

يقول أبو طاهر احمد بن محمد بن احمد السلفي الحافظ الاصبهاني يُطري مؤلفات الخطيب :

---

(١) ينظر معجم الادباء ج ٤ ص ١٩ .

(٢) ينظر الخطيب البغدادي ـ مؤرخ بغداد ومحدثها ص ١٢٠ وما بعدها .

ألذُّ من الصَّبا الغَضَّ الرطيبِ

تراها إذْ حواها مَنْ رَواها
رياضاً تركُها رَأْسُ الذنوبِ

ويأخُذُ حُسْنُ ما قَدْ صاغَ منها
بقلب الحافظ الفطن الأريبِ

فأيَّةُ راحةٍ ونعيم عَيْشٍ
يُوازي كُتْبَه أمْ أيُّ طيبِ[1]

وكان الخطيب البغدادي الى جانب ذلك كله يقول الشعر ، ومن شعره[2] :

لعُمرك ما شجاني رسمُ دارٍ
وقفتُ بها ولا ذِكْرُ المغاني

ولا أثَرُ الخيامِ أراقَ دمعي
لأجلِ تذكري عَهْدَ الغواني

ولا مَلَكَ الهوى يوماً فؤادي
ولا عاصَيْتُهُ فتنى عِناني

رأيت فِعالَه بذوي التصابي
وما يلقون من ذل الهوانِ

فلم أُطْمِعْهُ فيَّ وكم قتيلٍ
له في الناسِ لا يُحْصى وعانِ

طلبت أخاً صحيحَ الوِدِّ محضاً
سليمَ الغيْبِ مأمونَ اللسانِ

فلم أعْرِفْ من الاخوانِ إلاّ
نِفاقاً في التباعُدِ والتداني

---

(١) معجم الادباء ج ٤ ص ٢٣ .
(٢) معجم الادباء ج ٤ ص ٢٣ ـ ٢٥ .

وعالمُ دهرنا لا خيرَ فيه
ترى صُوَراً تروق بلا معانِ
ووَصْفُ جميعهم هذا فما إنْ
أقولُ سوى فلانٍ أوْ فلانِ
ولمّا لم أجدْ حُرّاً يُواتي
على ما ناب من صَرْف الزمانِ
صبرتُ تكرماً لِقراعِ دهري
ولم أجزعْ لما منه دَهاني
ولمْ أكُ في الشدائد مُستكيناً
أقولُ لها : ألا كُفّي كفاني
ولكنّي صليبُ العُود عَوْدٌ
ربيطُ الجأشِ مجتمعُ الجَنانِ
أبيُّ النفسِ لا أختارُ رِزقاً
يجيء بغير سيفي أوْ سناني
لعزّةُ في لظى باغيه يُسْوى
ألَذُّ من المذلّةِ في الجِنانِ
ومن طلب المعالي وابتغاها
أدار لها رحا الحرْبِ العَوانِ

وبعد : فهذا الخطيب البغدادي ، وهذا كتابه البخلاء ، ولعلنا استطعنا بهذه الصفحات العابرة أن نلقي الضوء على أحد كتبه المخطوطة ، وان نخرجه الى عالم النور .

ومن الله العون والتوفيق .

بغداد : الجمعة
٨ مايس ١٩٦٤
٢٦ ذو الحجة ١٣٨٣

دكتور
أحمد مطلوب

الصفحة الاولى من المخطوطة

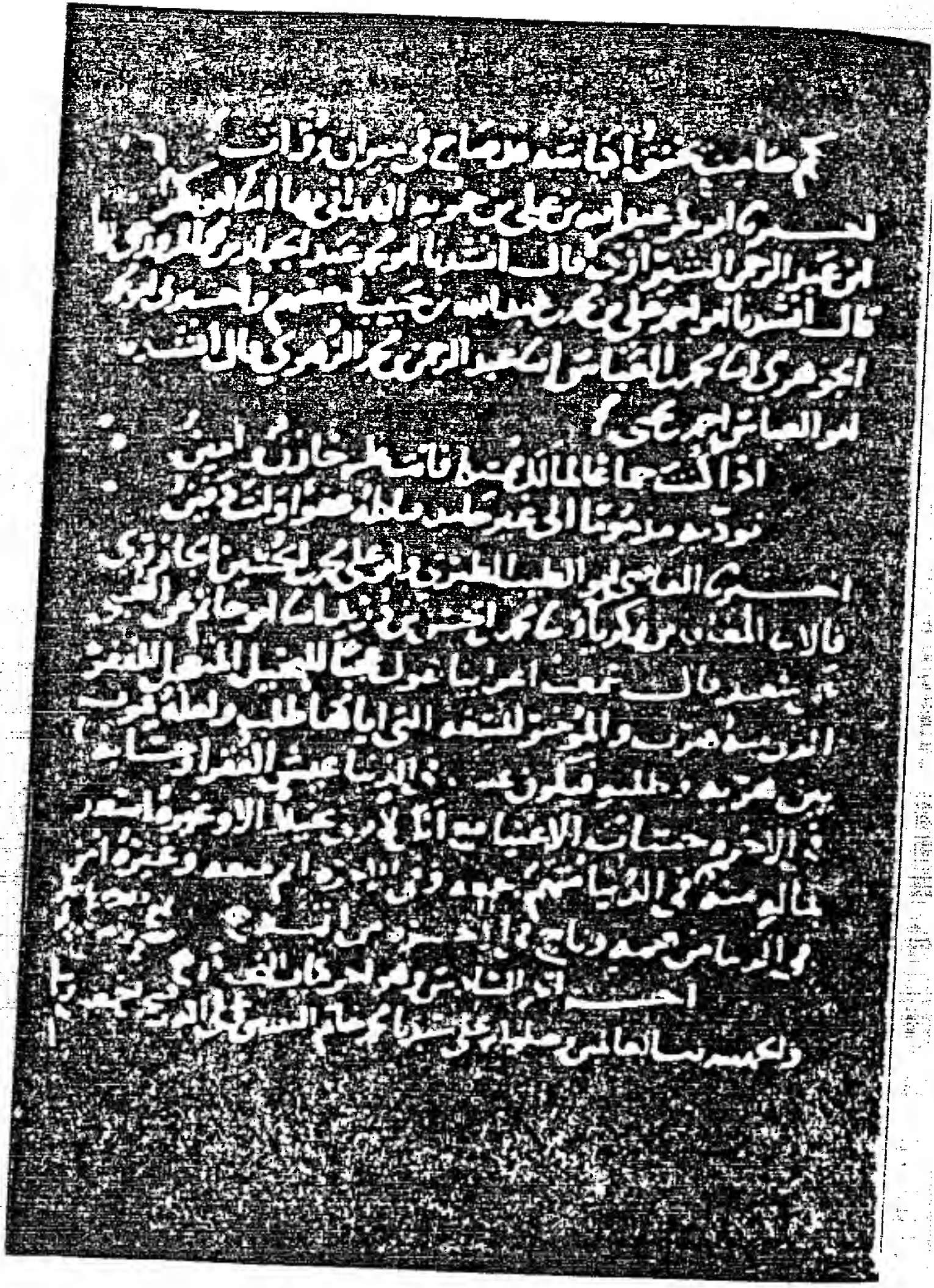

الصفحة الاخيرة من المخطوطة

الجزء الأول
من
كتاب البخلاء

تأليف

الحافظ أبي بكر أحمد بن عليّ بن ثابت

الخطيب البغدادي

- رواية أبي منصور محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون ، اجازةً عنه .
- رواية أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد الدار قزيّ ، سماعاً عنه .
- رواية شيخنا المسند عزالدين أبي العزّ عبدالعزيز بن أبي محمد عبدالمنعم بن عليّ بن نصر بن منصور بن الصقل الحرّانيّ عنه .

[١ ظ]

بسم الله الرحمن الرحيم

ربّ يسّر وأعن بفضلك يا كريم !

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي[1] ، قراءةً عليه ، وأنا اسمع ، في يوم السبت الحادي والعشرين من شعبان ، سنة ستمائة ، ببغداد ، قال : أنبأنا أبو منصور محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خَيْرون[2] ، قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب الحافظ ، إجازةً ، قال :

١

ذِكرُ الروايات عن رسول الله

- صلى الله عليه وسلم - [في البخل][3] ووصفه وعيبه وذمه والتحذير منه[4] والاستعاذة بالله منه .

أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن المجهّز ، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن احمد بن رزقويه الثاني[5] ، وأبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ،

---

(١) هو أبو حفص موفق الدين عمر بن محمد بن معمر الدارقزي المؤدب وله سنة ست عشرة وخمسمائة وسمع من ابن الحصين وأبي غالب بن البنا وطبقتهما فاكثر وحفظ اصوله الى وقت الحاجة وروى الكثير ثم قدم دمشق في آخر أيامه فازدحموا عليه وقد أملى مجالس بجامع المنصور وعاش تسعين سنة وسبعة أشهر ، وكان ظريفا كثير المزاح توفي في تاسع رجب سنة سبع وستمائة ببغداد . (ينظر شذرات الذهب في اخبار من ذهب ج ٥ ص ٣٦) .

(٢) هو أبو المنصور محمد بن عبدالملك بن الحسن بن محمد بن خيرون البغدادي المقرىء الدباس مصنف المفتاح والموضح في القراءات ادرك اصحاب ابي الحسن الحمامي وسمع الحديث من ابي جعفر بن المسلمة والخطيب والكبار . وتفرد باجازة ابي محمد الجوهري . توفي في رجب سنة تسع وثلاثين وخمسمائة . وله خمس وثمانون سنة . (ينظر شذرات الذهب ج ٤ ص ١٣٥) والمشتبه في الرجال ج ١ ص ٢٧٧ .

(٣) لفظة مكتوبة على هامش المخطوطة . مشار الى مكانها من السطر .

(٤) في الاصل : التحذير عنه .

(٥) الثاني بمثناة فوق وبعد الالف نون ، قال الذهبي في (المشتبه في الرجال : اسمائهم وانسابهم) ج ١ ص ٢٨ : « نسبة الى الدهقنة والدهقانة » والدهقنة معان كثيرة : فهي التجارة وادارة الارض وتملكها ، والدهقانة : الفلاحة والزراعة ، وفي انساب السمعاني ص ١٠٢ : « الثاني : بالثاء المثلثة المفتوحة من فوقها نقطتان والنون بعد الالف ... وهي الدهقنة ، ويقال لصاحب المال والعقار : الثاني » .

وأبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار السكريّ وأبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن مخلد البزاز ، قال[1] :

وأنبأنا أبو عليّ اسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا عمر بن عبدالرحمن أبو حفص الأبّار عن محمد بن جحادة[2] عن بكر بن عبدالله المُزَنيّ عن عبدالله بن عمر – رضى الله عنه –[3] ، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم :– ، قال : « إياكم والظلمَ ؛ فانّ الظلمَ ظلماتٌ يومَ القيامةِ ، وإيّاكم والفحش ، ؛ فان اللهَ لا يُحبُّ الفاحشَ ولا المتفحشَ ، وإياكم والشُحَّ فانما أهلك مَن كان قبلكم الشحُّ : أمَرَهُمْ بالكذب فكذبوا ، وأمرهم بالظلم ، فظلموا ، وأمرهم بالقطيعة ، فقطعوا »[4] .

أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن اسحاق الحافظ باصبهان حدثنا أبو محمد عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة والمسعودي عن عمرو بن مرّة قال : سمعت عبدالله بن الحارث يحدث عن أبي كثير الزبيديّ عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إياكم والظلمَ فان الظلمَ ظلماتٌ يومَ القيامةِ ، وإياكم والفحش [٢ – و] فان اللهَ لا يُحبُّ الفحشَ ولا التفحشَ[5] وإياكم والشُحَّ فانه أهلك من كان قبلكم : أمرهم بالقطيعة ، فقطعوا وأمرهم بالبخل ، فبخلوا ، وأمرهم بالفجور ، ففجروا » .

---

(١) كتب مقابلها في الهامش : قالوا .

(٢) في الاصل : ححادة (بحاءين) .

(٣) ظهر من هذا الدعاء في المخطوطة الراء فقط بسبب تجليدها .

(٤) عن جابر – رضى الله عنه – : أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : « اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة ، واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم وحملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم » رواه مسلم . ينظر كتاب رياض الصالحين للنووي : ص ١٧٠ ، والادب المفرد للبخاري : ص ١٢٧ .

(٥) كذا في الاصل ، أما في الادب المفرد ص ١٢٨ ، واحياء علوم الدين للغزالي ج ٣ ص ١٢٧ فهو : « لا يحب الفاحش المتفحش » ، وذكره الغزالي في ج ٣ ص ٢٥٣ ايضا كما يأتي : « الفاحش ولا المتفحش » .

أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المَتّوني[1] أبأنا أبو سهل أحمد ابن محمد بن عبدالله بن زياد القطّان[2] حدثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي • حدثنا اسماعيل بن أبي أويس قال : حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن ثور بن مزيد • وأخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله السَرّاج وأبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن ابراهيم الحَرَضي كلاهما بنيسابور قالا : حدثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب الأصمّ حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا عبدالله بن وهب • حدثنا سليمان بن بلال ، قال : حدّثني ثور ، عن سعيد المَقْبُري ، عن أبي هريرة أن النبيّ — صلى الله عليه وسلّم ! — قال : « إياكم والفحشَ ، فان اللهَ لا يُحبُّ الفاحشَ المتفحشَ ، وإياكم والظلمَ فانه عندَ اللهِ ظُلْمةٌ يومَ القيامة ، وإياكم والشحَّ والبخلَ » •

وقال ابن أبي أويس : « وإياكم والبخلَ » ، ولم يذكر « الشحَّ » « فانه دعا مَنْ قبلكم الى أن يقطعوا أرحامَهم ، فقطعوها ، ودعاهم الى أن يستحلّوا محارمَهم ، فاستحلوها ، ودعاهم الى أن يسفكوا دماءهم ، فسفكوها » • أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدّل ، أنبأنا أبو علي الحسين بن صفوان البَرْذَعي[3] قال حدثنا عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا قال : حدثني سلمة بن شبيب حدثنا مروان بن محمد ، عن أبي لهيعة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ! : « نجا أولُ هذه الأمة باليقين والزُهْد ، وهلَكَ آخرُ هذه الأمة بالبخل والأمل »[4] •

أخبرنا أبو القاسم عُبيدالله بن أحمد بن عثمان الصيرفيّ أنبأنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الفتح الجِلّي[5] حدثنا محمد بن سفيان الصفّار بالمَصيصة[6] حدثنا سعيد بن رحمة قال : سمعت ابن المبارك ،

---

(١) في الاصل المتوني ، والتصحيح من تاريخ بغداد ج ١ ص ١٩٠ ، ٢٧٠ والمشتبه في الرجال ج ٢ ص ٥٧٠ .

(٢) ينظر المشتبه ج ٢ ص ٤٦٤ .

(٣) في المشتبه ج ١ ص ٦٥ : « الحسين بن صفوان البرذعي ، صاحب ابن ابي الدنيا » .

(٤) لم نعثر على الحديث في باب الزهد في كتب الحديث .

(٥) في المشتبه ج ١ ص ١٦٨ : « الجلي ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الفتح المصيصي » .

(٦) المصيصة كسفينة : القصعة وبلدة بالشام ، ولا تشدد (القاموس) .

عن موسى بن علي بن رَباح [٢ ـ ظ] قال : سمعت أبي يقول : سمعت عبدالعزيز بن مروان يحدث عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ! : « شرُّ ما في الرجل شُحٌّ هالعٌ وجبنٌ خالعٌ »[1] .

أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفّار أنبأنا أبو علي اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الصفّار حدثنا العبّاس بن محمد الدوري حدثنا منصور بن محمد بن سلمة حدثنا عصام بن طَليق[2] قال : حدثني شعيب بن العلاء قال سمعت أبا هُريرة يقول : « قُتل رجل[3] على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ! شهيداً ، فبكته باكية ، فقالت : واشهيداه ! فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم ! : وما يُدريك أنه شهيد ؟ فلعلّه كان يتكلم فيما لا يَعنيه أو يبخل بما لا ينقُصه » .

٢

استعاذة النّبيّ

ـ صلّى الله عليه وسلم ـ بالله من البخل

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عمر المقرىء ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد حدثنا جعفر الصائغ وابراهيم بن اسحاق ، وأحمد بن محمد بن عيسى ، قالوا : حدثنا أبو غسان حدثنا إسرائيل ، وأنبأنا ابو عليّ الحسن بن عليّ بن محمد التميميّ وأبو محمد الحسن بن عليّ بن محمد الجوهريّ قالا : حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القَطيعي[4] ، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني أبي ، حدثنا أبو سعيد ـ يعني مولى بني هاشم ـ وحسين ابن محمد قالا : حدثنا إسرائيل ، عن أبي اسحاق ، عن عمرو بن ميمون ،

---

(١) كذا في الاصل . وفي احياء علوم الدين ج ٣ ص ٢٥٣ .

(٢) كذا في الاصل . وقد كتب على الحاشية (طلق) .

(٣) كذا في الاصل . اما في احياء علوم الدين ج ٣ ص ٢٥٣ : « وقتل شهيد » .

(٤) في المشتبه ج ٢ ص ٥٣٣ : « القطيعي » نسبة الى اماكن .

عن عمر : أن النبيّ صلى الله عليه وسلم ! كان يتعوذ من خمس : من البخل ، والجبن ، وفتنة الصدر وعذاب القبر وسوء العمر[1] » . لفظ ابن حنبل .

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة ، حدثنا أبو الحسن علي بن اسحاق بن محمد بن البَخْتَرى المادرائي[2] حدثنا علي بن سهل ، حدثنا أبو النضر ، حدثنا شعبة ؛ وأنبأنا أبو نصر أحمد بن عليّ بن عبدوس الجصّاص الأهوازيّ واللفظ له ، انبأنا ابو القاسم سليمان بن أحمد الطّبَراني ، حدثنا جعفر بن محمد القلانسي حدثنا آدم ، حدثنا شعبة عن عبدالملك بن عمير عن مصعب بن سعد عن سعد [٣ ـ و] : أنه كان يأمر بخمسٍ ، ويذكرُهُنّ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ! : « اللّهم ! اني أعوذُ بكَ من البُخْلِ ، وأعوذُ بكَ من الجبن ، وأعوذُ بكَ أنْ أُرَدّ الى أرْذَلِ العُمُرِ ، وأعوذُ بكَ من فتنةِ الدنيا ، وأعوذُ بكَ من عذابِ القبر[3] » .

أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار ، انبأنا اسماعيل بن محمد الصفّار ، حدثنا محمد بن عبدالملك الدّقيقي[4] ، حدثنا يزيد بن هارون ، انبأنا حُمَيد الطويل ، عن أنس ؛ انبأنا أبو القاسم عبدالرحمن بن عُبيدالله ابن عبدالله بن محمد بن الحسين الخَرَقيّ[5] ، أنبأنا أحمد بن سليمان بن الحسن النجاد ، حدثنا الحارث بن محمد التميميّ ، حدثنا خلف بن الوليد الجوهريّ ، أنبأنا أبو جعفر الرازيّ عن حميد الطويل ، عن أنس بن

---

(١) كذا في الاصل ، اما في سنن ابن ماجة ج ٢ ص ١٢٦٣ : « ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من الجبن والبخل وارذل العمر وعذاب القبر وفتنة الصدر » . وفي سنن النسائي ج ٨ ص ٢٥٦ : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من خمس : من البخل والجبن وسوء العمر وفتنة الصدر وعذاب القبر » .

(٢) في الاصل : المادراى . والمادرائي نسبة الى مادرايا ، قيل هي قرية فوق واسط . انظر المشتبه للذهبي ٢/٥٦٣ (الحاشية) .

(٣) كذا في الاصل وفي سنن النسائي ج ٨ ص ٢٥٦ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ .

(٤) ينظر المشتبه ج ١ ص ٢٨٧ .

(٥) رجحنا قراءتها الخرقي ، وهي في الاصل غير منقوطة الخاء والنون وكثيرا ما يهمل الناسخ النقط ، ودلنا على هذه القراءة تشديد الراء . وخرزن من قرى صنعان . (انظر المشتبه للذهبي : ١/١٤٨) .

مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ! كان يقول : « اللّهم اني أعوذ بك من الكَسَل والجُبْنِ والبخل » . زاد الحربيّ : « والهرمِ » ، ثم اتفقا : « وفتنةِ الدجالِ ، وعذابِ القَبْرِ »[1] .

٣

نَفْيُ النبيّ

ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ البخل عن نفسه

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل البزاز بالبصرة ، حدثنا أبو عليّ الحسن بن محمد بن عثمان النسويّ ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني اللّيث ، حدثني عبدالرحمن بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن عمر بن محمد بن جُبير بن مطعم ، أن محمد بن جبير قال : أخبرني جبير بن مطعم أنه بينا هو يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم ! ومعه الناس مقفله من خيبر[2] [اذ][3] علقت برسول[4] الله صلى الله عليه وسلم الأعراب يسألونه حتى اضطروه الى سَمُرة[5] فخطفت رداءه فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فقال : أعطوني ردائي [فوالذي نفسي بيده][6] ، لو كان لي عدد

---

(١) كذا في الاصل . وفي سنن النسائي ج ٨ ص ٢٥٧ : « اخبرنا محمد بن المثنى عن معاذ بن هشام قال حدثنا أبي عن قتادة عن أنس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : اللهم اني أعوذ بك من العجز والكسل والبخل والهرم وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات » . وفي سنن ابن ماجة ج ٢ ص ١٢٦٢ : « اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ، وأعوذ بك من عذاب القبر ، واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال . واعوذ بك من فتنة المحيا والممات » .

(٢) في الاصل من حين ، والتصحيح من احياء علوم الدين ج ٣ ص ٢٥٤ .

(٣) الزيادة من احياء علوم الدين ج ٣ ص ٢٥٤ .

(٤) في الاصل : رسول .

(٥) السمرة : واحدة السمر ـ بفتح السين وضم الميم ـ نوع من الشجر (القاموس) .

(٦) الزيادة من احياء علوم الدين ج ٣ ص ٢٥٤ .

هذه العضاه[1] نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا » .

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي قال : قرىء على أبي بكر محمد بن جعفر بن الهيثم وأنا اسمع . حدثكم ابراهيم الحربي ، حدثنا اسحاق بن اسماعيل ، حدثنا جرير ، عن الاعمش ، عن أبي وائل ، عن سلمان بن ربيعة ، قال : قال عمر : قسم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت غير هؤلاء [٣ ـ ظ] كانوا أحق به منهم ، قال : انهم يخيروني[2] بين أن يسألوني بالفحش أو يبخلوني ولست بباخل .

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي[3] والقاضي أبو تمام علي بن محمد بن الحسن الواسطي قالا : أنبأنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ ، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان ، حدثنا علي بن المديني[4] ، حدثنا جرير بن عبدالحميد عن الأعمش ، عن عطية بن سعيد ، عن ابي سعيد الخدري ، قال : دخل رجلان على رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فسألاه ثمن بعير فأعطاهما دينارين ، فخرجا من عنده ، فلقيهما عمر بن الخطاب ، فأثنيا ، وقالا معروفا ، وشكرا صنع بهما . فدخل عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فأخبره بما قالا ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ! : لكن فلاناً أعطيته بين عشرة الى مائة ولم يقل ذلك . ان أحدكم ليسألني فيتطلق في

---

(١) العضاه : جمع عضاهة ـ بكسر العين ـ اعظم الشجر ، أو الخمط ، أو كل ذات شوك ، أو ما عظم منها وطال (القاموس) .

(٢) في الاصل : يخيروني .

(٣) ذكره الذهبي في المشتبه : ٢/٤٦٥ ، قال : والعتيقي ـ بمثناة ـ المحدث أبو الحسن محمد بن محمد البغدادي ، مات مع الصوري .

(٤) المديني : نسبة الى مدينة المنصور واصفهان وغيرهما ، اما النسبة الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ! ـ فهي مدني . (القاموس) . وقد ذكره البغدادي في تاريخ بغداد ص ١٩١ .

مسألته[1] متأبطها وهي نار . قال : فقال عمر : ولم[2] تعطيهم ما هو نار ؟ قال : يأبون إلا أن يسألوني ويأبى[3] الله لي البخل .

أخبرنا أبو الحسين محمد بن مكي بن عثمان الأزدي المصري ، بدمشق ، أنبأنا القاضي أبو الحسن[4] علي بن محمد بن اسحاق الحلبي ، حدثنا جعفر بن أحمد بن مروان الوزان بحلب ، حدثنا أيوب بن محمد الوزان ، حدثنا معمر بن سليمان ، حدثنا عبدالله بن بشر ، عن الاعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، قال : دخل رجلان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعانا[5] في شيء فاعانهما بدينارين ، فدخل عليه عمر بن الخطاب ، فقال : يا رسول[6] الله ! رأيت فلانا وفلانا خرجا من عندك فاذا هما يثنيان خيراً . قال : لكن فلانا[7] ما يقول ذاك وقد أعنته ما بين عشرة الى مائة ، فما يقول ذاك ، فان أحدكم يخرج بصدقته من عندي متأبطها ، وانما هي له نار . فقلت : يا رسول الله ! وكيف تعطيه وقد علمت أنها له نار ؟ قال : فما أصنع ؟ يأبون الا أن يسألوني ويأبى الله لي البخل .

٤

وصف رسول الله

ـ صلى الله عليه وسلم ـ السخاء والبخل

أخبرنا أبو البركات يحيى بن محمد بن الحسين المؤدب[8] ، حدثنا أبو الفضل محمد [٤ ـ و] بن عبدالله بن محمد الشيباني ، حدثنا أبو

---

(١) في الاصل : مسئله .
(٢) في الاصل : فلم . والتصحيح من الحاشية .
(٣) في الاصل : بانا .
(٤) وكتب الناسخ في الحاشية مصححا : (الحسن ي) . ولم ير هذا صحيحا منه . لان المؤلف تعود ان يذكر الاسم بعد الكنية عالما .
(٥) في الاصل : فاستعنا . والتكملة يوحيها السياق .
(٦) في الاصل : برسول .
(٧) في الاصل : فلان .
(٨) في الاصل : المؤدن . والتصحيح من الحاشية .

لله جعفر بن محمد بن جعفر الحسني ، حدثنا أيوب بن محمد بن
خ الوزّان بالرقة ، حدثنا سعيد بن مسلمة عن جعفر بن محمد ، قال :
ني أبي عن أبيه ، عن جده ، عن عليّ ، قال : قال رسول الله صلى
عليه وسلم ! : « ان السخاءَ شجرة ، من أشجار الجنة لها أغصانٌ
ةٌ في الدنيا ؛ فمن كان سخياً تعلقَ بغصنٍ من أغصانها ، فساقَهُ
، الغصنُ الى الجنّةِ . والبخلُ شجرةٌ من أشجار النار لها أغصانٌ
ةٌ في الدنيا ؛ فمن كان بخيلاً تعلق بغصن من أغصانها ، فساقه ذلك
من الى النار »[1] .

قال أبو عبدالله الحسني : فحدثني شيخ من أهلنا ، عن أبيه ، عن
ر بن محمد ، عن أبيه ، حديثَ السخاء والبخل ، قال : فقال ابو
الله : « ليس السخيّ المبذّر الذي يُنفِقُ ماله في غير حقه ، ولكنه
ي يؤدي الى الله ما فرضه عليه في ماله من الزكاةِ وغيرها ، والبخيلُ
ي لا يؤدي حق الله في ماله » .

أخبرنا أبو بكر أحمد بن طلحة بن أحمد بن هارون الواعظ ، حدثنا
مد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي ، حدثنا الحسن بن عبدالله القطّان ،
ثنا أبو تقيّ والفتح بن مكوبه ، وأنبأنا أبو الفرج عبدالوهاب بن
سين بن عمر بن برهان البغداديّ ، بصور ، أنبأنا محمد بن الحسين
عبدان الصيرفيّ ، حدثنا أبو بكر بن غيلان الخزّاز ، حدثنا الحسن
الجنيد وأنبأنا أبو القاسم سلامة بن الحسين المقرىء الخفاف وأبو طالب
ر بن محمد بن عبدالله المؤذن[2] ، قالا : أنبأنا أبو الحسن عليّ بن عمر
أحمد الحافظ ، حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوريّ ،
ثنا محمد بن غالب ، بأنطاكية ، قالا حدثنا سعيد بن مسلمة عن جعفر
محمد . وفي حديث الواعظ قال : أنبأنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ،

---

(١) كذا في الاصل . أما في احياء علوم الدين ج ٣ ص ٢٤٥ : « السخاء شجرة في
ة فمن كان سخيا أخذ بغصن منها فلم يتركه الغصن حتى يدخل الجنة . والشح شجرة في النار
كان شحيحا أخذ بغصن من اغصانها فلم يتركه ذلك الغصن حتى يدخله النار » .

(٢) في الاصل : المودب . والتصحيح من الحاشية .

عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السخاءُ شجرةٌ من شجرِ الجنة ، أغصانها متدليات في الدنيا ؛ فمن أخذ بغصن منها قاده ذلك الغصنُ الى الجنة ، والبخلُ شجرةٌ من أشجار النار أغصانها متدلياتٌ في الدنيا ؛ فمن أخذ بغصن من أغصانها قاده ذلك الغصنُ الى النار » . [٤ ـ ظ] واللفظ لحديث عليّ بن عمر .

أخبرنا عليّ بن أحمد بن عمر المقرىء ، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش المقرىء ، حدثنا جبرائيل بن مجاعة السمرقنديّ ، حدثنا محمد بن عمر السُّويقي أبو عبدالله ، حدثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز ابن أبي رَوّاد ، عن أبيه ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ! : « الجودُ من جود الله ـ تعالى : ـ فجودوا يَجُد الله لكم ، ألا انّ الله [عز وجل !][1] خلق الجود فجعله في صورة رجل ، وجعل أسَّه راسخاً في أصل شجرة طُوبى[2] ، وشدَّ أغصانها بأغصان سدرة المنتهى[3] ، ودلى بعض أغصانها الى الدنيا ؛ فمن تعلق بغصن منها أدخله الجنة ، ألا إن السخاء من الايمان ، والايمانُ في الجنة . وخلق البخل من مقته ، وجعل أسَّه راسخاً في أصل شجرة الزقوم[4] ودلّى بعضَ أغصانها الى الدنيا ؛ فمن تعلق بغصن منها أدخله النار ، ألا إنّ البخلَ من الكفر ، والكفر في النار » .

أخبرنا أبو عبيد محمد بن أبي نصر النيسابوري ، أنبأنا أبو عمرو

---

(١) الزيادة من احياء علوم الدين ج ٣ ص ٢٥٤ .

(٢) شجرة طوبى : شجرة في الجنة يتفرع الى كل بيت منها غصن ، متنوعة الثمار ، طيبة الرائحة (معجم لحياث اللغات) .

(٣) سدرة المنتهى : في السماء السابعة (القاموس) . وجاء في كتاب البدء والتاريخ لمطهر بن طاهر المقدسي (طبعة كلمان هوار ـ باريس ١٨٩٩ ـ ج ١ ص ١٨٣ ـ ١٨٤) ما يأتي : روى انها على هيئة شجرة يمر الراكب في ظل فنن منها مئة قبل ان يقطعها ، ثمرها كالقلال وورقها كآذان الفيلة ، يأوي اليها أرواح الشهداء والصديقين في صورة فراش من ذهب ، يقول الله عز وجل : « عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى ... » وانما سميت سدرة المنتهى لانها منتهى علم العلماء فلا يعلم احد من الملائكة والانبياء ما وراءها الا الله وحده .

(٤) شجرة الزقوم : شجرة في النار وهي طعام أهل النار . (القاموس) .

محمد بن أحمد بن حمدان الحيري ، أنبأنا الحسين بن سفيان ، حدثنا أبو وهب الحرانيّ الوليد بن عبدالملك قال : حدثني يَعلى بن الأشدق عن عبدالله بن جراد ، قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم ! : « السخاءُ شجرةٌ تَنْبُتُ في الجنة ؛ فلا يلج الجنَّةَ الاّ سخيٌّ . والبخلُ شجرةٌ تَنْبُتُ في النار ؛ فلا يلجَ النارَ إلاّ بخيلٌ » .

٥

ضرب النبيّ

ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ مثل البخيل

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزاز ، أنبأنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن عليّ بن حرب الطائيّ الموصليّ ، حدثنا عليّ ابن حرب ، حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ! قال : « مَثَلُ المُنْفِقِ والبخيلِ مَثَلُ رجلين عليهما جُنَّتان [1] من حديد من لَدُنْ ثديهما الى تراقيهما ، فجعل المنفق يُنفِقُ ، فاتسعت عليه الدرعُ ، ومرت تجن بنانَه [2] ، وان أراد البخيل ان ينفق قلَصَت ، ولزمت كلُّ حلقة مكانها ، حتى أخذت بترقوته أو بتراقيه فهو يوسعها [٥ ـ و] ولا تتسع [3] » .

أخبرنا عليّ بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل ، أنبأنا اسماعيل

---

(١) الجنة ـ بضم الجيم ـ : الدرع . وقال صاحب القاموس : الجنة : كل ما وقى . ودرقة تلبسها المرأة تغطي من رأسها ما قبل ودبر غير وسطه وتغطي الوجه وجنبي الصدر وفيه عينان مجوبتان كالبرقع .

(٢) اى تخفي بنانه .

(٣) كذا في الإصل ، اما في احياء علوم الدين ج ٣ ص ٢٥٢ : « مثل المنفق والبخيل كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد من لدن ثديهما الى تراقيهما . فاما المنفق فلا ينفق شيئا الا سبغت او وفرت على جلده حتى تخفي بنانه ، واما البخيل فلا يريد ان ينفق شيئا الا قلصت ولزمت كل حلقة مكانها حتى اخذت بتراقيه فهو يوسعها ولا تتسع » .

ابن محمد الصفار ، حدثنا سعدان بن نصر ، حدثنا سفيان بن عيينة ، وأنبأنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحَرَشي[1] بنيسابور ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، أنبأنا الربيع بن سليمان المراديّ ، أنبأنا الشافعيّ ، أنبأنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ! : « مَثَلُ المنفق والبخيل كمثل رجلين عليهما جُنّتان أو جُبّتان من لَدُن ثديهما الى تراقيهما ، فإذا أراد المنفق أن ينفق سبغت[2] عليه الدرع ، أو مرت تجن بنانه وتعفو أثره ، واذا أراد البخيل أن يُنْفِق قَلَصَتْ ، ولزمت كلُّ حلقةٍ موضعها حتى تأخذ بعنقه ، أو ترقوته ؟ فهو يوسعها ولا تتسع » . لفظ حديث الشافعي .

أخبرنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر القاضي وأبو بكر أحمد بن علي بن يزداد القارىء وأبو علي الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن شاذان البزاز ، قال أحمد : حدثنا ، وقالا : أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي ، حدثنا الحارث بن محمد ، زاد أحمد : ابن أبي أسامة ، ثم اتفقوا . قال : حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا محمد بن اسحاق ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ! : « مَثَلُ البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جُنّتان من حديد من تراقيهما الى ثُدِيّهما ـ وقال أحمد : الى أيديهما ـ ، فأما المنفق فلا ينفق نفقةً الا اتسعت حلقه ، فهو يوسعها عليه ، وأما البخيل فلا تزداد عليه الا استحكاما » .

٦
الرواية عن النبيّ
ـ صلى الله عليه وسلم ـ ان طعام البخيل داء

أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار السابوري ،

---

(١) قال الذهبي في المشتبه ج ١ ص ١٤٨ : « وسهلة مفتوحة محمد بن موسى الحرشي شهير ، واخرون نيسابور » .

(٢) سبغت : اي طالت واتسعت .

بالبصرة ، حدثنا أبو بكر أحمد بن عبدالله بن سهل الفارسي ، حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن سعيد الجُهني ، انبأنا القاضي أبو القاسم علي ابن المحسن بن علي التنوخيّ ، قال [٥ ـ ظ] حدثنا صدقة بن علي بن محمد بن المؤمل التميميّ الموصليّ ، حدثنا أحمد بن عبدالرحمن بن واقد التنوخيّ ببيروت ، قائلا حدثنا بكر بن سهل[1] ، ـ زاد السابوري : ابن اسماعيل ، ثم اتفقا ـ الدمياطي حدثنا عبدالله بن يوسف التنيسي ، وأنبأنا أبو سعد اسماعيل بن علي بن الحسن بن بندار بن المثنى الاستراباذيّ ، ببيت المقدس ، حدثنا ، أبي ، حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب ، حدثنا حَبْوش بن رزق‌الله المصري ، حدثنا عبدالله بن يوسف ، حدثنا مالك ، ـ زادَ التَّنوخيّ : ابن أنس ، ثم اتفقوا ـ ، عن نافع عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ! : « طعام السخي دواء » . وقال التنوخيّ : « شفاء » ، وطعام الشحيح داء » .

٧

قول النبيّ

ـ صلى الله عليه وسلم ـ ادوى(٢) الداء البخل

أخبرنا أبو القاسم عبيدالله بن عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ، أنبأنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري ، حدثنا علي بن الفضل الواسطي ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ! : « مَنْ سيدُكم يا بني لِحيان[3] ؟ قالوا : « سيدنا جد بن قيس ، الا أنه

---

(١) ولعله تقرأ : بكير .

(٢) في الأصل : اعود ، والتصحيح من بخلاء الجاحظ ، ص ١٦٢ .

(٣) ضبطه صاحب القاموس بكسر اللام .

رجل فيه بُخْلٌ » ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ! : وأي داءٍ أكبر من البخل ؟ »[1] .

أخبرنا أبو عثمان سهل بن محمد بن الحسن الخلنجي[2] المعدل بأصبهان ، حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، حدثنا مقدام بن داود المصري ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا أبو الربيع السمّان ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر ، قال : جاء حيّ من الأنصار ، يقال لهم بنو سَلِمَة ، رهط معاذ بن جبل ، فقال : « يا بني سلمة مَنْ سيدُكم ؟ قالوا : سيدنا جد بن قيس ؛ وانا لنبخله[3] . فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم : وأي داء أدوى من البخل ؟ .

قال سليمان : لم يروِ هذا الحديث عن عمرو بن دينار ، عن جابر ، إلا أبو الربيع السمّان . قلت : قد روى عن سفيان بن عُيينة ، أيضا ، عن عمرو ، عن جابر .

أخبرنا أبو عُمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي ، أنبأنا أبو عبدالله محمد [٦ - و] بن مخلد العطار ، حدثنا أحمد بن عبدالله الحدّاد ، حدثنا قُبيصة ، حدثنا سفيان بن عُيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر ، قال : قال النبيّ صلى الله عليه وسلم ! لبني سلمة : يا بني سلمة مَنْ سيدُكم ؟ قالوا : جدّ بن قيس ، على أنا نبخله . قال : وأي داءٍ أدوى من البخل ؟ بل سيدُكم الأبيض عمرو بن الجموح[4] .

ورواه ابراهيم بن يزيد الخُوزي[5] ، عن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة كذلك .

---

(١) في البخلاء للجاحظ ص ١٦٢ : « قال للانصار من سيدكم ؟ قالوا : جد بن قيس على انه يزن فينا ببخل . فقال وأي داء ادوى من البخل ؟ فجعله داء ثم جعله من ادوى الداء » .

(٢) نسبة الى الخلنج . وقد ضبطه صاحب القاموس بفتح الاول والثاني . وقال هو شجر . معرب .

(٣) كذا في الاصل . اما في الادب المفرد ص ٨٣ : على انا نبخله .

(٤) جاء في الادب المفرد ص ٨٣ . ان عمرا كان على اصنامهم في الجاهلية .

(٥) جاء في المشتبه ج ١ ص ١٩٠ : « وبخاء معجمة مضمومة . ابراهيم بن يزيد الخوزي ، نسبة الى شعب الخوز بمكة » .

أخبرنا أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر إمام المسجد الجامع بأصبهان ، أنبأنا القاضي أبو بكر محمد بن إسحاق بن ابراهيم الاهوازيّ ، حدثنا أبو أيّوب سليمان بن الحسن العطّار ، حدثنا سهيل بن ابراهيم الجارودي ، حدثنا سليمان بن مروان العبديّ عن ابراهيم بن يزيد ، عن عمرو بن دينار عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ! : « مَنْ سيّدُكم يا بني سلمة ؟ قالوا : الجد بن قيس ، ولكنا نبخله . قال : وأيّ داء أدوى من البخل ، ولكن سيدكم عمرو بن الجموح » .

أخبرنا أبو الفرج أحمد بن عمر بن عثمان الفضاري[1] ، انبأنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخُلدي ، حدثنا احمد بن محمد بن مسروق ، حدثنا محمد بن عبدالله بن سعيد القطّان ، حدثنا سعيد بن الأشعث ، حدثنا رشيد أبو عبدالله صاحب النذيرة[2] ، حدثنا ثابت البُناني[3] عن أنس قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على مجلس بني سلمة فقال : يا بني سلمة مَنْ سيّدُكم ؟ قالوا : جد بن قيس ، إلاّ أنّا نبخله . قال : إن السيدَ لا يكون بخيلاً ، بل سيّدُكم الجعد[4] الأبيض عمرو بن الجموح .

أخبرنا أبو الفرج محمد بن عبدالله بن أحمد بن شهريار الناجي بأصبهان ، أنبأنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانيّ ، قال : حدثنا جعفر بن سليمان النوفلي المدنيّ ، حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي ، حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهريّ ، عن عبدالله بن كعب ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ! : « يا بني سلمة مَنْ سيّدُكم ؟ قالوا : الجد بن قيس ، على انا نبخله . فقال : وأي داء

---

(١) في الاصل : الفقاري ، والتصحيح من الحاشية والمشتبه ج ٢ ص ٤٦٣ .

(٢) في الاصل : النذيرة ، وقد جاء في القاموس ان النذيرة ما تعطيه ، والولد الذي يجعله ابوه قيماً او خادماً للكنيسة ذكراً كان او انثى .

(٣) في النسبة ج ١ ص ٩٢ : « البناني : ثابت ، وابنه محمد البناني ، وحفيده وهيب بن محمد بن ثابت البناني » ، وجاء في الهامش : « البناني : نسبة الى بنانة ، وهم ولد سعد بن لؤي بن غالب ، وهي ام سعد المذكور » .

(٤) الرجل الجعد : الكريم او البخيل .

أدوى من البخل ؟ بل سيدكم [٦ ـ ظ] الجَعْدُ القطط[1] عمرو بن الجموح » . كذا جاء في [هذه][2] الروايات ذكر عمرو بن الجموح . ورُوي في عدة أحاديث أن النبي صلى الله عليه وسلم ! قال : « بل سيدكم بشر بن البراء بن معرور » .

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن ابراهيم البصري ، حدثنا الحسن ابن محمد بن سليمان الفَسَوي[3] ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا عبدالعزيز ابن عبدالله الأويسي ، حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك ، عن كعب بن مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ! قال : « مَنْ سيدكم يا بني سلمة ؟ قالوا : سيدنا جدّ بن قيس . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ! : « تسودونه ؟ قالوا : انه أكثرنا مالاً وإنا على ذلك ، لنزنه[4] بالبخل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ! : وأي داءٍ أدوى من البخل ؟ ليس ذلك سيدكم . قالوا : فمَنْ سيدنا يا رسول الله ؟ قال : سيدكم بِشْر بن البراء » .

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري بنيسابور ، أنبأنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطّان ، ببغداد ، وأخبرنا أبو القاسم عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بِشْران الواعظ . وأبو علي الحسن بن أبي بكر بن شاذان ، قالا : أنبأنا أبو سهل ابن زياد ، حدثنا عبدالكريم بن الهيثم ، حدثنا أبو اليمان ، هو الحكم بن نافع ، أخبرني شعيب ـ يعني ابن أبي حمزة ـ عن الزهري قال : أخبرني عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك ، وهو أحد الثلاثة الذين تِيب عليهم ـ يعني كعباً[5] ـ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ! ـ قال : « مَنْ

---

(١) القطط : ـ بضم القاف والطاء ـ الشعر القصير الجعد .

(٢) تكملة من الحاشية .

(٣) الفسوي : نسبة الى : « فسا » من بلاد فارس .

(٤) وزن فلان فلاناً بخير أو شر طنه به ، كوزنه (القاموس) .

(٥) وهو كعب بن مالك وهلال بن أمية ومرارة بن الربيع ، وهم الذين تخلفوا عن غزوة تبوك وذكروا في قوله تعالى : « وعلى الثلاثة الذين خلفوا ... » (بسط تاريخ دمشق ١/ ٤٢٠ وسيرة ابن هشام ج ٤ ص ٥١٩ ، وأسباب النزول ص ١٤٩ وتفسير الطبري ج ١٤ ص ٥٤٣) .

سيدُكم يا بني سلمة ؟ فقالوا : يا رسول الله : ! سيدُنا جدّ بن قيس . فقال : وبما تسودونه ؟ قالوا : لأنه أكثرنا مالاً ، وإنا على ذلك لنزنه بالبخل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ! : فأي داء أدوى من البخل ؟ ليس ذلك سيدكم . قالوا : فمَنْ سيدُنا يا رسول الله ؟ فقال : سيدُكم البراء بن مَعْرور » .

هذا آخر حديث الحيريّ ، وزاد الآخران : قال ابن كعب بن مالك : وكان البراء بن معرور أول من استقبل القبلة حياً وميتاً ، استقبلها قبل أن يتوجهها [٧ - و] رسولُ الله صلى الله عليه وسلمَ ! فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فأمره ان يستقبل بيت المقدس ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ! يصلي قِبَلَ بيت المقدس ، فأطاع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ! حتى اذا حضرته الوفاة أمر أهلهأن يوجهوه قِبَلَ المسجد الحرام ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ! يومئذ بمكة ، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ! المدينةَ صلى قِبَلَ بيت المقدس ستة عشر شهراً ، ثم صرفت القبلة قِبَلَ المسجد الحرام .

قلت : كذا جاء في هذه الرواية ذكرُ البراء بن معرور ، وهو[1] غير صحيح ؛ لأن البراء مات في صدر الاسلام ، قبل هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ! الى المدينة على ما شرح ابن كعب بن مالك ، وسؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم ! الأنصار ، وقوله لهم : « مَنْ سيدُكم ؟ » ، انما كان بالمدينة بعد موت البراء . والصحيح أنه قال : « سيدكم بِشْر بن البراء » على ما قدمنا في رواية صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب . وروى كذلك من غير وجه .

أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله المعدّل ، أنبأنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله القطان ، أنبأنا أبو اسماعيل الترمذي ، حدثنا ابن عسكر ، حدثنا عبدالرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهريّ ، عن ابن كعب بن مالك ،

---

(١) وجد في الحاشية (هو) بلا واو عطف .

أن النبي صلى الله عليه وسلم ! قال لبني ساعدة : « مَنْ سيدُكم ؟ قالوا : جدّ بن قيس ، قال : بم سودتموه ؟ قالوا : لأنه أكثرنا مالاً ، وإنا على ذلك ، لَنَزِنُهُ بالبخل . قال : فأي داء أدوى من البخل ؟ قالوا : فمن سيدنا يا رسول الله ؟ قال : بشر بن البراء بن معرور » .

أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، أنبأنا ، أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطّان ، حدثنا الحسن بن العباس ، هو الرازي ، حدثنا محمد بن مهران ، حدثنا حاتم بن اسماعيل ، عن عبدالرحمن بن عطاء ، عن عبدالملك ابن جابر بن عتيك ، عن جابر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ! قال : « مَنْ سيدُكم يابني سلمة ؟ قالوا : جدّ بن قيس ، على بخل فيه . قال : وأي داء أشد من البخل ؟ بل سيدُكم الجَعْدُ الأبيض بِشر بن البراء » . [٧ ـ ظ] .

أخبرنا الحسن بن علي الجوهريّ ، انبأنا أحمد بن أبي طالب الكاتب ، حدثنا محمد بن جرير الطبريّ قال : حدثني ابراهيم بن سعيد ، حدثنا سعد بن محمد الورّاق عن محمد بن عمرو ، وأنبأنا أحمد بن عمر الغضاري[1] ، أنبأنا جعفر بن محمد بن نُصير الخُلدي[2] ، حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق ، حدثنا أبو عمرو محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة ، حدثنا النضر بن شُميل ، أنبأنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ! للأنصار : مَنْ سيدُكم ؟ قال : فسموا رجلاً . وفي حديث الجوهريّ : مَنْ سيدُكم يا بني عُبيد ؟ قالوا : الجدّ بن قيس ، على أن فيه بخلاً . ثم اتفقا . قال : وأي داء أدوى من البخل ؟ بل سيدُكم بن سيدِكم بشر بن البراء بن معرور .

وأخبرنا أحمد بن عمر ، حدثنا جعفر الخُلديّ ، حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق ، حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا سلمة ، عن محمد بن

---

(١) مر ذكره باسم : « احمد بن عمر بن عثمان الغضاري » .
(٢) مر ذكره باسم : « أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي » .

اسحاق ، عن أبيه اسحاق بن يسار ، عن رجال من بني سلمة ، قال : لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم ! المدينة ، قال : يا بني سلمة ! مَنْ سيدكم ؟ قالوا : جدّ بن قيس ، على بخل فيه . قال : فرفع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يده وقال : أي داء أدوى من البخل ؟ لا ، ولكن سيدكم بشر بن البراء بن معرور الأبيض الجَعْد القَطَط » .

وكان جواداً سيداً مدافعاً عن قومه ، فقال شاعر بني سلمة [من الطويل] :

أجد بن قيس داوِ بُخْلَكَ ؛ إنه
أبى لك عند المصطفى أنْ تُسَوَّدا[1]

أخبرنا أبو الفتح عبدالكريم بن محمد بن أحمد بن القاسم بن اسماعيل المحاملي ، أنبأنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ ، أنبأنا أحمد بن محمد ابن سلم المخرمي ، حدثنا أبو سعيد عبدالله بن نبيب ، حدثنا محمد بن موسى المطرز ، انبأنا أبو جعفر المسعري ، حدثني محمد بن مسعر ، قال : لما حدثت ابن عُيينة بحديث جدّ بن قيس أنشدنا لحسان بن ثابت[2] [من الطويل] :

وسال رسول الله والحق لازم
لمن سال منا : مَنْ تسمون سيدا ؟
فقلنا له : جدّ بن قيس ـ على الذي
نبخّله فينا ـ وقد نال سؤددا
فقال : وأي الداء أدوى من الذي
رميتم به جداً واغلى بها يدا ؟

[٨ ـ د]

---

(١) هو جد بن قيس بن صخر بن كعب بن سلمة ، وقد كان سيد بني سلمة ، صحابي انصاري ، ويقال انه كان منافقا ، كما يقال انه تخلف يوم الحديبية عن البيعة . وقد ذكر قتادة ان قوله تعالى : (خلطوا عملا صالحاً وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم) ، نزلت في نفر ممن تخلف في تبوك ، منهم الجد بن قيس ، وقد عاش الى خلافة عثمان . ينظر البخلاء للجاحظ ص ٢٨٣ ، واسد الغابة ج ١ ص ٢٧٤ ، والاصابة ج ١ ص ٢٢٨ .

(٢) لم نعثر على هذه الابيات في ديوان حسان المطبوع ، وقد ذكرها ابن عساكر في تاريخه ج ٤ ص ١٣٢ ، وذكر الدكتور طه الحاجري ثلاثة ابيات منها في كتاب البخلاء للجاحظ ص ٢٨٣ نقلا عن بخلاء الخطيب البغدادي .

فسوّد بشر بن البراء بجوده
وحق لبشر بن البرا أنْ يسوّدا
فليس بخاطٍ خطوةً لدنيّةٍ
ولا باسطٍ يوماً الى غيره يدا
اذا جاءه السّؤال أنهب ماله
وقال : خذوه ؛ إنه عائد غدا
فلو كنت يا جدّ بن قيس ! على التي
على مثلها بِشرٌ لكنت المسوّدا

٨
قول النبيّ
ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ : ان الله يبغض البخيل

أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبدالله بن حَيّوَيه[1] الكاتب بأصبهان ، حدثنا أبو جعفر أحمد بن جعفر بن أحمد بن معبد السمسار ، حدثنا عبيد بن الحسن ، حدثنا مسلم بن ابراهيم ، حدثنا الأسود بن شيبان ، حدثنا يزيد بن عبدالله بن الشخير ، عن مطرف ، عن أبي ذرّ ، قال : قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ ! : « ثلاثة يبغضهم الله تعالى ، البخيل والمنّان ، والفاجر » . أو قال : « التاجر الحلافُ ، والفقير المختال » .

أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس بن دُوما النّعالي[2] ، انبأنا أبو بكر أحمد بن نصير بن عبدالله الذارع النهرواني ، حدثنا أبو معاوية ثابت بن اسماعيل الرقّاء ، حدثنا زيد بن أخزم ، حدثنا عبدالصمد ، حدثنا سالم الطائيّ ، حدثنا سعيد بن مسروق ، عن رجل ، عن علي بن أبي طالب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ! قال : « إن الله تعالى ! يبغض البخيل في حياته ، السخي عند موته » .

---

(١) كذا في الأصل ، وقد جاء في المنتظم ج ٦ ص ١٢٦ : « حيوية » . وهو سهو . حيوية محدث شهير ، وامام الحرمين أبو المعالي عبدالملك بن عبدالله بن يوسف بن محمد بن حيوية الجويني ، وآخرون ، وجاء في ص ٢٦٠ : « حيوية ـ بياء غير منقوطة ـ عدة » .

(٢) جاء في المشتبه ج ١ ص ٨٨ : « وأبو علي بن دوما النعالي ، روى عنه ابن شهين » .

أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطّان والحسن بن أبي بكر بن شاذان ، قالا : انبأنا أبو بكر مكرم بن أحمد القاضي ، حدثنا محمد بن أحمد بن بُرد ، حدثنا أبي ، حدثنا رواد بن الجراح ، وانبأنا القاضي أبو محمد يوسف بن رباح بن علي البصري ، انبأنا القاضي أبو الحسن عليّ بن الحسين بن بُندار الأدمي ، بمصر ، حدثنا عثمان بن عبدالله الفرائضي ، حدثنا أحمد بن الوليد بن بُرد ، حدثنا رواد بن الجراح ، أخبرنا عبدالعزيز بن أبي حازم ، عن يحيى بن سعيد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن عائشة ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ! يقول : السخيّ الجهول [٨ ـ ظ] أحب الى الله من العابد البخيل » . الفاظهم سواء .

٩
ما رُوي في نقل الايمان عن البخل

أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا عبدالله بن جعفر ابن أحمد بن فارس ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا وهيب ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن صفوان ، عن القعقاع ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ! قال : « لا يجتمع الشُحّ والايمان في قلب عبد » .

أخبرنا أبو نعيم ، حدثنا عبدالله بن جعفر ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، وأخبرنا محمد بن الحسن بن الفضل ، حدثنا أبو عمرو عثمان بن احمد بن عبدالله الدقاق ، حدثنا حامد بن سهل البصري[1] ، حدثنا مسلم بن ابراهيم ، قالا : حدثنا صدقة بن موسى ، وفي[2] حديث

---

(١) لقد رجحنا هذه القراءة ، وشكل الصاد في المخطوطة قريب من القاف غير المنقوطة ، والحرف الذي قبلها غير منقوط أيضا : فيحتمل ان تقرأ الكلمة قراءة أخرى كالتقري والنقري والبقري . (ينظر المشتبه في الرجال ج ٢ ص ٦٤٦ ـ ٦٤٧) .

(٢) قبل هذه الكلمة علامة (حدثنا) وهي زائدة لا يستقيم معها السياق .

أبي نعيم حدثنا ابن مالك بن دينار عن عبدالله بن غالب زاد أبو نعيم : الحراني ، ثم اتفقا ، عن أبي سعيد ، زادَ ابن الفضل : الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ! : « خصلتان لا تجتمعان في مؤمن سوء الخلق ، والبخل » .

أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن الزبير الكوفيّ ، وحدثنا أحمد بن حازم الغفاري ، انبأنا عُبيدالله بن موسى ، أنبأنا اسرائيل ، عن أبي حصين ، عن أبي عبدالرحمن السُلَمي ، قال : « لا ينبغي للمؤمن أن يكون بخيلاً ولا جبانا » .

أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي ، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن خلف بن بُخيت الدقاق حدثنا محمد بن صالح ابن ذرع الكُبري ، حدثنا هناد بن السريّ ، حدثنا وكيع ، عن اسرائيل ، عن جابر ، عن أبي جعفر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ! : « لا ينبغي للمؤمن أن يكون بخيلاً ولا جبانا » .

١٠

الرواية عن النبيّ

صلى الله عليه وسلم ان البخيل بعيد من الله

أخبرنا أبو بكر أحمد [بن محمد][1] بن غالب البَرْقاني[2] ، أنبأنا أبو بكر احمد بن ابراهيم الاسماعيلي ، حدثنا عمر بن عبدالله بن عمر الهجريّ أبو حفص ، بالأُبلّة ، حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهريّ يعني زريه[3] ، حدثنا سعيد[4] بن محمد الوراق ، عن يحيى بن سعيد ، عن الأعرج ،

---

(١) التكملة من الحاشية .

(٢) في المشتبه ج ١ ص ٦٦ : « البرقاني ـ بالفتح ثم السكون ـ برقان : من قرى خوارزم ، منها : الحافظ ابو بكر احمد بن محمد بن أحمد بن غالب ، صاحب التصانيف ، مات سنة ٤٢٥هـ » .

(٣) كذا في الاصل .

(٤) في الاصل : سعد ، والتصحيح من الحاشية .

عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله [٩ ـ و] صلى الله عليه وسلم ! : « السخي قريب من الله [تعالى][1] ، قريب من الناس ، قريب من الجنة ، بعيد من النار • والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس ، بعيد من الجنة ، قريب من النار » •

أخبرنا سلامة بن الحسين المقرىء ، أنبأنا علي بن عمر الحافظ ، أنبأنا أحمد بن عبدالله بن محمد الوكيل ، حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا سعيد بن محمد الوراق الثقفي ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عبدالرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ! : « ان السخي قريب من الله ، قريب من الناس ، قريب من الجنة ، بعيد من النار • وان البخيل بعيد من الله ، بعيد من الناس ، بعيد من الجنة ، قريب من النار • وجاهل سخي أحب الى الله من عابد بخيل ، وأدوى الداء البخل »[2] •

اتفق ابراهيم بن سعيد والحسن بن عرفة على رواية هذا الحديث باسناد واحد ، وخالفهما محمد بن بكار بن الريان ، فروى عن سعيد بن محمد الوراق ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن ابراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ! ورواه عيسة بن عبدالواحد القرشي عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة ، وخالفه تليد بن سليمان وسعيد بن مسلمة عن يحيى ، واختلف على سعيد ، فرواه سهل بن عثمان العسكري عن تليد وسعيد عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن ابراهيم التيمي ، عن علقمة بن وقاص عن عائشة • ورواه الحكم بن موسى والحسن بن الجنيد ومحمد بن غالب الانطاكي : عن سعيد بن مسلمة ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن ابراهيم عن

---

(١) كتبت لفظة (تعالى) على الحاشية ، والرواية في احياء علوم الدين ج ٣ ص ٢٤٦ . بغير لفظة (تعالى) .

(٢) وفي احياء علوم الدين ج ٣ ص ٢٤٦ ، ورد الحديث على هذا النحو نفسه .

عائشة ، [ولم يذكروا بين عائشة][1] وبينه أحدا .

فأما حديث محمد بن بكار بن الريان عن سعيد بن محمد فأخبرناه عمر بن محمد بن عبدالله المؤدب ، أنبأنا عليّ بن عمر الحافظ ، قال : قرىء على عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي[2] ، وأنا اسمع حدثكم محمد بن بكار بن الرّيان ، حدثنا سعيد بن محمد [الوراق عن يحيى بن سعيد عن][3] محمد بن ابراهيم التيميّ ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ! يقول : « السخيّ قريبٌ من الله بعيدٌ من النار ، قريبٌ من الجنة ، والبخيلُ بعيدٌ من الله ، بعيدٌ من الجنة ، بعيد من الناس ، قريبٌ من النار ؛ والجاهلُ السخيُّ أحبُّ الى الله [٩ ـ ظ] من العابدِ البخيلِ » .

وأما حديث عنبسة بن عبدالواحد ، عن يحيى ، فأخبرناه أبو عليّ الحسن بن غالب المقرىء ، أنبأنا أبو الفضل عبيدالله بن عبدالرحمن الزّهريّ ، حدثنا عبدالله بن سليمان ، حدثنا جعفر بن محمد بن المرزبان ، حدثنا خلف بن يحيى القاضي ، عن عنبسة بن عبدالواحد القرشي ، عن يحيى بن سعيد الأنصاريّ ، عن سعيد بن المسيّب ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ! : « السخيّ قريب من الله ، قريب من الخير ، قريب من الجنة ، قريب من الناس ، بعيد من النار ، والبخيل بعيد من الله بعيد من الخير ، بعيد من الجنة بعيد من الناس ، قريب من النار ؛ ولجاهلٌ سخيٌّ أحبّ الى الله من عابد بخيل » .

وأما حديث سهل بن عثمان عن تليد بن سليمان وسعيد بن مسلمة ، فأخبرناه أبو الفضل هارون بن محمد بن أحمد الكاتب بأصبهان ، حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانيّ ، حدثنا الحسن بن العباس الرازيّ ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا تليد بن سليمان ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن محمد بن ابراهيم التيميّ ، وأخبرنا أبو عبدالله الحسين بن

---

(١) التكملة من الحاشية ، وفي الاصل بعد ذلك : و (بين) ، تحذفناها لانها زائدة لا حاجة الى تكرارها .

(٢) في المنتسب ج ١ ص ٨٥ : « البموي : من بمشور ، بين هراة وسرخس ، منها علي بن عبدالعزيز البموي ... » .

(٣) التكملة من الحاشية .

عمر بن برهان الغزال ، حدثنا عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقاق ، حدثنا الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال الرازي ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا سعيد بن مسلمة وتليد أبو ادريس ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن ابراهيم ، عن علقمة بن وقاص ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ! : « السخي قريب من الله ، قريب من الناس ، قريب من الجنة ، بعيد من النار ، والبخيل بعيد من الله ، بعيد من الناس ، بعيد من الجنة ، قريب من النار . والجاهل السخي أحب الى الله من العابد البخيل » .

لم يقل ابن برهان في حديثه : « قريب من النار » ، واظنه سقط من كتاب الدقاق ؛ فاني رأيته من غير رواية ابن برهان عنه كذلك .

وأما حديث الحكم بن موسى وابن الجنيد وابن غالب فأخبرناه أبو الحسن محمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر وأبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري ، قالا : أبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الناقد ، حدثنا أحمد بن الحسن [١٠ ـ و] بن عبدالجبار الصوفي ، حدثنا الحكم بن موسى ، وأخبرنا أبو الفرج عبدالوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان الغزال ، بصور ، أبأنا محمد بن الحسن بن عبدان الصيرفي ، حدثنا أبو بكر بن غيلان الخزاز قال : حدثنا الحسن بن الجنيد وأخبرنا سلامة بن الحسين الخفاف ، أبأنا علي بن عمر الحافظ ، حدثنا أبو بكر عبدالله بن زياد النيسابوري ، أخبرنا محمد بن غالب الانطاكي[1] بانطاكية ، قالوا : حدثنا سعيد بن مسلمة ، عن يحيى بن سعيد ، وقال ابن الجنيد : قال : حدثني يحيى بن سعيد ، وقال ابن غالب : قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن محمد بن ابراهيم التيمي ، عن عائشة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ! قال : « السخي قريب من الله ، قريب من الناس ، قريب من الجنة ، بعيد من النار ، والبخيل بعيد من الله ، بعيد من الناس ، بعيد من الجنة ، قريب من النار . والجاهل السخي أحب الى الله من العابد البخيل » .

---

(١) في الاصل : للانطاكي .

١١

الرّواية عن النبيّ

صلّى الله عليه وسلّم ـ أن البخيل لا يدخل الجنة

أخبرنا عليّ بن القاسم بن الحسن البصريّ ، حدثنا علي بن اسحاق المادرائي[١] ، حدثنا موسى بن اسماعيل ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا صدقة بن موسى ، عن فرقد السَّبَخي[٢] ، عن مرّة الطيب ، عن أبي بكر الصديق ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ! : « لا يدخل الجنة خِبٌّ[٣] ، ولا بخيل ، ولا لئيم ، ولا منّان ، ولا سيء الملكة »[٤] .

أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، أنبأنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله القطّان ، حدثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي ، حدثنا مسلم بن ابراهيم ، حدثنا صدقة بن موسى ، حدثنا فرقد وأخبرنا الحسن بن علي التميمي والحسن بن علي الجوهريّ ، قالا ، انبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبدالله بن أحمد حدثني أبي ، حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، حدثنا صدقة بن موسى صاحب الرقيق ، عن فرقد ، عن مرة ، زادَ أبو سعيد : ابن شراحيل ، ثم اتفقا ، عن أبي بكر الصدّيق ، عن النبي صلى الله عليه وسلمّ ! قال : « لا يدخل الجنة بخيل ولا خائن ولا خب ولا سيء الملكة » .

---

(١) في الاصل : المادراي ، والمادوائي بفتح الدال المهملة والراء وآخره مثناة من تحت ، نسبة الى مادرايا قيل : هي قرية فوق واسط من عمل فم الصلح من سواد النهروان الاسفل . منها : أبو الحسن هذا (انظر حاشية ص ٥٦٣ . من الجزء الثاني من المشتبه في الرجال للذهبي . طبعة الحلبي بالقاهرة ١٩٦٢) .

(٢) جاء في (المشتبه ١/٣٤٨ : وبخاء ـ فرقد السبخي ، أبو يعقوب العابد وعيره ، مات فرقد سنة ١٣١هـ . وجاء في الحاشية : كان اصله من ارمينية وانتقل الى البصرة فكان يأوي الى السبخة بها ، وهي موضع معروف هناك . فقيل له السبخي .

(٣) الخب : بفتح الخاء وكسرها : الخداع الجريز (القاموس) .

(٤) كذا في الاصل ، وجاء في احياء علوم الدين ج ٣ ص ٢٥٣ : « قال صلى الله عليه وسلم : لا يدخل الجنة بخيل ولا جبان ولا خائن ولا سيء الملكة . وفي رواية : ولا جبلر . وفي رواية : ولا منان » .

أخبرنا أبو محمد عبدالملك [١٠ ـ ظ] بن محمد بن محمد بن
لمان العطّار ، حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن صالح
أبهريّ ، حدثنا عبدالله بن محمد بن وهب الدّينوريّ الحافظ ، حدثنا
حمد بن المغيرة الجرميّ ، حدثنا ابراهيم بن أبي بكر النسائيّ ، حدثنا
علاء بن خالد القرشيّ ، حدثنا ثابت البُناني[1] ، عن أنس بن مالك ، قال :
ل رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الجنّةُ دارُ الأسخياء ، والذي
سمي بيده ! لا يدخل الجنة بخيلٌ ، ولا عاقٌّ والديه ، ولا منّانٌ بما
عطى » .

أخبرنا أبو نُعيم الحافظ ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبرانيّ ، حدثنا
لي بن سعيد الرازيّ ، حدثنا نصر بن مرزوق ، حدثنا يحيى بن مسلمة
قَعْنَبي[2] ، حدثنا عبدالله بن محمد الضُّبَعي ، وهو ابن أخي
جُوَيْرِيَة[3] ، عن جُوَيْرِيَة بن اسماعيل ، عن نافع ، أنه قال :
سمع ابن عمر رجلاً يقول : الشحيحُ أعذرُ من الظالمِ . فقال ابن
مر : كذبْتَ ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الشحيح
يدخل الجنة »[4] .

---

(١) في المشتبه ج ١ ص ٩٢ : « البناني : ثابت ، وابنه محمد البناني » . وقد تقدم
كره .

(٢) القعب : الشديد الصلب والاسم . وقال صاحب القاموس : ٠٠٠ وجد محمد
ن مسلمة .

(٣) جاء في المشتبه ج ١ ص ١٩٥ : « أبو الجويرية عمه » .

(٤) جاء في احياء علوم الدين ج ٣/ص ٢٩٤ : « قال صلى الله عليه وسلم لا يقول
لكم : الشحيح اعذر من الظالم ، وأي ظلم أظلم عند الله من الشح . حلف الله تعالى بعزته
عظمته وجلاله لا يدخل الجنة شحيح ولا بخيل » .

آخر
الجزء الأول
من
كتاب البخلاء

والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم !

شاهدت ما مثاله : سمع جميع كتاب البخلاء تاليف أبي بكر الخطيب على الشيخ أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد . يحق سماعه من أبي منصور محمد بن عبدالملك بن خيرون باجازته من الخطيب بقراءة محمد بن عبدالسيد بن عليّ بن الزيتوني ، وهذا خطه ، ومنه نقله الشيخ أبو محمد عبدالمنعم بن عليّ بن نصر بن الصيقل الحراني وولده النجيب أبو العز عبدالعزيز ، وذلك في يوم السبت الحادي والعشرين من شعبان سنة ستمائة ، بالجانب الغربي من بغداد ، بدار القزّ . نقله أحمد بن محمد الحسيني ، حامداً مصلياً مسلماً . ومن خطه نقله على نصه كما شاهده العبد خليل بن بكران بن جليل الحلبيّ ، ثم شاهدت هذه الطبقة بخط محمد بن عبدالسيد الرسوليّ ، ونقله من خطه ابنه جليل الحلبي .

[١١ - و]

الجزء الثاني
من
كتاب البخلاء

تأليف

الحافظ أبي بكر أحمد بن عليّ بن ثابت

الخطيب البغداديّ

- رواية ابي منصور محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون ، اجازة عنـــه .
- رواية ابي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد الدار قزّيّ ، سماعاً عنه .
- رواية شيخنا المسند عزالدين ابي العزّ عبدالعزيز بن ابي محمد عبدالمنعم بن عليّ بن نصر بن منصور بن الصيقل الحرّاني ، عنه .

[١١ ـ ظ]

بسم الله الرحمن الرحيم

ربّ يسّرْ وأعِنْ بفضلك يا كريم !

١

البخل والشح

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد الدار قزيّ ، قراءة عليه ، وأنا اسمع ، قال : انبأنا ابو منصور محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون ، قراءة عليه ، وأنا اسمع ، في صفر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة قال : أنبأنا أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب الحافظ ، اجازةً ، قال : قرأت على القاضي أبي العلاء الواسطيّ ، عن أبي الفتح محمد بن الحسين الموصليّ ، قال : حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا أحمد بن الخليل ، حدثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن عبدالله بن طاوس ، قال : قال : طاوس : الذي يقع عليه اسم البخل مَنْ بخل بما في يديه ، أن يُعطي منه ، والشُحّ ان يَشُحّ على ما في أيدي الناس ، يُحبّ أن يكون ذلك له من أي وجه كان ، من حل أو حرام ، فنعوذ بالله ! من هاتين الخلتين .

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبدالواحد بن محمد الدمشقي ، بها ، انبأنا جدّي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان السلميّ ، حدثنا أبو الدحداح أحمد بن محمد بن اسماعيل التميميّ ، حدثنا عبدالوهاب بن عبدالرحيم الأشجعيّ ، حدثنا محمد بن شعيب القرشيّ ، عن أبي مهديّ ، عن أبي الزاهرية ، عن أبي شجرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ! قال : « قولون ، أو يقول قائلكم : الشحيح[1] أعذر من الظالم ، وأي ظلم أظلم عند الله من الشُحّ ؟ حلف الله تعالى بعزته وعظمته وجلاله أن لا يدخل الجنة شحيح ولا بخيل »[2] .

---

(١) في الأصل : الشح ، والتصحيح من الحاشية .

(٢) سيأتي ذكر الحديث في نهاية الجزء الاول من هذا الكتاب .

أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار السكري ، أنبأنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي ، حدثنا محمد بن يونس ، حدثنا حماد بن عيسى الجهني عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ! : « إن الله ـ تبارك وتعالى ـ غرس جنة عدن بيده ، وزخرفها ، وأمر الملائكة فشقت فيها الأنهار ، فتدلت فيها الثمار ، فلما نظر الى زهرتها وحسنها ، قال : وعزتي ، وجلالي ، وارتفاعي فوق عرشي [١٢ ـ و] ما جاورني فيك بخيل » .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه ، أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق وأحمد بن سندي بن الحسن الحداد ، قالا : حدثنا الحسن ابن علوية القطان ، حدثنا نصر بن مرزوق العطار ، حدثنا اسماعيل بن عيسى العطار ، حدثنا أبو حذيفة اسحاق بن بشر بن مقاتل بن سليمان ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، قال : « لما خلق الله تعالى ! جنة عدن قال لها : تزيني . فتزينت ، ثم قال لها : أظهري أنهارك . فأظهرت عين السلسبيل ، وعين الكافور ، وعين التسنيم[1] . ففجر[2] منها في الجنان أنهار[3] الخمر وأنهار العسل واللبن . ثم قال لها : أظهري ثمرك وحجالك[4] وكراسيك وخلخالك وحلتك وحور عينك . [فأظهرت][5] ، فنظر اليها ، فقال : تكلمي ، فقالت[6] : طوبى لمن دخلني ! فقال الله تعالى ! : « وعزتي ! لا أسكنك[7] بخيلاً » .

أخبرني الحسن بن أبي بكر ، أخبرني أبي ، أخبرنا أبو الطيب محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع المخمي ، حدثنا سليمان بن

---

(١) جاء في القاموس : تسنم الإناء تسنيما علاه ، والتسنيم علم ... عين ... تجري فوق الغرف أو عين تتسنم عليهم من فوق .

(٢) كذا في الأصل ، وفي احياء علوم الدين ٣/٢٥٥ فجر ... فيجري .

(٣) في الأصل : وأنهار .

(٤) الحجال جمع حجلة بيت العروس والحجر ... وهي القبة ... والسرير المزين للعروس .

(٥) الزيادة من احياء علوم الدين : ٣/٢٥٥ .

(٦) في الأصل : قالت ، والتصحيح من احياء علوم الدين ... ٣ ص ٢٥٥ .

(٧) كذا في الأصل ، وفي احياء علوم الدين ... ٣ ص ٢٥٥ : لا أسكنك .

الربيع ، قال : سمعت كادح بن رحمة النَّهْدِي[1] ، عن سلمان الفارسيّ ، قال : « إذا مات السخيّ المعسر قالت الأرض والحفظة : ربّ تجاوز عن عبدك لسخائه في الدنيا واستخفافه بها ، وإذا مات البخيل قالت : اللهم ! احجب هذا العبد عن الجنة الدائمة ، كما حجبتَ عبادك عما جعلت في يديه من الدنيا » .

أخبرنا عليّ بن محمد بن عبدالله المعدل ، أنبأنا أحمد بن محمد بن جعفر الحَوَزي[2] ، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم ، حدثنا جرير ، عن بيان ، عن الشعبيّ ، قال : « ما أدري أيّهما أبعدُ غوراً في النار : الكذب أو البخل ؟ » .

٢
باب
ذكر المأثور عن المتقدمين في ذم البخل والباخلين

أخبر أبو القاسم عبيدالله بن أحمد بن عثمان الصيرفي ، حدثنا عبيدالله بن أحمد بن يعقوب المقرىء ، حدثنا أبو بكر بن أبي الثلج الكاتب ، حدثنا عليّ بن عبدة ، حدثنا الأصمعيّ ، عن المبارك بن سعيد أخي سفيان الثوري [١٢ ـ خ] ، عن أبي حمزة الثمالي ، قال : سمعت شيخاً أدرك الناس وهو يقول : « ثلاثٌ من أحسنُ شيءٍ فيمن كن فيه : تعفّفٌ لغير دنيا ، وجودٌ لغير ثواب ، وتواضعٌ في غير ذُلّ . وخمسٌ من أقبحُ شيء فيمن كن فيه : الحرصُ في العالم ، والفسقُ في الشيخ ، والبخل في الغني ، والكذب في ذي الحسب ، والحدة في السلطان » .

أخبرني أبو محمد يحيى بن الحسن بن علي بن المنذر القاضي ، أنبأنا أبو القاسم اسماعيل بن سعد بن سويد المعدل ، أنبأنا محمد بن الحسن

---

(١) في النسخة ج ١ ص ٩٥ : « النهدي » خطأ ولا يلتبس .

(٢) في النسخة ج ١ ص ١٩١ : « الحوز » محلة بشرقي واسط ، ونسبة الى مكان لتكونه ... .

ابن دريد ، أنبأنا عبدالرحمن ، يعني : ابن أخي الأصمعي ، عن عمه ، قال : سمعت أعرابياً يقول : « الحسد ما حِقّ للحسنات ، والزهْو جالب لمقت الله ـ عز وجل ! ـ ومقت الصالحين ، والعُجْب صارف عن الازدياد من العلم ، داعٍ الى التخمط[1] والجهل . والبخل اسوأ الأخلاق وأجلبها لسوء الاحدوثة » .

أخبرنا أبو تغلب عبدالوهاب بن علي بن الحسن المؤدّب ، حدثنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا الجَريري[2] ، قال : أنشدنا محمد بن القاسم الانباريّ ، قال : أنشدنا عبدالله بن عمر بن لقيط [من السريع] :ـ

ما أحْسَنَ الجودَ مع العُسْر !
وأقبحَ البخلَ مع اليُسْرِ
ليس يُواسي الناسَ مِنْ مالِهِ
مَنْ حدثتْه النفسُ بالفقر

أخبرنا الحسن بن علي الجوهريّ ، حدثنا أبو عمر محمد بن العباس ابن محمد بن زكريا بن حَيّويه الخزّاز[3] ، حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباريّ ، حدثنا أحمد بن يحيى النحوي ، حدثنا حمّاد بن اسحاق ابن ابراهيم الموصلي ، حدثني أبي ، قال أبو بكر ، وحدثني أبي : حدثنا أبو عكرمة الضبيّ عامر بن عمران ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم الموصليّ ، واللفظ في الروايتين مختلط ـ قال : دخلت على هارون الرشيد فقال لي : « يا أبا اسحاق ! أنشدني شيئاً من شعرك ، فأنشدته [من الطويل] :

وآمرةٍ بالبخل قلْتُ لها : اقصري ؛
فذلك شيءٌ ما اليه سبيلُ

---

(١) التخمط : التكبر (القاموس) .

(٢) في المنتظم ج ٦ ص ١٥٠ : « وسمع ابا محمد ابن جرير الشيرازي المعافى بن زكريا وطبقته » .

(٣) في الاصل : الخزار ، والتصحيح من المشتبه للذهبي ١/١٦٩ (قال : والخزاز : نسبة الى الخز وبيعه) .

أرى الناسَ خِلانَ الجواد ، ولا أرى
بخيلاً لـه في العالمين خليلُ[1]

وإني رأيت البخل يُزْري بأهلـه ،
فأكرمت نفسي أنْ يقـال : بخيلُ

[١٣ ـ و]

ومن خيرِ حالاتِ الفتى ـ لو علمته ـ
اذا نال شيئاً[2] أن يكـون يُنيلُ

عطائي عطاءُ المكثرين تكرماً[3]
ومالي ـ كما قد تعلمـين ـ قليـلُ

وكيف أخاف الفقرَ أو أحرمُ الغنى
ورأيُ أميرِ المؤمنـين جميـلُ ؟!

فقال [الرشيد][4] : لا كيف ان شاء الله تعالى ، يا فضل ! أعطه مائة ألف درهم . ثم قال : لله دَرُّ أبيات تأتينا بها يا اسحاق! ما اجودَ أصولها ! وأحسنَ فصولها ! فقلت : يا أمير [المؤمنين !][5] . كلامك أحسن من شعري ، فقال : يا فضل ! أعطه مائة ألف أخرى ؟ فكان ذلك اول مال اعتقدته[6] .

أخبرنا عليّ عن محمد بن عبدالله المعدل ، أخبرنا الحسين بن صفوان

---

(١) كذا في الاصل ، وهو في الاغاني (٥/٣٢٢) على النحو الآتي :
أرى الناس خلان الكرام ولا ارى بخيلا لـه حتى الممات خليل

(٢) كذا في الاصل ، وفي الاغاني (الموضح نفسه) : خيرا .

(٣) كذا في الاصل ، اما في الاغاني ج ٥ ص ٣٢٢ : فعالي فعال المكثرين تجملا .

(٤) الزيادة من الاغاني ج ٥ ص ٣٢٢ .

(٥) الزيادة من الحاشية .

(٦) كذا في الاصل ، اما في الاغاني ج ٥ ص ٣٢٢ : ٥ قال ، فقال الرشيد : لا تخف ان شاء الله ، ثم قال : لله در أبيات تأتينا بها ، ما اشد اصولها ، واحسن فصولها ، واقل فصولها ، وأمر له بخمسين الف درهم ، فقال له اسحاق : وسلك يا امير المؤمنين لشعري احسن منه فعلاه أحد الحاضرين ، فضحك الرشيد وقال : احملوها لهذا الفول مائة الف درهم . قال الاصمعي : فعلمت يومئذ ان اسحاق احسن بصيد الدراهم مني .

البَرْذَعي[1] ، حدثنا عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا ، حدثني الحارث بن محمد القمي عن أبي الحسن القرشي ، قال : قال رجل من العباد : « صَغُرَ فلان في عيني لعظم الدنيا في عينه ، كان يرد السائل ويبخل النائل » .

أخبرنا الحسن بن الحسين النعاليّ ، أنبأنا احمد بن نصر بن عبدالله الذّارِع[2] ، حدثنا صدقة بن موسى ، حدثنا الأصمعي ، قال : سمعت أعرابياً وقد وصف رجلاً ، فقال : « لقد صَغُرَ فلانٌ في عيني لعظم الدنيا في عينه ، وكأنما يرى بالسائل اذا رآه ملك الموت اذا أتاه » .

أخبرنا عليّ بن المحسن التنوخيّ ، حدثنا محمد بن العباس الخزّاز وأخبرني أبو منصور يوسف بن هلال بن بَيْنَة[3] صاحب التميمي ، أنبأنا محمد بن عبدالله بن الحسين القطيعيّ قالا : أنشدنا أبو بكر محمد بن القاسم الانباريّ ، قال : أنشدني أبي [من المنسرح] :

لما رأيت السُّؤالَ قد كثُروا
والمال قُوتٌ[4] يُمسِك الرَّمَقا
خيّرت نفسي بين الخصاصة وال
بخل ، فقالت نصيحةً شفقا
البخل عار [يبقى][5] ولا عار لِـ
ـفقرِ ، وشر العيوب[6] ما لصقا
فاختارت الفَقْرَ من تكرُّمها
وقالت : البخلُ شرُّ ما خُلقا

أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه ، حدثنا أبو علي

---

(١) في المشتبه ج ١ ص ٦٥ : « البرذعي : نسبة الى برذعة الدابة ... وكذا الحسين ابن صفوان البرذعي ، صاحب ابن أبي الدنيا » .

(٢) في المشتبه ج ١ ص ٢٩٤ : « الذارع : احمد بن نصر ، ليس بثقة » .

(٣) لم تنقط الياء في هذه الكلمة في الاصل ، والضبط من المشتبه للذهبي ١ : ٢٠٤ ، فقد ذكر الراوي وقال : وبموحدة ثم ياء ، وجاء في حاشية هذا الكتاب ما نصه : بتحت مشددة » .

(٤) في الاصل : قوت ، والصحيح بوجه السياق .

(٥) سقطت من الاصل ، وقد كتبها الناسخ على الحاشية بعد ذلك .

(٦) في الاصل : العيون .

محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ، [١٣ ـ ظ] قال : حدثني أبو العباس أحمد بن المغلس الحيّاني إملاءً قال : سمعت محمد بن سماعة يقول : سمعت أبا يوسف يقول : سمعت أبا حنيفة يقول : « لا أرى ان أعدّل بخيلاً » فقيل له : وكيف ؟ قال : يحمله البخل على التقصّي فيأخذ فوق حقّه مخافةَ أن يُغبن ، فمن كان هكذا لا يكون مأمون الأمانة .

وأخبرنا ابن رزقويه ، حدثنا أبو علي [محمد بن احمد] بن [الحسن][1] الصواف ، حدثنا أحمد بن المغلّس الحمّاني ، حدثنا مليح ابن وكيع ، قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا حنيفة يقول وقد ذكر عنده ذم البخيل واسقاط شهادته : من اين قلت ؟ فقال : سمعت عطاء بن رباح يقول : قال عليّ بن أبي طالب : والله ما استقصى كريم قط . قال الله تعالى : « عَرَّفَ بَعْضَهُ وأعرَضَ عَنْ بَعْضٍ[2] » .

أخبرنا الحسن بن علي الجوهري ، حدثنا محمد بن العباس ، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ، املاءً قال : أنشدنا أحمد بن يحيى ، وأبي ، واللفظ في الروايتين مختلط ، وأحدهما يزيد وينقص [من الطويل] :

وعاذلةٍ هبّتْ عليّ تلومُني
ولم يعتمزني قبل ذاك عذولُ
تقول اتّدْ لا يدْعُك الناسُ مُمْلِقاً
وتزرِ بِمَنْ ـ يا ابن الكرام ـ تحولُ
فقلتُ : أبتْ نفسي عليّ كريمةٌ
وطارق ليلٍ غيرَ ذاك يقولُ
ألَمْ تعلمي ـ يا عَمْرك الله أنني
كريمٌ على حينَ الكرامُ قليلُ ؟

---

(١) الزيادة في هذا الموضع وفيما قبله من الخبر السابق .

(٢) سورة التحريم ، آية ٣ ، وهي : « وإذ أسر النبي الى بعض ازواجه حديثا ، فلما نبأت به واظهره الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من انبأك هذا ؟ قال نبأني العليم الخبير » .

وإني لا أخزى اذا قيل : مملقٌ
سخيٌ ، وأخزى ان يقال : بخيلُ

وأخبرني الجوهريّ ، أنبأنا أبو عبيدالله محمد بن عمران بن موسى المرزُبانيّ ، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى المكيّ ، قال : قال أبو العيناء : حضرت بعض أخواني من الادباء وهو يجود بنفسه يردد شعراً حتى مات [من الطويل] :

يرى الحرُّ أحيانا اذا قلّ مالُه
من الجود ساعاتٍ فلا يستطيعُها

وما ذاك عن بُخلٍ ولكنّ وجدَه
يُقصّرُ عنها والبخيلُ يُضيعُها

أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ، حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البَخْتَرى [١٤ - و] الرَّزّاز[1] ، إملاءً ، أخبرنا ابن أبي الدنيا قال أنشدني محمد بن عبدالله المؤذن ، قال : هذه لأبي العتاهية [من الكامل] :

مَنْ عَفّ خَفّ على الصديق نقاؤه
وأخو الحوائج وجهُه مملولُ

وأخوك من وفّرت ما في كيسه
فاذا عبثت به فأنت ثقيلُ

يلقاك بالتعظيم ما لم تَرْزَه
فاذا رزأت أخاً فانت ذليلُ

والموتُ أرْوَحُ من سؤالك باخلاً
فتوقّ لا يَمْنُنْ عليك بخيلُ

هبةُ البخيل خيبةٌ بطباعه
فهو القليلُ وما يُنيل قليلُ

---

(١) ذكره الذهبي في المشتبه ج ١ ص ٣١٢ .

والعيـزَ في حسمْ المطامعِ كلّهـا
فان استطعت فمتْ وأنت نبيل[1]

أخبرنا عليّ بن محمد بن عبدالله المعدل ، أخبرنا أبو الحسين اسحاق ابن أحمد الكاذي[2] [قال أنشدنا أحمد بن يحيى ثعلب][3] [من مجزوء الكامل] :

مَنْ لم يكُنْ لك منْصفاً
في الودّ فابْغ به بديلا

وعليك نفسك فارْعَها
واكسب لها حملاً ثقيلا

ومن استخفّ بنفسه
كسبت له قلاً وقيلا

اصرف بطرفك حيث شئـ
ـت ، فلا ترى إلاّ بخيلا

ولربما سُئل البخيلُ الشّـ
ـيءَ لا يسوى فتيلا[4]

فيقول : لا أجد السـ
ـبيل إليه ، اكره أنْ أنيلا

حدثنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن جعفر الصيرفيّ الأصمّ ، بلفظه ، قال : حدثني أبو الفرج أحمد بن محمد بن موسى الحافظ ، صاحب أبي بكر بن مجاهد ويعرف بالصامت ، قال : حدثنا يموت بن المزرّع بن يموت أبو بكر ، قال : سمعت خالي أبا عثمان عمرو بن بحر

---

(١) لم يعثر على الابيات في ديوان ابي العتاهية المطبوع ولا في الاغاني .
(٢) منسوب الى كاذه ، وهي من قرى بغداد فيهما ، انظر المشتبه للذهبي : ٥٣٩/٢ .
(٣) تكملة من الحاشية المكتوبة بجانب السطر .
(٤) الفتيل ما في شق النواة ، وما فتلته بين اصابعك من الوسخ والشيء والحبل الدقيق من الليف (القاموس) .

الجحف ، يقول : « ما بقي من اللذات الا ثلاث : ذم البخلاء ، وأكل الثريد ، وحك الجرب[1] » .

أخبرنا أبو الحسين بن بشران المعدل ، أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق ، حدثنا الحسن بن عمرو الشيعي المروزي ، قال : سمعت بشر ابن الحارث يقول : « البخيل لا غيبة له » . قال النبي صلى الله عليه وسلم ! : « انك لبخيل » [١٤ ـ ظ] . ومدحت امرأة عند النبي صلى الله عليه وسلم ! فقالوا : صوامة ، قوامة ، الا أن فيها بخلا . قال : فما خيرها اذن »[2] .

أخبرنا الجوهري ، حدثنا محمد بن العباس الخزاز ، ومحمد بن اسماعيل الوراق ، قالا : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، قال : حدثنا الحسين بن الحسن المروزي ، قال : أنبأنا عبدالله بن المبارك ، انبأنا سفيان ابن عيينة ، حدثني صدقة بن يسار ، أخبرني أبو جعفر أنه ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ! امرأة صوامة قوامة ، مصلية ، امرأة صدق ، غير أنها بخيلة ، فقال : « فما خيرها اذن ؟ » .

وأخبرنا ابراهيم بن عمر البرمكي ، أنبأنا محمد بن عبدالله بن خلف الدقاق ، حدثنا محمد بن صالح بن ذريح ، حدثنا هناد بن السري ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن صدقة بن يسار ، عن أبي جعفر محمد بن علي ، قال : ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم ! امرأة متعبدة ، فقيل : انها بخيلة ، قال : « فما خيرها اذن ؟ » .

أخبرنا أبو الحسين بن بشران وأبو الحسن العباس بن عمر بن العباس الكلوذاني ، قالا : حدثنا عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقاق : حدثنا الحسن بن عمرو الشيعي ، وقال العباس : السبيعي[3] ، ثم اتفقا ، قال : سمعت بشر بن الحارث ، يقول : « صاحب زيغ سخي ، أخف على قلبي

---

(١) كذا في الاصل وفي احياء علوم الدين ج ٣ ص ٢٥٦ .

(٢) كذا في الاصل وفي احياء علوم الدين ج ٣ ص ٢٥٦ . وكتبت اذن في الاصل هكذا : اذا .

(٣) في المشتبه ج ١ ص ٣٥٢ : « السبعي ، بفتح أوله وسكون ثانيه : الحسن بن أحمد السبيعي ... » .

من عابد بخيل » . زاد ابن بشران : « والنظر الى البخيل يقسي القلب » .

وأخبرنا ابن بشران ، انبأنا عثمان بن أحمد ، حدثنا هارون بن زيد ، حدثنا محمد بن [محمد بن][1] ابى الورد ، قال : حدثني حسين الانماطي ، قال : سمعت بشر بن الحارث ، يقول : « بقاء البخلاء كرب على قلوب المؤمنين » .

أخبرنا أحمد بن علي بن الحسين التوزي ، حدثنا الحسن بن الحسين بن حمكان الفقيه الهمداني ، حدثنا أحمد بن نصر البخري ، قال : سمعت اسماعيل بن الحسين المذكر القزويني ، يقول : سمعت يحيى بن معاذ يقول : « يأبى القلب للاسخياء إلا حباً ولو كانوا فجاراً ، وللبخلاء الا بغضاً ولو كانوا ابرارا »[2] .

أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ [١٥ ـ و] ، حدثنا ابو عبدالله الحسين بن أحمد الهروي ، حدثنا محمد بن أبي علي الجلاد ، حدثنا محمد بن موسى السمري ، قال : أنشدنا حماد بن اسحاق الموصلي ، للخليل بن احمد [من السريع] :

ما أقبحَ الشكَ بسؤال !
وأقبحَ البخلَ بذي المال !
والحرصُ من شر أداة الفتى
لا خيرَ في الحرص على حال
وأقبحَ الثروةَ ان لم تكن
عند أخي جودٍ وإفضالِ !
من بات محتاجاً الى أهله
هان على ابن العم والخالِ

---

(١) كذا في الاصل .

(٢) كذا في الاصل . وقد جاء في احياء علوم الدين ج ٣ ص ٢٥٦ : « قال يحيى بن معاذ : ما في القلب للاسخياء الاحب ولو كانوا فجارا ، وللبخلاء الا بغض ولو كانوا ابرارا » .

ما وقع الواقـــع في ورطـــة
أزرى به من رقـــة الحـــال

وأخبرنا أبو الفتح بن أبي الفوارس ، حدثنا عليّ بن عبدالله بن المغيرة ، حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقيّ ، قال : قال عبدالله بن المعتز : « أبخلُ الناس بماله أجودُهم بعرضه »[1] .

أخبرني أبو يعلى أحمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر الوكيل ، أنبأنا محمد بن جعفر التميميّ الكوفيّ ، أنبأنا أبو عمر ، هو محمد بن عبدالواحد اللغويّ ، عن ثعلب ، عن ابن الاعرابيّ [يعني انه انشد][2] [من الطويل] :

تكامل فيه الجود والبخل فاعتلى
بفضليهما ، والبخل بالمرء قد يُزري

اراد الجود بماله ، والبخل بعرضه ، والبخل الثاني ضد السخاء .

أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المُحسن التنوخيّ ، قال : انبأنا أبو عبيدالله المرزباني ، قال : أنشدنا ابو الحسن عليّ بن سليمان الأخفش ، قال : أنشدنا أبو العباس محمد بن زيد ، عن أبي محلم ، لعباس المشوّق ، هكذا في أصل المرزباني مضبوط [من الكامل] :

قال البخيل : أنا أسود عشيرتي
بدراهمي وبكوتي ومواكبي[3]
فأجابه أدنى العشيرة كلها
نسباً اليه في الحرام الكاذب

وأخبرنا التنوخي : انبأنا محمد بن العباس ، قال أنشدنا العباس بن العباس[4] الجوهري قال أنشدنا أبو عبدالله الصوفي لنفسه [من السريع] :

---

(١) كذا في الاصل ، وفي احياء علوم الدين ج ٣ ص ٢٥٦ .
(٢) تكملة من الحاشية .
(٣) في الاصل : ومراكبي ، وفي الحاشية صحيح كما انشاه ، وما هو في الاصل ايضا ليس ببعيد عن الصواب .
(٤) كذا في الاصل .

البخـــل شـــؤم ولـــه قَسْوة
وكـــلُّ مـــا ضَرَّ فمـــذموم

[١٥ ـ ظ]

قد فاز من كانت لـــه نعمة
تظهرُ والمعـــروفُ مكتـــوم

أموالـــهُ يُنفقهـــا راضيـــاً
وهـــو بشـــكر الله موســـوم

وآخـــر يحـــرس أموالـــه
مُوكَّـــلٌ بالجمـــع مهمـــوم

قد عُدِم اللـــذات في ذوقـــه
كأنّه الكشـــحان[1] محمـــوم

أخبرنا عليّ بن [محمد بن][2] عبدالله المعدل ، أنبأنا الحسين بن صفوان ، حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا محمد بن يحيى المروزي ، حدثنا عبدالله بن خُبيق ، قال : لقي يحيى بن زكريا ـ عليهما السلام ! إبليس في صورته ، فقال له : يا ابليس ! اخبرني بأحب الناس اليك ، وأبغض الناس اليك . قال : أحَبُّ الناس اليّ المؤمنُ البخيل ، وأبغضهم اليّ الفاسقُ السَّمْحُ . قال يحيى : وكيف ذلك ؟ قال : لان البخيل قد كفاني بخله ، والفاسق السخيّ أتخوف ان يطّلع الله عليه في سخائه فيقبله . ثم ولّى وهو يقول : لولا أنك يحيى لم اخبرك .

أخبرنا أبو محمد الجوهريّ ، حدثنا [محمد بن عمران المرزباني][3] ، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى المكيّ قال : أنشـــدنا أبو العيناء [من الهزج] :

---

(١) الكشحان : من الكشْح (بفتح الكاف والشين) هو داء في الكشح (وهو ما بين الخاصرة والضلع الخلف) ، يكوى منه ، أو ذات الجنب (القاموس) .
(٢) الكملة من الحاشية .
(٣) الكملة من الحاشية .

لحَجْل[1] هكذا ميلاً
على رجلين أو رجْلِ
ووطء[2] الحسك[3] الملقى
بلا خُفٍّ ولا نعلِ
ومشي في الليالي القر[4]
في الماء وفي الوحلِ
وشربُ المسكر المرّ الـ
ـذي يَذْهَبُ بالعقلِ
وإقدامٌ على الليث
، مع اللبوة والشبلِ
لنا أصلح من ان نُنـ
ـزل الحاجة بالنذلِ

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمود الزّوزنيّ الصوفي ، أنبأنا أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين النيسابوريّ فيما أذن لنا أن نرويه عنه ، قال : سمعت طاهر بن عبدالله يقول : كان ببغداد أخَوانِ يقال لأحدهما عُقْبة ، وكان من أجود الناس ، ويقال للآخر عيسى ، وكان من أبخل الناس ، فقال فيهما ابن بسّام الشاعر [١٦ ـ و] [من البسيط] :

لم يدرِ ما كرمٌ عيسى فَلِيمَ كما
لم يدرِ عُقبةُ ما لؤمٌ فلم يُلَم
فزهدُ عقبةَ في « لا » حين نسأله
كزهدِ عيسى اذا ما سِيلَ في « نعَم »

---

(١) الحجل (بفتح الاول وسكون الثاني) : ان يرفع الانسان رجلا ويترك في مشيه على رجله . (القاموس) .

(٢) في الاصل : ووطي .

(٣) الحسك : بفتح الاول والثاني نبات تعلق ثمرته بصوف الغنم ، ورقه كورق الرجلة وادق ، وعند ورقه شوك ملزز صلب ، ذو ثلاث شعب .

(٤) هكذا في الاصل ، والصحيح في لبال القر ، والقر بضم القاف وهو البرد ، وبرد الشتاء خاصة ويقال ليلة قرة بفتح القاف . القاموس .

حدثنا أبو القاسم عبيدالله بن عليّ بن عُبيدالله الرّقيّ قال : قرأت بخط أبي عليّ الفارسيّ مكتوباً [من مجزوء الرجز] :

وقائـــــل : « لا » ابـــداً
إن جدّ أو إن هـــزلا
حتـــى اذا اضطُرّ الى
قول : « نعم » قال : « بلى »
تأثُمـــاً منـــه بمـــا
تضمنت من ذِكْر : « لا »

أخبرنا أبو يَعلى أحمد بن عبدالواحد الوكيل ، حدثنا اسماعيل بن سعيد بن سويد المعدل ، حدثنا أبو عليّ الحسين بن القاسم الكوكبي ، قال : قال لي أبو العبّاس المبرد : قيل لأبي الحارث جُمَّين[1] : لو لقيت فلانا لحباك ونالك ببرّ ، واستظرفك . قال : قد اتيته فوجدته ألفاً . قال : وما ألِفّ ؟ قال : ألِفّ نصف (لا) وهو ثلث (لاش)[2] .

قال : وقيل له مرة بلغنا أنك صرت الى نصر بن رستم ؟ فكيف وجدته ؟ قال : مِشجَب[3] . قيل : وما معنى مِشْجَبٍ ؟ قال : من أين اتيته رأيت (لا) .

---

(١) في الاصل حمين بالحاء ، والتصحيح من الحاشية ، وقد ذكره الذهبي في المشتبه ج ١ ص ٢٥٢ ، يقول : « وبجيم مضمومة وميم مثقلة مفتوحة ، أبو الحارث جمين المدني صاحب النوادر والمزح » . وذكره المبرد في الكامل ج ٢ ص ٦٩٠ باسم « جمبز » يقول : « ودعت أبا الحارث جمبز واحدة كانت يحبها فجعلت تحادثه ولا تذكر الطعام ، فلما طال ذلك به قال : جعلني الله فداك ، لا اسمع للغذاء ذكرا . قالت : أما تستحي ؟ . أما في أساريرِ وجهي ما يشغلك عن ذا ؟ فقال لها : جعلني الله فداك لو ان جبيلا وبثينة قعدا ساعة لا ياكلان شيئا ليزق كل واحد منهما في وجه صاحبه وافترقا » . وذكر محقق الكامل في الهامش : « في س (حميتا) ، وفي ص (حمين) ، وفي ج (جمين) وهو الصواب » . ولم يذكره صاحب القاموس في باب الزاي ، وذكره في باب النون ورجح ان آخره زاي ، يقول : « وابو الحارث جمين كقبيط المدني ، ضبطه المحدثون بالنون ، والصواب بالزاي المعجمة ، أنشد أبو بكر في مقسم :

ان ابا الحارث جمزا قد اوتي الحكمة والميزا

(نظر القاموس المحيط ج ٤ ص ٢١٠) . وعلق محقق الكامل على ذلك بقوله : « أقول : ولم أذكره في الشعر الزاي من تقدم الشاعر عليه بتحريف اسمه » . وفي عيون الاخبار ج ٣ ص ٢٢٩ : أبو الحارث جمز .

(٢) أي : لا شيء .

(٣) المشجب والشجاب (بوزن كتاب) : خشبات منصوبة تعلق عليها الثياب . (القاموس) .

أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقّاق ، حدثنا جعفر بن محمد بن نُصير الخلدي ، حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق حدّثني عليّ بن سلام أبو الحسن القطسان الهَرَويّ ، قال : حدّثني رَوْح بن عمر العامريّ ، قال : كنت مع أبي وهب فسأل رجلا من أهله حاجة ، فبخل بها عنه [فأنشد أبو وهب يقول][1] [من الطويل] :

إذا أنا لم أثن بخير علمتُه
ولم أذمم الرجسَ البخيلَ المذمَّما ،
ففيمَ عرفت الخيرَ والشرَّ باسمه
وشق لي الله المسامعَ والفما ؟

أخبرني أبو الحسن أحمد بن عبدالواحد بن محمد السُّلَميّ ، بدمشق ، قال : أخبرني جدّي ، أنبأنا محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامَرّيّ ، حدثنا ابراهيم بن الجنيد ، حدثنا اسماعيل بن رجاء الجزريّ ، حدثنا معقل بن عبيدالله الجزريّ ، حدثنا محمد بن المنكدر ، قال : « كان يقال اذا أراد الله ـ تعالى ! ـ بقوم شراً أمَّرَ عليهم شِرارَهم وجعل أرزاقهم بأيدي بُخلائهم » .

أخبرنا أبو الحسين احمد بن محمد بن أحمد بن حمّاد الواعظ مولى [١٦ ـ ظ] بني هاشم ، حدثنا أبو بكر يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن البهلول الأزرق في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، حدثنا أبو عُتبة ـ يعني أحمد بن الفرج الحمصي ـ ، حدثنا ضمرة ، وحدثنا أبو القاسم سعيد ابن محمد بن الحسن المروذيّ قال : أخبرنا أحمد بن عليّ بن الحسن الكسائي بزَبيد[2] اليمن ، حدثنا أحمد بن الحسن بن اسحاق بن عُتبة الرازيّ حدثنا عمار بن وثيمة ، حدثنا أبو سعيد ـ يعني يحيى بن سليمان الجُعفيّ ـ قال : حدثنا أبو عُمير ، حدثنا ضمرة عن ابراهيم بن أبي عبلة

---

(١) التكملة من الحاشية .

(٢) زبيد : بفتح اوله وكسر ثانية ثم ياء مثناة من تحت ، اسم واد به مدينة يقال لها الحسيب ثم غلب عليها اسم الوادي فلا يعرف الا به وهي مدينة مشهورة باليمن احدثت في أيام المأمون (معجم البلدان) .

قال : سمعت أمّ البنين أخت عمر بن عبدالعزيز تقول : « أفٍ للبخيل[1] ، لو كان [البخلُ] قميصاً ما لبسته ، ولو كان طريقاً ما سلكته »[2] . وقال الواعظ : « واللهِ لو كان [البخل][3] طريقاً ما سلكته ، ولو كان ثوباً ما لبسته » . قال أبو عمير : هذا يَسْوى[4] خمسين حديثا . هذا مما سألني عنه يحيى بن مَعِين .

أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبدالله التميميّ المعروف بابن الجواليقيّ في كتابه إليّ من الكوفة ، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن عليّ ابن عبدالله الخزّاز ، أخبرنا أبو بكر عبدالله بن بحر بن طيفور الجنديسابوري ، حدثنا عمر بن محمد بن عبدالحكم النسائيّ قال حدثني[5] ابراهيم بن عبدالله مولى بني هاشم ، عن عُبيدالله بن محمد التيميّ ، قال : أنشدني بعض الكرام بيتاً ، فقلت : ما هو يا أبا عبدالرحمن ؟! قال [من الوافر] :

له دِين وليس عليه دَين

وذاك علامة الرّجل البخيل

وقال عمر : حدثنا ناجية بن عبدالله البصري قال : كان عندنا بالبصرة رجل ميسر وكان بخيلاً على نفسه وعلى عياله فدعاه بعض جيرانه فوضع بين يديه طباهجة[6] بيض فأكل ، فأكثر وجعل يشرب الماء فانتفخ بطنه ونزل به الكرب والموت ، فجعل يتلوى ، فلمّا أجهده الأمر وخاف الموت على نفسه بعث الى جارٍ له متطبّب ، فدخل عليه فقال : ما حالُك ؟ قال : أكلتُ طباهجةً ببيض وشربت ماء كثيراً ، وقد نزل بي الموت . فقال : لا بأس عليك ؟ قم فتقيأ ما أكلت وقد برئت . فقال : هاه ! أتقيأ طباهجة بيض ؟ أموت ولا اتقيأ طباهجة بيض أبداً .

---

(١) في الاصل : البخل ، والتصحيح من احياء علوم الدين ٣/٢٥٥ .

(٢) التكملة من احياء علوم الدين ، ج ٣ ص ٢٥٥ .

(٣) ما بين المعقوفين اقتضاها السياق .

(٤) بمعنى يساوي ، واستعمالها قليل كما صرح صاحب القاموس .

(٥) رسم الناسخ (حدثنا) بعد هذه الكلمة .

(٦) ذكر الشيخ سعيد في كتابه « الكلمات الفارسية المعربة » ان الفارسية (تباهه) وانه طعام من بيض وعصل ولحم . وذكر الشهاب الخفاجي في (شفاء الغليل) انه الكباب ثم قال : والعرب تسميه الصنمك : انظر البخلاء للجاحظ ـ طبعة الحاجري ص ٢٨٩ ، وشفاء الغليل ص ١٢٩ . وفي (فرهنك نفيسي) : انه اللحم المقلي بالدهن أو الكباب .

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقيّ ، قال : أنشدنا أبو عمر محمد بن العباس الخزاز [١٧ - و] ، وأخبرنا عليّ ابن المحسّن التنوخيّ والحسن بن عليّ الجوهريّ قالا : حدثنا محمد ابن العبّاس ، قال : أنشدنا علاّن بن أحمد الرزاز ، قال : أنشدنا أبو محمد الأنباريّ ، قال أنشدنا أبو عِكرِمة : [من السريع] :

زرت امرءً في بيته مرّةً
له حياء وله خيرْ
يكره ان يتخم زواره ؟
إن أذى التخمة محذورْ
ويشتهي أن يؤجَروا عنده
بالصوم ، والصائم مأجورْ[1]

أنشدني أبو السريّ محمد بن عبدالله الموصلي ، قال أنشدني العُكليّ ، لبعضهم[2] [من البسيط] :

أضيافُ عثمانَ في خَفْض وفي دَعَة[3]
وفي عطاءٍ ، لَعَمْري ، غيرِ ممنوعِ[4]
وضيفُ عمرٍو وعمرٌو بسهرانِ معاً[5]
عمرٌو لتُخمته ، والضيفُ للجوعِ[6]

أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازيّ ، قال أنشدنا وليد بن معن الموصليّ [من المتقارب] :

يقول إذا جاءه زائرٌ
فديتك ! إن العَشا مَتْخمه
وإن (زارَ هُوْ)[7] قال نفسي الفدا
تَعَشّ ؛ فتركُ العشا مَهرَمه

---

(١) الابيات لحماد عجرد ، وهي في عيون الاخبار ج ٣ ص ٢٦٤ .
(٢) البيتان في ديوان دعبل الخزاعي ص ١٧٠ .
(٣) كذا في الاصل ، اما في ديوان دعبل ص ١٧٠ : أضياف سمان ، الخفض والدعة : السكون والهدوء والاستقرار .
(٤) كذا في الاصل ، اما في الديوان : وفي شراب وأكل غير ممنوع .
(٥) كذا في الاصل والديوان ، اما في عيون الاخبار ج ٣ ص ٢٦١ : وعمرو سهران معا .
(٦) كذا في الاصل ، اما في الديوان : لبطنه ، وفي عيون الاخبار : من كظة .
(٧) في الاصل : زاره ، والتصحيح من الحاشية ، وتجب قراءة الواو من (هو) ساكنة .

وبعضهم [من الخفيف] :

ما يبالي أعيشه فارقته
أم كسرنا رغيفه فأكلنا
قد نزلنا به نريد قراه
فابتدا يمدح الصيام ، فصمنا

أخبرنا أبو الحسن العتيقي وأبو محمد الجوهري ، قالا : أنشدنا محمد بن العباس ، قال : أنشدنا علان بن أحمد الرزاز ، قال أنشدنا قاسم ابن محمد الأنباري ، قال : أنشدنا أبو عكرمة [من مجزوء الرجز] :

أتيت عمراً سحراً
فقال : إني صائم
فقلت : إني قاعد
فقال : إني قائم
فقلت : آتيك غداً ،
فقال : صومي دائم

أنشدنا أبو عبدالله محمد بن علي بن عبدالله الصوري ، قال : أنشدني أبو محمد عبدالمحسن بن محمد بن أحمد بن غالب الصوري لنفسه [من الخفيف] :

وأخ مسّه نزولي بقرح
مثلما مسني من الجوع قرح
بت ضيفاً له كما حكم الدهـ
ـر وفي حكمه على الحر قبح

[١٧ ـ ظ]

فابتداني يقول وهو من السكر
أم بالهم طافح ليس يصحو[1]

---

(١) في الأصل : يصحوا .

لِمْ تغربت ؟ قلت : قال رسول الله ـ ـه ، والقول منه نصح ونجـــح : « سافروا تغنموا » فقال : وقـــد قـا ل تمام الحديث : « صوموا تصحوا »[1]

أخبرنا أبو نعيم عبدالرحمن بن عليّ بن القاسم المعدّل ، بصور ، لعبدالمحسن بن محمد في [رجل بخيل][2] [من المسرح] :

اذا عزمـــتم على زيارتـــــه
فودعـوا الخبـــز حيث مـــا كنتـــم
فليس يحتاج ان يقول لكـــم :
صوموا ؛ اضيفوا به وقـــد صمتـــم

أخبرني أبو القاسم الأزهري ، حدثنا عُبيد الله بن محمد البزاز ، حدثنا محمد بن يحيى الصوليّ ، حدثنا أحمد بن اسماعيل الكاتب ، قال : كان جعفر بن عبدالواحد الهاشميّ بخيلاً ، وكان جـــرّ مسّ وأتى[3] ، يستهدي رطباً ، وكان له صديق يوجه كل يوم بسلة رطب مع غلام له ، فقال له : إن الغلام يشعث السلّة ؛ فاختمها ، ففعل ، فوجدها قـــد تشعثت ، فقال له : إن اردت أن تبرني بها فاختمها بعد أن تودع عليها زنبورين يكونان فيها ، فكانت تجيء بهيئتها فاذا فتحها طار الزنبوران وعلم أن اليد لم تدخل فيها .

قرأت على الحسن بن عليّ الجوهريّ ، عن أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزبانيّ ، قال : أخبرني المظفر بن يحيى ، قال : قال ابن مناذر [من الطويل] :

رأيت أبا الفقاع إنْ ذُكر القِرى
ترعّدَ خوفاً واقشعرت ذوائبه

---

[1] ... من الحديث .
[2] ... من الحديث .
[3] ... من الحديث ... وردت هذه الكلمة في الأصل ...

رأى الصَّيْفَ مكتوباً فظن بأنَّه ،

لتصحيفه ضيفٌ ، فقام يُواتبه

أنشدني أبو بكر محمد بن عُبيدالله بن عبدالله بن توبة العكبريّ ، لبعضهم [من الطويل] :

رأى الصيفَ مكتوباً على باب داره

فَصَحَّفَهُ ضيفاً ، فقام الى السَّيْفِ

فقلت لـــه : خيراً رأيت ، فظنني

أقولُ له : خُبزاً فمات من الخوفِ

أخبرنا عُبيدالله بن أبي الفتح الفارسيّ ، حدثنا محمد بن حُميد الخزّاز ، أنبأنا الصوليّ ، قال : حدثني أبو الفضل مخلد بن أبان ، حدثنا اسحاق الموصليّ ، حدثنا الأصمعي ، قال : أولُ ما تكلم به النابغةُ [١٨ – و] من الشعر أنه حضر مع عمه عند رجل وكان عمه يشاهد[1] به الناس ، ويخاف أن يكون عيّا ، فوضع الرجل كأسا في يده ، وقال [من الوافر] :

نطيبُ كؤوسنا لولا قَذاها

ونحتمل الجليسَ على أذاها

فقال له النابغة :

قذاها أنّ صاحبَها بخيلٌ

يُحاسبُ نفسَه بكمٍّ اشتراها

وحسي لذلك .

أخبرنا القاضي أبو الطيّب طاهر بن عبدالله بن طاهر الطبري ، حدثنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا الجريري[2] ، حدثنا الحسن بن أحمد ابن سعيد الكلبيّ ، أخبرنا الغلابي[3] حدثني مهدي بن سابق ، قال : أقبل أعرابيّ يريد رجلاً ، وبين يدي الرجل طبق تين ، فلما أبصر

---

(١) [illegible] أنه كان يزور الناس فيصطحبه أبوه .

(٢) الجريري نسبة الى مذهب ابن جرير الطبري ، ذكره السمعاني في المنتسبة ١/١٥٠ .

(٣) في الأصل : الغلا ، والتصحيح من الحاشية .

الأعرابيّ غطى التين بكساء كان عليه ، والاعرابيّ يلاحظه فجلس بين يديه ، فقال له الرجل : هل تحسن من القرآن شيئاً ؟ قال : نعم . قال : فاقرأ . قال : فقرأ الأعرابي : « والزيتون وطور سينين »[1] قال الرجل : فأين التين ؟ قال : التين تحت كسائك .

أخبرنا أبو القاسم الازهريّ وأبو محمد الجوهري قالا : حدثنا محمد بن العباس الخزّاز ، حدثنا محمد بن عُبيدالله الكاتب : قال : حدثني محمد بن زكريا ، قال : حدثني محمد بن عبدالرحمن قال : دعا مدينيّ[2] أخاً له ، فأقعده الى العصر فلم يُطعمه شيئاً ، فاشتد جوعه وأخذه مثل الجنون ، فأخذ صاحب البيت العُود ، وقال له : بحياتي أيّ صوت تشتهي أن أُسمعك ؟ قال : صوتَ المِقْلَى .

أنشدني أبو الفضل عبدالصمد بن محمد الخطيب ، لجحظة : [من المنسرح]

أطعمني بيضةً وناولني
من بعدها - ذقت فقده - قدحا

وقال : أيّ الأصوات يا ابن أخي
تريد ؟ اني اراك مقترحا

فقلت : مقلى[3] وصوت جرّ قفه[4]
ان جاز ذا الاقتراح أو سلحا

فاشتط[5] من ذاك وامتلا غضباً
وكان سكران طافحاً ، فصحا

---

(١) الآية ١ - ٢ من سورة التين .

(٢) في الاصل مدني ، وفي الحاشية : مدينيّ ، والمقصود به رجل من أهل المدينة (اى من أهل الحاضرة) . وقال صاحب القاموس : المدينة التي مدينة النبي صلى الله عليه وسلم مدني ، وال مدينة المنصور واصفهان وغيرهما مديني .

(٣) هكذا في الاصل ولا يستقيم الوزن به .

(٤) في الاصل حرذقة (بالذال المعجمة) والحرذقة بمعنى الرمي . وهي معربة من الكلمة الفارسية كرده (بالكاف الفارسية) .

(٥) بمعنى استشاط غضباً .

فقلت : اني مزحت قـــال : كـــذا

رأيت حـــراً بمثـــل ذا مزحـــا ؟

١٨ ـ ظ

بلغني أن محمد بن يحيى بن خالد بن برمك كان بخيلاً قبيح البخل ، فسئل نسيب له ، كان يألفه ، عنه ، وقال له قائل : صف مائدته . فقال : هي فِتَرٌ في فِتَرٍ[١] وصحافه منقورة من حَبّ[٢] الخَشْخاش ، وبين ندمائه والرغيف نقدة[٣] جوزة . قال : فمن يحضره ؟ قال : الكرام الكاتبون . قال : أفما يأكل معه أحد ؟ قال : بَلَى ! الذباب . فقال سوأة له ، أنت خاص به ، وثوبك مُخرّق . فقال : اني ، والله ! ما أقدر على ابرة اخيطه بها ، ولو ملك محمد بيتاً من بغداد الى التوبة مملوءا ابَراً ، ثم جاءه جبريل وميكائيل ، ومعهما يعقوب النبيّ ـ صلى الله عليه وسلم ! يضمنون عنه ابرة ويسألونه اعارته اياها ؛ ليخيط بها قميص يوسف الذي قُدَّ من دُبُر[٤] ، ما فعل .

أخبرني الأزهري ، قال : أنشدنا[٥] أبو عمر بن حيويه الخزاز[٦] . قال : أنشدنا العباس بن العباس ، هو ابن المغيرة الجوهريّ ، قال : أنشدنا محمد بن موسى ، قال : أنشدنا هلال بن العلاء [من الكامل] :

لو أنّ دارَك أنبتَتْ لك فاحتشت[٧]

ابراً يضيق بها فِناءُ المنزل

---

(١) الفتر مقدار ما بين الابهام والاصبع المشيرة (أي السبابة) : القاموس .

(٢) كذا في الاصل ، وقد نبهنا استاذنا الدكتور شوقي ضيف الى انها « خشب » ، ونرى ان الاصل اكثر دلالة على البخل . والخشخاش : نبات يرى ثمرته هشة تحمل حبوبه وبداخلها حاسيم كثيرة . (لطائف المعارف . الحاشية ٣ ص ٢٢٧) . وقال صاحب القاموس : هو اصناف ، وكله محدر منوم مبرد .

(٣) النقد نقر الاصبع في الجوز (القاموس) . وهو من لعب الاطفال . ويقصد الكاتب ان الرغيف بعيد عن ندمائه فلا ينالونه . والجوزة تندحرج بعيدا حين تنقر بالاصبع .

(٤) اشارة الى قوله تعالى : « واستبقا الباب وقدت قميصه من دبر وألفيا سيدها لدى الباب ... » سورة يوسف ، آية ٢٥ .

(٥) في الاصل (في) بعد انشدنا .

(٦) في الاصل الخزان والتصحيح من المشتبه للذهبي : ١٦١/١ وهو : أبو عمر محمد بن العباس بن حيوية الخزاز .

(٧) احتشت : امتلأت (القاموس) .

وأتاك يوسف يستعيرك ابرة

ليخيط ، قد قميصه ، لم تفعل

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أيوب القميّ الكتب انبأنا أبو عبيدالله محمد بن عمران بن موسى المرزبانيّ ، أنبأنا ابن دريد ، أنبأنا أبو عثمان الأشناني قال : كان أبو عبيدة يقول : كان الأصمعيّ بخيلاً ، فكان يجمع أحاديث البخلاء ويتحدث بها ، ويوصي بها ولده ، وكان أبو عبيدة اذا ذكر الأصمعيّ أنشد [من الكامل] :

عظم الطعام بعينه ، فكأنه

هو نفسه للآكلين طعام

وأخبرني عليّ بن أيوب ، انبأنا المرزبانيّ ، أخبرني الصوليّ ، حدثنا أبو خليفة ، حدثنا محمد بن سلاّم ، قال : كنا مع أبي عبيدة في جنازة ننتظر اخراج الميت ، ونحن بقرب دار الأصمعيّ ، فارتفعت ضجة من دار الاصمعي[1] فبادر الناس ليعرفوا ذلك ، فقال أبو عبيدة : انما يفعلون هذا عند الخبز ، كذا يفعلون اذا فقدوا رغيفاً .

أخبرنا القاضي أبو الطيب الطبريّ ، أخبرنا المعافى بن زكريا ، قال : حدثني الحسين بن القاسم الكوكبيّ ، حدثنا أحمد بن عبيد ، قال : كان جعفر [١٩ - و] بن يحيى يعيب الأصمعيّ برثاثة الهيئة وذلك بعد أن أوصل اليه خمسمائة ألف درهم ، وقد كان جعفر في يوم من الايام ركب ليقصد الأصمعيّ في منزله ، وأمر خادماً له يحمل ألف دينار ، ليصله بها عند انصرافه ، فلما دخل منزله ورأى رثاثة حاله ووسخ منزله ورأى في دهليزه حباً مكسوراً ، أمر الخادم برد الف دينار[2] ، فقيل لجعفر في ذلك ، فقال : ان لسان النعمة أنطق من لسانه ، وان ظهور

---

(١) في كتاب الاصمعي للدكتور عبدالجبار الجومرد ص ١٠٠ وما بعدها بحث طريف عن بخل الاصمعي وحرصه الشديد .

(٢) في الاصل : الالف دينار . وقد كتب على الهامش الف (مقابل الالف) .

الصنيعة أمدح وأهجى من مديحه وهجائه ، فعلام تعطيه الأموال اذا لم تظهر الصنيعة عنده وتنطق النعمة بالشكر عنه ، ويتزيا بزي أهل المروءات ، ويتغذى غذاء[1] أهل الجدات[2] .

أنشدنا أبو الفتح محمد بن مظفر بن محمد بن غالب الدينوري ، قال : أنشدني منصور بن ربيعة الزهري لنفسه [من المنسرح] :

قوم غدا للطعام عندهم
وزن لجين ووزن ياقوت

ان كان قوتي اليهم وبهم
برئت منهم ومنك ياقوتي !

أخبرني محمد بن أحمد الجواليقي ، في كتابه الي ، قال : انبأنا أحمد بن علي الخزاز ، حدثنا عبدالله بن بحر ، حدثنا عمر بن محمد بن عبدالحكم النسائي ، حدثنا عبدالله بن أحمد بن عيسى القارىء ، حدثني محمد بن عبدالرحمن بن غزوان ، قال : قال بعض الشعراء [من المنسرح]

واصف داود بالندى ، غلط
كراقم الوشي بالكراسِ[3]

ثياب طباخه اذا اتسخت
أنقى بياضاً من القراطيسِ

مطبخ داود في نظافته
أشبه شيء بصرح بلقيس[4]

---

(١) في الاصل : وينفذا عدا .
(٢) الجدات جمع جدة (بكسر الجيم) وهي المطبة .
(٣) الكراس جمع الكرباس وهو ثوب من القطن الابيض معرب فارسيته بالفتح معروف لغة بعلان (القاموس) .
(٤) جاء في القرآن الكريم سورة النمل آية ٤٤ : « قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها . قال : انه صرح ممرد من قوارير .... » .

لو طُرِحَ الخبزُ وَسْطَ مطبخه
ما طمعت فيه [جوقة][1] الـوس

ولأبي الفرج عليّ بن الحسين بن هندو[2] [من المنسرح] :

لو مـات لم يأكـل[3] الطعـام اذا
مـا كـان ذاك الطعـام من كيسِهْ
انْ لم تشـاهد دخـان مطبخـه
فقـد شـهِدنا دخـانَ تعبيـهْ

[١٩ ـ ظ]

أخبرنا الجوهـريّ ، حدثنا محمـد بن العبّاس ، قـال : أنشدنا عبدالعزيز بن أحمد الجوهري [لابي العنبر[4]] [من البسيط] :

يهـوى النبيذ ولـكن ليس ينبِذُهُ
وما به ، وله ، فَقْـدٌ ولا عَـدَمُ

قـد كلف النفس منـه فوق طاقتهـا
ما يأكل اللحم الا يوم يحتجم[5]

قرأت على الجوهريّ ، عن أبي عبدالله المرزباني ، قال : أخبرني يوسف بن يحيى بن عليّ المنجم ، عن أبيه ، قال : حدثني ابن مهرويه ، قال : حدّثني عليّ بن محمد النّوفليّ ، قال : قال سمعت أبي يقول : كان مروان بن أبي حفصة لا يأكل اللحم ، بُخلاً ، حتى يقرم[6] اليه ، فاذا قرم أرسل غلامه فاشترى له رأسا فأكله ، فقيل له : نراك لا تأكل الا الرؤوس في الصّيف والشّتاء فلِمَ تختار ذلك ؟ فقال : نعم ، الرأس

---

(١) التكملة في البيت من الحاشية . وهي في الاصل جوف .
(٢) في الاصل : هندوا .
(٣) في الاصل : يطعم ، والتصحيح من الحاشية .
(٤) تكملة من الحاشية .
(٥) يحتجم : أي يؤخذ منه الدم بواسطة الحجام .
(٦) قرم الى اللحم : اشتدت شهوته له .

أعرفُ سعرَه فآمن خيانة الغلام ولا يستطيع ان يغبنني[1] فيه[2] ، وليس بلحم يطبخه الغلام فيقدر أن يأكل منه . ان مس عيناً أو أذناً أو خداً وقفت على ذلك[3] ، وآكل منه ألوانا ، آكل عينه لوناً ، وأذنيه لوناً ، وغلصمته[4] لوناً ، ودماغه[5] لونا ، وأكفى مؤونة طبخه ؟ فقد اجتمعت لي فيه مرافق[6] .

قال المرزباني : وأخبرني يوسف بن يحيى ، عن أبيه ، عن أبي غسّان ، عن أبي عبيدة ، عن جهم بن خلف قال : أتينا اليمامة ، فنزلنا على مروان بن أبي حفصة ، فأطعمنا تمراً ، وأرسل غلامه بفلس وسكرجة[7]

---

(١) في الاصل : يغبني ، والتصحيح من الاغاني ج ١٠ ص ٧٧ .

(٢) وجاء في الاغاني ج ١٠ ص ٧٧ : نعم الرأس ، اعرف سعره ولا يستطيع الغلام ان يغبنني فيه .

(٣) كذا في الاصل ، اما في الاغاني ج ١٠ ص ٧٧ : وقفت عليه .

(٤) الغلصمة : اللحم بين الرأس والعنق ، وقيل رأس الحلقوم بشواربه .

(٥) في الاصل : دماغه ، ولا يستقيم به معنى .

(٦) وجاء في كتاب البخلاء للجاحظ ص ١٠٧ وما بعدها ، عن ابي عبدالرحمن أحد البخلاء وهو ممن جرد في البخل كتابا : « وكان أبو عبدالرحمن يعجب بالرؤوس ويحمدها ويصفها . وكان لا يأكل اللحم الا يوم أضحى ، أو من بقية اضحيته ، أو يكون في عرس أو دعوة أو سفرة . وكان سمى الرأس عرسا لما يجتمع فيه من الالوان الطيبة ، وكان يسميه مرة الجامع ، ومرة الكامل . وكان يقول : « الرأس شيء واحد ، وهو ذو الوان عجيبة ، وطعوم مختلفة . وكل قدر وكل شواء فانما هو شيء واحد . والرأس فيه الدماغ فطعم الدماغ على حدة ، وفيه العينان وطعمهما شيء على حدة . وفيه الشحمة التي بين أصل الاذن ، ومؤخر العين وطعمها على حدة ، على ان هذه الشحمة خاصة أطيب من المخ وانعم من الزبد وأدسم من السلاء ، وفي الرأس اللسان وطعمه شيء على حدة ، وفيه الخيشوم والغضروف الذي في الخيشوم وطعمهما شيء على حدة ، وفيه لحم الخدين وطعمه شيء على حدة » . حتى يقسم اسقاطه الباقية . ويقول : « الرأس سيد البدن ، وفيه الدماغ ، وهو معدن العقل ، ومنه يتفرق العصب الذي فيه الحس وبه قوام البدن ، وانما القلب باب العقل ، كما ان النفس هي المدركة والعين هي باب الالوان ، والنفس هي السامعة الذائقة ، وانما الانف والاذن بابان . ولولا ان العقل في الرأس لما ذهب العقل من الضربة تصيبه . وفي الرأس الحواس الخمس » . وكان ينشد قول الشاعر :

اذا ضربوا رأسي وفي الرأس اكثري ... وغودر عند الملتقى ثم سائري

وكان يقول : « الناس لم يقولوا : هذا رأس الامر ، وفلان رأس الكتيبة وهو رأس القوم ، وهم رؤوس الناس وخراطيمهم وانفهم ، واشتقوا من الرأس الرياسة والرئيس ، وقد رأس القوم فلان ، الا والرأس هو المثل وهو المقدم » .

وكان اذا فرغ من أكل الرأس عمد الى الفحف والى اللحيين فوضعه بقرب بيوت النمل والذر ، فانها اجتمعن فيه احتفه فنفضه في طشت فيها ماء ، فلا يزال يعيد ذلك في تلك المواضع حتى تقطع اصل النمل والذر من داره ، فاذا فرغ من ذلك القاه في الحطب ليوقد به سائر الحطب .

(٧) السكرجة : الصحفة .

ليشتري له زيتاً ، فلما جاء بالزيت ، قال : خذني . قال : من فلس ؟ كيف اخونك ؟ قال : أخذت الفلس لنفسك واستوهبت زيتاً[1] .

قرأت على الجوهريّ ، عن المرزبانيّ ، قال : حدّثني أحمد بن عيسى الكرخيّ ، أخبرنا أبو العيناء محمد بن القاسم اليماميّ ، قال : كان مروان بن أبي حفصة من أبخل الناس . خرج يريد الخليفة المهديّ ، فقالت له امرأة من أهله : ما لي عليك ان رجعت بالجائزة ؟ قال : ان أُعطيتُ مائة ألف درهم أعطيتك[2] درهماً ؛ فأُعطي ستين الفاً ، فدفع اليها أربعة دوانيق[3] ، وكان قد اشترى يوماً لحماً[4] بدرهم فدعاه صديق له [٢٠ - و] فرد اللحم على القصاب بنقصان دانق وقال اكره الاسراف[5] .

وهجاه بعض الشعراء فقال[6] [من الطويل] :

وليس لمروانٍ على العِرْسِ غيرة[7]

ولكنّ مروانا[8] يغار على القِدْرِ

حدثني محمد بن فتوح الأندلسي ، انبأنا منصور بن النعمان الضبري ، انبأنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحسينيّ ، عن أبي العباس

---

(١) ينظر الاغاني ج ١٠ ص ٧٨ .

(٢) في الاصل : اعطيتكي .

(٣) كذا في الاصل ، أما في الاغاني ج ١٠ ص ٧٨ : « اخبرنا يحيى قال اخبرنا اصحاب التوزي عنه قال : مر مروان بن أبي حفصة في بعض سفراته وهو يريد منى بامرأة من العرب فاضافته فقال : لله علي ان وهب لي الامير مائة الف ان اهب لك درهما فاعطاه ستين الف درهم فاعطاه اربعة دوانق » . والدوانق والدوانيق جمع دانق ، بمعنى الحبة ، وهو معرب فارسيته : دانه .

(٤) في الاصل : لحم .

(٥) كذا في الاصل ، اما في الاغاني ج ١٠ ص ٧٩ : « اخبرنا يحيى قال اخبرني ابي عن أبي دعامة قال : اشترى مروان لحما بنصف درهم فلما رضمه في القدر وكاد ان ينضج دعاه صديق له فرده على القصاب بنقصان دانق فشكاه القصاب وجعل ينادي : هذا لحم مروان ، وظن انه يأنف لذلك . فبلغ الرشيد ذلك فقال : ويلك ما هذا ؟ قال : اكره الاسراف » .

(٦) الشاعر رجل من بني بكر بن وائل . (ينظر الاغاني ج ١٠ ص ٧٩) .

(٧) في الاصل : غيره .

(٨) في الاصل : مروان .

الصقريّ ، قال : قال مخلد الموصلي [من المتقارب] :

فتى لا يغـار على عرسـه
ولـكن يغـارُ على خبـزه
يدُ البخـل قـد شبكت كفّه
وكفُّ السـماحةِ في عجـزه

قال : وقال آخر [من الوافر] :

ألم تعجب لعلقمـةَ بن سيفٍ
له غنمٌ ، وليس لـه كلابُ
مخافةَ أنْ تدُلَّ عليـه ضيفاً
فأنزلَ أهلـه بين الضرابِ[1]

أخبرنا أبو عليّ الحسن بن عليّ بن عبدالله المقرىء ، انبأنا أبو الحسن محمد بن جعفر التميميّ الكوفيّ ، أنشدنا أبو بكر الصوليّ لدِعبِل بن عليّ الخُزاعي [من الطويل] :

رأيت أبا عِمران يبذل عرضه
وخبز أبي عمران في أحرز الحرْزِ[2]
يَحِنُّ الى جاراته بعد شبعه
وجاراته غَرثى[3] تحن الى الخبزِ

وأخبرنا أبو عليّ المقرىء ، اخبرنا محمد بن جعفر التميميّ قال أنشدنا أبو علي المنصوري لدعبل بن عليّ [من البسيط] :

قـوم اذا أكلـوا أخفـوا كلامَهـم
واسـتوثقوا من لزام البـاب والدارِ

---

(١) الضراب : الاماكن المطمئنة من الارض . وفي هذا البيت اقواء .
(٢) كذا في الاصل والكامل للمبرد ج ٣ ص ٨٨٤ : أما في ديوان دعبل ص ١٦٢ : رايت أبا عمران يبذل جهده .
(٣) في الاصل : جوعى . والتصحيح من ديوان دعبل والكامل للمبرد .

لا يقبِـس الجار منهم فَضْلَ نارِهم
ولا تكف يَدٌ عن حرمة الجارِ (١)

حدثنا أبو رجاء هبةالله بن محمد بن عليّ الشيرازيّ ، قال : أنشدنا عليّ بن ماشاذ ، باصفهان ، قال : أنشدنا محمد بن عبدالله بن أحمد بن أسيد ، قال : أنشدنا محمد بن زكريا البصريّ ، قال : أنشدنا ابراهيم بن عمر بن حبيب [٢٠ ـ ظ] [من البسيط] :

قـوم اذا أكلوا اخفـوا كلامهـم
واستوثقوا من رتاج الباب والدارِ
لا يرتجي الجارُ منهم فَضْلَ نائلهم
ولا تكفُّ يَدٌ عن حرمة الجارِ (٢)

أخبرني الازهريّ وعُبيدالله بن عليّ الرّقيّ ، قالا : حدثنا عُبيدالله ابن محمد المقرىء ، حدثنا محمد بن يحيى الصّوليّ ، حدثنا يموت ، هو ابن المزرع ، قال : قال الجاحظ : قال رجل من البخلاء لغلامه : هات الطعام ، وأغلق الباب . فقال : هذا خطأ ، بل أغلق الباب ، وآتِ بالطعام . قال : أنت حر لعلمك بالحزم .

---

(١) كذا في الاصل وفي ديوان دعبل ص ١٦١ . اما البيت الاول فلم يرد في الديوان المطبوع في النجف . والبيتان في ص ١٧٧ من ديوانه المطبوع في بيروت ١٩٦٢ بتحقيق الدكتور محمد يوسف نجم .

(٢) البيتان لدعبل (الديوان ط بيروت ص ١٧٧) .

آخر
الجزء الثاني
من
كتاب البخلاء

والحمد لله ربّ العالمين ، وصلواته على سيّدنا محمّد ، خاتم النّبيّين ، وعلى آله وصحبه اجمعين ، وسلّم تسليما(١) .

[٢١ - و]

---

(١) كتب كاتب النسخة بعد انتهائه من مقابلتها على الاصل هذه العبارة : « على العرض باصله صحيح ، ولله الحمد والمنة » .

الجزء الثالث
من
كتاب البخلاء

تأليف

الشيخ أبي بكر أحمد بن عليّ بن ثابت

الخطيب الحافظ البغداديّ

• رواية الشيخ ابي منصور محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون اجازةً عنه .

• رواية ابي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد الدار قزيّ البغداديّ [سماعا] عنه .

• رواية شيخنا المسند عزالدين ابي العز عبدالعزيز بن ابي محمد عبدالمنعم بن عليّ بن نصر بن منصور بن هبة الله بن الصيقل الحرّانيّ ، عنه .

[٢١ ـ ظ]

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ يَسِّرْ وأعِنْ بفضلك يا كريم !

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد الدارقزي البغدادي قراءة عليه ، وأنا أسمع ، قال : انبأنا أبو منصور محمد بن عبدالملك بن خيرون : قراءة عليه ، وأنا اسمع ، في صفر ، سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ، قال : انبأنا أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب الحافظ ، اجازةً ، قال : انبأنا أبو الحسين محمد بن عبدالواحد بن علي بن رزمة البزاز ، انبأنا القاضي أبو سعيد الحسن بن عبدالله السيرافيّ ، وانبأنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازيّ ، انبأنا أبو أحمد الحسن ابن عبدالله بن سعيد العسكري ، قال أبو سعيد ، أنبأنا ، وقال أبو أحمد : حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دُريد ، حدثنا أبو حاتم عن الأصمعيّ ، عن يونس ، قال : كتب زياد بن عبيدالله الحارثي[1] الى المنصور يسأله الزيادة في عطائه وأرزاقه وأبلغ في كتابه ، فوقع المنصور في القصة : ان الغنى والبلاغة اذا اجتمعا في رجل أبطراه ، وأمير المؤمنين يشفق عليك من ذلك ؛ فاكتفِ بالبلاغة . ولم يذكر الأهوازيّ في اسناده الأصمعي .

وأخبرنا محمد بن عبدالواحد بن عليّ ، انبأنا أبو القاسم عمر بن

---

(١) ولاه السفاح على مكة والمدينة وعزله ابو جعفر المنصور عنها سنة ١٤٦هـ (ينظر الكامل لابن الاثير ج ٥ ص ٢٠٥) .

محمد بن يوسف[1] ، حدثنا محمد بن العباس اليزيديّ ، حدثنا الزبير ابن بكّار أبو عبدالله ، قال : وكتب زياد ـ يعني ابنَ عبيدالله ـ الى المنصور أمير المؤمنين في حوائج ذكرها وأبلغ في كتابه ، فوقّع أمير المؤمنين المنصور في كتابه : ان البلاغة والغنىَ اذا اجتمعا في رجل أبطراه ؛ فاكتف بالبلاغة .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه ، انبأنا أبو الحسن المظفّر بن يحيى الشرابيّ ، حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالله المَرْثَدي[2] ، عن أبي اسحاق طلحة بن عبيدالله [الطلحيّ ، قال : أخبرني أبو محمد عمر بن عيسىُ التميمي ، قال : كان زياد بن عُبيدالله][3] الحارثيّ خال أبي العباس أمير المؤمنين ، والياً لابي العباس على مكة ، فحضر أشعب مائدته في أناس من أهل مكة ، وكان لزياد بن عُبيدالله صفحة يخص بها ، فيها مضيرة[4] من لحم جَدْي فأُتي بها ، فأمر الغلام [٢٢ ـ و] أن يضعها بين يدي أشعب ، وهو لا يعلم أنها المضيرة ، فأكلها أشعب حتى أتى على ما فيها ، واستبطأ زياد بن عُبيدالله المضيرةَ ، فقال : يا علام ! الصحفة التي كنت تأتيني بها ، قال : قد اتيتك بها ـ اصلحك الله ! فأمرتني أن أضعها بين يديّ أبي العلاء ، قال : هنأ الله أبا العلاء وبارك له ! ، فلما رُفعت المائدة قال : يا أبا العلاء ! ـ وذاك في استقبال شهر رمضان ـ : قد حضر هذا الشهر المبارك ، وقد رققت لاهل السجن لما هم فيه من الضيق ثم لانهجام[5] الصوم عليهم ؛ وقد رأيت أن أُصيّرك اليهم ، فتلهيهم بالنهار ، وتصلي بهم بالليل ، وكان أشعب حافظاً . فقال : أوَ غيرَ ذلك ـ أصلح الله الأمير ! ـ ؟ قال : وما هو ؟ قال : أُعطي الله عهداً أنْ

---

(١) في الاصل : سيف ، والتصحيح من الهامش .

(٢) لم نعثر على هذا الاسم وفي المشتبه ج ٢ ص ٥٨١ : « احمد بن بشر المرثدي ، حدث عنه ابو بكر الشافعي » وفي ص ٥٨٤ : « ولم اجد المرثدي سوى احمد بن بشر ، بغدادي ، سمع علي بن الجعد ، توفي سنة ٢٨٦هـ » .

(٣) كتب الناسخ هذا على الحاشية بعد ان سقط من النص .

(٤) المضيرة : يقول ابن قتيبة في عيون الاخبار : والمضيرة تطبخ بالتوابل والسذاب والكرفس ، ويعلق ناشر الكتاب قائلا : المضيرة اللحم المطبوخ باللبن الماضر أي الحامض (٣/٢٩٨) .

(٥) أراد بالانهجام : الاقبال .

لا آكل مضيرة جدي أبدا[1] .

أخبرني أبو القاسم الأزهريّ وأبو محمد الجوهريّ ، قالا حدثنا محمد بن العبّاس الخزّاز ، حدثنا أبو بكر بن الأنباري ، حدثنا أبي ، القاسم بن محمد الأنباري ، حدثنا أبو محمد عبدالله بن قحطبة الصلحي[2] ، أخبرنا أبو حاتم الرازيّ ، حدثنا محمد بن أبي الفضل ، حدثنا سعيد الورّاق ، قال : كان للأعمش جار كان لا يزال يعرض عليه المنزل ، يقول : لو دخلتَ فأكلتَ كِسرةً وملحاً ؛ فيأبى عليه الأعمش ، فعرض عليه ذات يوم ، فوافق جوع الأعمش ، فقال : مُرّ بنا ؛ فدخل عليه ، فقرّب اليه كسرةً وملحاً ، اذ سأل سائل ، فقال له ربّ المنزل : بُورك فيك ! فأعاد اليه المسألة ، فقال له : بُورك فيك ! . فلما سأل الثالثة قال له : اذهب ، والاّ خرجت اليك بالعصا . قال : فناداه الأعمش ، فقال : اذهب ويحك ! فلا واللهِ ! ما رأيت أحداً أصدق مواعيد منه ، هو منذ سنة يعدني على كسرة وملح ، فلا والله ! ما زادني عليهما .

حدثنا أبو طاهر ـ هو محمد بن علي بن محمد السمّاك ، انبأنا أحمد بن محمد بن موسى القرشي ، حدثنا أبو الفرج عليّ بن الحسين الأصبهاني ، قال أنشدني جحظة لنفسه [من الخفيف] :

قل لقومٍ ما فيهمُ من رشيدِ
لا ، ولا فوق بخلهم من مزيدِ :

[٢٢ ـ ظ]

لن تنالوا العُلى بصحنٍ قديدٍ
وبناءٍ بنيتموه مشيدِ

---

(١) جاء في البخلاء للجاحظ ص ١٤٩ : « قالوا : وكان لزياد الحارثي جدي لا يسمه ، ولا يسمه أحد . فعشي في شهر رمضان قوما فيهم الشعب . فعرض الشعب للجدي من بينهم فقال زياد : أما لاهل السجن امام يصل بهم ؟ قالوا : لا . قال : فليصل بهم الشعب ، قال الشعب : اوتدر هذا أصلح الله الامير . قال : وما هو ؟ قال : احلف بالمحرجات ان لا آكل لحم جدي أبدا » . وتنظر هذه القصة في عيون الاخبار لابن قتيبة ج ٣ ص ٢٦٠ ـ ٢٦١ ، وكتاب العقد الفريد ج ٤ ص ٢١٨ .

(٢) في الاصل : الطلحي . وقد صححها الناسخ في الهامش .

وستورٍ قد عُلقتْ ، ودهاليـ
ـزَ طِوالٍ ، من خَلْفِ بابٍ حديدِ
انما تُدرك المكارمُ بالصبـ
ـرِ لهدمِ الحلوى ، وأكلِ الثريدِ
ليس صدّي عنكم صدودَ تجافٍ
هو ذم يُشيب رأس الوليدِ
بهجاءٍ ، في كلّ يوم ، عتيد
وبذم ، في كل يوم ، جديد
هاك ، خذها من ذي بيان ، فما
قصّر عن شعر جرول[1] ولبيد

أخبرنا أبو الحسن علي بن طلحة بن محمد المقرىء ، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران الكاتب ، قال : أنشدني صالح بن محمد لبعضهم [من مجزوء الرمل] :

قد رأينا حُسنَ سابا
طك[2] والدار الجميله
وعلمنا أنّ في بـ
ـتك ما يكفي قبيله
غيرَ أنّ الجبن لا تحـ
ـسن في خبزك حيله

أنشدنا أبو عبدالله بن هلال بن عبدالله العلّيبي مؤدبي[3] رحمه الله [من البسيط] :

لأضربنّ رجائي ألف مقْرعة
حدّاً ، وأصلبُ آمالي على خشبه

---

(١) لقب الحطيئة العبسي ، ومعناه الاحمر ذات الحجارة (القاموس) .

(٢) الساباط : سقيفة بين دارين تحتها طريق ، وهو معرب بلاس آباذ (القاموس) .

(٣) قال عنه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٧٥ : « هلال بن عبدالله ابن محمد أبو عبدالله الطبسي مؤدبي ، سكن بغداد وحدث بها عن ابن مالك القطيعي ... مات مؤدبي أبو عبدالله الطبيي في سنة اثنتين وعشرين واربعمائة » .
وفي المشتبه ج ٢ ص ٤٢٢ : « الطبسي : نسبة الى الطبس ، بلدة بين واسط والاهواز ، وال بيع الطبس ـ عدة » .

إذْ مَنَّياتي مواتاً لا حِراكَ بهم
وانْ سمعتُ لهم في دورهم جلبه
سِترٌ رقيقٌ وأبوابٌ مفتّحةٌ
وفي القصور الأعالي أنفسٌ حَرِبه

أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبدالله بن الجواليقي ، أنبأنا أحمد بن عليّ بن عبدالله الخزّاز ، حدثنا عبدالله بن بحر الجنديسابوريّ ، حدثنا عمر بن محمد بن عبدالحكم النسائيّ ، أخبرنا عبدالله بن أحمد بن عيسى ، حدثني محمد بن عبدالرّحمن بن غزوان ، قال : قال بعض الشعراء [من السريع] :

دار أبي العبّاس محشوّةٌ
ما شئتَ من بُسُط وأنماط(١)
[ومنتهى بُعدكَ من خبزه
كبُعد بَلْخٍ مِنْ سُميساط](٢)
عائبه الدرهم في لحمه
في يوم اسراف وافراط(٣)
مطبخه قَفْرٌ ، وخبّازُه
أفرغُ من حجّام ساباط(٤)

---

(١) جمع نمط (بفتح النون والميم) : طهارة الفراش ، او ضرب من البساط (القاموس) .

(٢) التكملة من الحاشية . وبلخ من مدن خراسان ، وسميساط مدينة كانت على الفرات دون الرقة . (انظر : بلدان الخلافة الشرقية ص ٢١ ثم ١٢٩) .

(٣) في الاصل : والفراط .

(٤) افرغ من حجام ساباط مثل يضرب لان هذا الرجل حجم لكسرى مرة في سفره فاعطاه درهما يعد للحجامة ، او لانه كان يحجم من مر عليه من الجيش بدانق نسيئة الى وقت فصولهم ومع ذلك يمر عليه الاسبوع والاسبوعان ولا يقربه احد فحينئذ كان يخرج امه فيحجمها لئلا يقرع بالبطالة فما زال دابه حتى ماتت فجاة فصار مثلا (القاموس) .

وسُتورٍ قد عُلقتْ ، ودهاليـ
ـزَ طِوالٍ ، من خَلْفِ بابٍ حديدِ
انما تُدرك المكارمُ بالصبـ
ـرِ لهدمِ الحلوى ، وأكل الثريدِ
ليس صدّي عنكم صدودَ تجافٍ
هو ذم يُشيب رأس الوليدِ
بهجاءٍ ، في كلّ يوم ، عتيد
وبذم ، في كل يوم ، جديد
هاك ، خذها من ذي بيان ، فما
قصّر عن شعر جرول[1] ولبيدِ

أخبرنا أبو الحسن علي بن طلحة بن محمد المقرىء ، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران الكاتب ، قال : أنشدني صالح بن محمد لبعضهم [من مجزوء الرمل] :

قد رأينا حُسنَ ساباطَ[2] والدار الجميله
وعلمنا أنّ فيـ
ـك ما يكفي قبيله
غيرَ أنّ الجبن لا تحـ
ـسن في خبزك حيله

أنشدنا أبو عبدالله بن هلال بن عبدالله الطيّبي مؤدبي[3] رحمه الله [من البسيط] :

لأضربَنّ رجائي ألف مقْرعة
حدّاءَ ، وأصلبُ آمالي على خشَبه

---

(١) لقب الحطيئة الشاعر ، ومعناه الأبله ذات الحجارة (القاموس) .

(٢) الساباط : سقيفة بين دارين تحتها طريق ، وهو معرب بلاس آباذ (القاموس) .

(٣) قال عنه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٧٥ : « هلال بن عبدالله ابن محمد أبو عبدالله الطبسي مؤدبي ، سكن بغداد وحدث بها عن ابن مالك القطيعي ... مات مؤدبي أبو عبدالله الطيبي في سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة » .
وفي المشتبه ج ٢ ص ٤٢٢ : « الطبسي : نسبة الى الطبس ، بلدة بين واسط والاهواز ، والى بيع الطبيب ـ عدة » .

اذْ مَنَّياني مواتاً لا حَراك بهم
وانْ سمعتْ لهم في دورهم جلبه
سِترٌ رقيقٌ وأبوابٌ مفتَّحةٌ
وفي القصور الأعالي أنفسٌ خَرِبه

أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبدالله بن الجواليقي ، أنبأنا أحمد بن عليّ بن عبدالله الخزّاز ، حدثنا عبدالله بن بحر الجنديسابوريّ ، حدثنا عمر بن محمد بن عبدالحكم النسائيّ ، أخبرنا عبدالله بن أحمد بن عيسى ، حدثني محمد بن عبدالرحمن بن غزوان ، قال : قال بعض الشعراء [من السريع] :

دار أبي العبّاس محشوّةٌ
ما شئتَ من بُسْط وأنماط[1]
[ومنتهى بُعدكَ من خبزه
كبُعد بَلْخٍ منْ سُميساط][2]
عائبه الدرهم في لحمه
في يوم اسراف وافراط[3]
مطبخه قَفْرٌ ، وخبّازُه
أفرغُ من حجّام ساباط[4]

---

(١) جمع نمط (بفتح النون والميم) : طهارة الفراش ، او ضرب من البساط (القاموس) .

(٢) التكملة من الحاشية ، وبلخ من مدن خراسان ، وسميساط مدينة كانت على الفرات دون الرقة . (انظر : بلدان الخلافة الشرقية ص ٢١ ثم ١٣٩) .

(٣) في الاصل : والفراط .

(٤) افرغ من حجام ساباط مثل يضرب لان هذا الرجل حجم لكسرى مرة في سفره فاعطاه مالم يعد للحجامة ، او لانه كان يحجم من مر عليه من الجيش بدانق نسيئة الى وقت قفولهم ومع ذلك يمر عليه الاسبوع والاسبوعان ولا يقربه احد فحينئذ كان يخرج اليه فيحجمها لئلا يقرع بالبطالة فما زال ذابه حتى ماتت فجاة فصار مثلا (القاموس) .

وخبـــزه عـــدة اخـــوانه
كأنهـــا أفـــلاق خـــراط[1]

[يكـــره ان يتخـــم اخـــوانه
اذا أتوه فعـــل محـــاط][2]

أخبرني الحسن بن [عليّ بن][3] عبدالله العطار ، أنبأنا أبو الحسن محمد بن جعفر التميميّ المعروف بابن النجّاد ، أنبأنا أبو القاسم السكوني ، قال حدثني الحسن بن محمد ، قال : حدثني يوسف بن تميم ، قال : حدثنا بعض شباب أهل البصرة أن رجلا كان موسراً كثير المال ، وكان ينظر في دقيق الاشياء ، فاشترى حوائج له ، فدعا بحمال . فقال : بكم تحمل هذه الحوائج ؟ قال : بحبة . قال : أحسنْ . قال : أقلّ من حبة ؟ لا أدري كيف أقول . قال : نشتري بالحبّة جزراً ، فنجلس جميعاً ، فنأكله .

أخبرنا أبو القاسم الازهري ، أنبأنا محمد بن الحسن الدقّاق ، عن جعفر الخُلديّ ، قال : حدثنا أحمد بن مسروق ، حدثنا ابراهيم بن عبدالرحمن الطائفيّ ، حدثني أبو جعفر محمد بن الأصبغ الحارثيّ ، قال : سمعت عمّي ، قال : كان زبيدة بن حُميد الصيرفيّ استلف من بقال كان على بابه درهمين ونصف دانق ، فقضاه بعد ستة أشهر درهمين وثلاث حبات شعير ؟ فاغتاظ البقال ، فقال : سبحان الله ! أنت رب مال ، وأنا بقال أملك مائة فلس ، وانّما أعيش باستفضال الحبة والحبتين وانما صاح على بابك جمّال وحمال فلم يحضرك شيء ، وغاب وكيلك فنقدت عنك درهمين وأربع شعيرات فتقضيني بعد ستة أشهر درهمين وثلاث شعيرات . فقال له زُبيدة : يا مجنون ! أسلفتني في الصيف وقضيتك في الشتاء ، وثلاث

---

(١) هكذا في الاصل ، وقد صححه الناسخ في الحاشية بـ (اخراط) . ولم نر له وجها . والخراط (بوزن رمان) كما يقول صاحب القاموس شحمة تنصبح عن اصل البردي . فالشاعر شبه الرغيف بورقة البردي .

(٢) ورد هذا البيت في الحاشية . ولم تظهر الطاء من محاط .

(٣) التكملة من الحاشية .

شعيرات شتوية أوزن من أربع شعيرات صيفية وما أشك أن معك فضلا كثيراً[1] .

أخبرنا عُبيدالله بن أبي الفتح الفارسيّ ، قال : أنشدنا أبو بكر أحمد بن ابراهيم بن شاذان ، قال : أنشدني العبّاس ختن الصرصريّ لبعض اخوانه [من البسيط] :

قِدْر الرقاشيّ مضروب بها المثلُ
لكل شيء سوى[2] النيران تُبتذل
تشكو الى قدر جارات اذا التقتا[3]
اليوم لي سَنَة ما مسني بَلَلُ
لكنني بِيَ يرقى[4] ماء بُرمتهم
ربي ترابهم ان جمّ[5] ينتقلُ
فانما بَعْد نقلِ الماء أخلقني
نقلُ التراب[6] اذا ما عزت الزبل

[٢٣ - ظ] قلت : هذه الأبيات لابي نُواس ، قالها في فضل بن عبدالصمد الرقاشي[7] .

قرأتُ على الجوهريّ عن أبي عبيدالله المرزباني قال : أخبرني محمد بن العباس قال أنشد يوماً رجلٌ أبا العباس المبرد لأبي نُواس [من البسيط] :

قِدْرُ الرقاشيّ مضروبٌ بها المثلُ
لكل شيْءٍ سوى النيران تبْتذلُ

---

(١) ذكر الجاحظ هذه القصة في البخلاء ص ٣٥ ، وابن عبد ربه في العقد الفريد ج ٦ ص ١٧٨ . ط لجنة التاليف والترجمة والنشر .
(٢) كذا في الاصل . اما في ديوان أبي نواس ص ٥٢٨ : خلا .
(٣) في الاصل : تشكو الى قدر جارتها اذا التقيا .
(٤) في الاصل : برقا .
(٥) جم : تجمع وتكوم .
(٦) في الاصل : البراب .
(٧) لم يرد الا البيتان الاولان في ديوان ابي نواس ص ٥٢٨ .

تشكو الى قدر جارات اذا انتقيا
اليومَ لي سنةً ما مَسَّني بلل

فأنشد أبو العباس لغيره [من الطويل] :

أقول متى باللحم عهد قدوركم ؟
فقالت : اذا ما كن يوماً عواريا

من اضحى الى أضحى[1] والاّ فانها
تكون بنسج العنكبوت كماهيا

أخبرنا أبو القاسم الازهري وعبدالكريم بن محمد الضبي قالا : أنبأنا أبو الحسن الدارقطني ، قال : كان [عقبة][2] بن جبّار[3] المنقري بخيلاً وفيه يقول الشاعر[4] [من البسيط] :

لو ان قدراً بكت من طول محبسها
على القفور[5] بكت قدر ابن جبّار

ما مَسَّها دسم مُذْ فُضَّ معدنها
ولا رأت بعد نار القين[6] من نار

أخبرنا أحمد بن عبدالواحد الدمشقيّ ، أنبأنا جدّي ، أنبأنا جعفر ابن محمد السامرّيّ ، قال : سمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرّد ينشد لبعضهم في ذم البخيل [من الطويل] :

ألا ليتَ شعري يالَ خاقان هل لكم
اذا ما سلبتم نعمةَ الله شاكرُ

---

(١) اى من عيد اضحى الى مثيله فى عام آخر ، اذ يوزع لحم الاضاحى فيطبخون منه مرة فى كل سنة .
(٢) الزيادة من عيون الاخبار : ج ٢/٢٦٥ .
(٣) فى الاصل : ابن حبار ، والتصحيح من عيون الاخبار .
(٤) ذكر ابن قتيبة ان هذا الشعر للفرزدق .
(٥) وفى عيون الاخبار : الحفوف ، وقد شرحها الناشرون بانها قلة الدسم . اه القفور فهو الخلو .
(٦) القين : الحداد ، اى صانع تلك القدور .

فأمـــا وأنتـــم لابـــسون ثيابَهـــا
فمـــا لـكمْ والحمـدُ لله ذاكـــرُ

أنشدنا أبو الحسن عليّ بن عبيدالله اللغويّ المعروف بالسمسايّ [من المتقارب] :

خنـــازيرُ ناموا عن المَكْرُمات
فأيقظهـــم قـــدرٌ لـــم ينـــمْ
فيـا قبحَهم في الذي خُوّلوا !
ويا حسنَهم في زوال النّعـــمْ !

أخبرنا أبو يَعْلَى أحمد بن عبدالواحد الوكيل ، أنبأنا اسماعيل بن سعيد المعدّل ، حدثنا أبو عليّ الحسين بن القاسم الكوكبي ، حدثنا المبرّد قال : قيل لأبي الحارث جُمين[1] : تغديت عند فلان ؟ قال : لا [٢٤ ـ و] ، ولكنني مررت ببابه وهو يتغدى . قيل : وكيف علمت ذلك ؟ قال : رأيت غلمانه بأيديهم قسي البنادق يرمون الطير في الهواء .

[و] لابي الحارث بن النمار الواسطي [من الخفيف] :

جئتـــه زائراً فقـــال لي البـــوا
بُ : صبـراً ؛ فانه يتغـــدّى
قلت : ســـمعاً ؛ فقـد سمعت قديمـاً
خبـــزُه لازمٌ ، ولا يتعـــدى

أخبرنا أبو الحسين محمد بن عليّ بن محمد بن مخلد الورّاق ، وأبو محمد الحسن بن محمد الخلّال ، قال الخلال : حدّثنا وقال الآخر : أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران ، قال : انشدني وليد بن محمد لجحظة [من المتقارب] :

---

(١) في الاصل : حسين ـ بالحاء ، يقول الحاجري في تعليقاته على بخلاء الجاحظ انه من اهل المدينة ، وكان ممن يتجرون بالنادرة في العراق وقد ذكره الجاحظ في عدة مواضع من بخلائه (ص ١٧ ، ٧٢ ، ٩٧ ، ١٩٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٢) وقد مر ذكره .

تَفَزَّعَ اذْ جِئْتُه للسلام
ومات من الخوف لما دخلتْ
فقلت له : لا يَرُعْكَ الدخولُ
فوالله ما جئت حتى أكلتْ

حدثني أبو عبدالله محمد بن فتوح الاندلسي ، قال : كتب بعض الأدباء الى بعض اخوانه يشاوره في قصد بعض الرؤساء وتأميلا له واستدعاءاً لنائله ، وكان معروفاً بالبخل ، فكتب اليه : « بسم الله الرّحمن الرّحيم . كتبتَ اليّ تسألني عن فلان ، وذكرت أنك هممت بزيارته ، وحدثتْك نفسُك بالقدوم عليه ؟ فلا تفعل ـ امتع الله بك ! ـ فان حسن الظن به لا يقع الاّ بخذلان من الله ، وان الطمع فيما عنده لا يخطر على القلوب الاّ من سوء التوكّل على الله ، والرّجاء لما في يديه لا ينبغي الاّ بعد اليأس من رَوْح الله ؛ لانه رجل يرى التقتير الذي نهى الله عنه هو التبذير الذي يعاقب عليه ، وأن الاقتصاد الذي أمر الله به هو الاسراف الذي يعذب عليه ، وان بني اسرائيل لم يستبدلوا العدس بالمن[1] ، والبصل بالسَّلْوى[2] ، الا لفضل أحلامهم وقديم علمٍ توارثوه عن آبائهم ، وأن الضيافة مدفوعة ، والهبة مكروهة ، وأن الصدقة منسوخة ، وأن التوسع ضلالة ، والجود فسق ، والسخاء من هَمَزَات الشياطين ، كأنه لم[3] يسمعْ بالمعروف الا في الجاهلية الاولى التي قطع الله أخبارها ونهى عن اتباع آثارها ، وكأن الرجفة لم تأخذ أهل مَدْين الا لسخاء كان فيهم ، ولا أهلكت الريح العقيم عاداً الا [٢٤ ـ ظ] بجود افضال كان معهم ، وهل يَخشى العقاب الاّ على الانفاق ويرجو العفو الاّ على الامساك ،

---

(١) المن كل طل ينزل من السماء على شجر أو حجر ويحلو وينعقد عسلا ويجف جفاف الصمغ ... والمعروف بالمن ، ما وقع على شجر البلوط نافع للسعال الرطب والصدر والرئة . (القاموس) .

(٢) السلوى : اسم طائر واحدته سلواة (القاموس) . والمن والسلوى انزلهما الله تعالى طعاما لبني اسرائيل . قال تعالى : « وواعدناكم جانب الطور الايمن ونزلنا عليكم المن والسلوى » ٨٠ سورة طه ، وانظر الآية ٥٧ من سورة البقرة ، و ١٦٠ من سورة الاعراف .

(٣) في الاصل : لمن . والتصحيح يقتضيه السياق .

ويَعِدُ نفسَه بالفقر ويأمرها بالبخل خيفةَ ان تنزل به قوارعُ الظالمين ويصيبه ما أصاب الاولين ؛ فأقم ـ رحمك الله ! ـ بمكانك ، واصبر على عضّ زمانك ، وامضِ على عُسْرتك عسى الله ان يبدل لك خيراً منه زكاةً وأقرب رَحِماً » .

أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخيّ ، أنبأنا محمد بن عمران بن موسى أن محمد بن يحيى أخبره ، قال : حدّثني عليّ بن العباس ـ يعني النوبختيّ ـ قال : كان البحتريّ معي جالساً ، فسلّم علينا ابنٌ لعيسى بن المنصور ، فقال لي : من هذا ؟ فقلت : هذا ابن عيسى بن المنصور الذي يقول ابن الرومي في أبيه [من المتقارب] :

يُقتّر عيسى على نفسه
وليس بباقٍ ولا خالدِ
ولو يَستطيعُ لتقتيرِه
تنفّسَ من منْخرٍ واحدِ

فقال لي : أُفّ وتُفّ ؛ هذا من خاطر الجن ، لا من خاطر الانس ، ووثب فمضى .

أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن جعفر الشاعر الخالع ، أخبرني أبو الحسين عليّ بن جعفر الحمداني ، قال : أنشدنا ابن الروميّ في عيسى بن موسى بن المتوكل ـ كذا روى لنا الخالع [من المتقارب] :

يُقتّر عيسى على نفسه
وليس بباقٍ ، ولا خالدِ
ولو يَستطيعُ لتقتيرِه
تنفّس من منْخرٍ واحدِ

حدثنا أبو بكر محمّد بن ابراهيم بن محمد الزنجاني بهَمَذان ، حدثنا الحسين بن محمد بن جعفر الجُرجانيّ ، حدثنا سَلْم بن الفضل ، بمصر ، حدثنا محمّد بن موسى القرشيّ ، قال : سمعت الأصمعيّ يقول :

ثلاثة لا يسألون الحوائج : رجل استغنى بعد فقر ؛ فانه يرى انّ قضاها عاد الى فقره ، وعبد؛ فانه يقول ليس الأمر اليّ ، انما الأمر الى مواليّ ، وصَيْرَفيّ ؛ فانّ مروءته أن يستربح[1] على اخوانه في مائة دينار حبة ذهب .

أخبرنا أبو الفتح منصور بن ربيعة بن أحمد الزّهريّ الخطيب ، بالديور [٢٥ ـ و] ، قال : أنشدني شُعيب بن عليّ القاضي الهمذانيّ ، قال : أنشدني أبو الحسين أحمد بن فارس ، قال : أنشدني المنقريّ لجحظة [من الكامل] :

قوم اذا استنجدتهم فكأنني
حاولتُ نتف الشَّعْرِ في آنافهم

ثم فاسقنيها بالكبير ، وغنّني :
« ذهب الذين يُعاش في اكنافهم »[2]

فما انشدتُها احداً الاّ قال : صدقتَ ، همْ أهلُ هذا الزمان .

أخبرنا أبو العلاء محمّد بن الحسن بن محمد الورّاق ، حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلَف بن شجرة القاضي ، حدثنا أبو اسماعيل محمد بن اسماعيل الترمذيّ ، حدثنا اسحاق بن محمد الفَرْوي[3] : حدثنا مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة زوج النبيّ صلى الله عليه وسلم ! أنها كانت تقول : قاتل الله لبيداً حيث يقول [من الكامل] :

ذَهَبَ الذين يُعاش في أكنافهم
وبقيت في نَسْلٍ كجلد الأجرب

---

(١) اى يطلب ربحا .

(٢) كذا في الاصل ، اما في المثل السائر لابن الاثير ج ٢ ص ٣٤٥ : ثم فاسقنيها يا غلام ... وفي وفيات الاعيان ج ١ ص ١١٥ : هات اسقنيها بالكبير وغنني والشطر الثاني للبيد .

(٣) ذكره الذهبي في المشتبه قال : الفروي : اسحاق بن محمد من شيوخ البخاري ٥٠٧/٢ .

يتحدثون ملاذة ومعاتة
ويعاب قائلهم وإن لم يشغب[1]

قال مالك : قال هشام : قال عروة : ثم تقول عائشة : فكيف لو أدرك هذا الزمان ؟! قال مالك : قال هشام : أما أنا فلا أقول شيئاً .

حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر بن علي الصابوني ، من لفظه وحفظه ، قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي ، حدثنا محمد بن يونس الكديمي ، قال : سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين يقول : ما اكثر تعجبي من تمثيل عائشة بيت لبيد :

ذهب الذين يعاش في أكنافهم
وبقيت في خلف كجلد الأجرب !

ولكن [من الخفيف] :

ذهب الناس فاستقلوا ، وصرنا
خلفاً في أراذل النساس[2]

في أناس نعدهم من عديد
فاذا فتشوا فليسوا بناس

كلما جئت أبتغي النيل منهم
بدروني قبل السؤال بياس

وبكوا لي حتى تمنيت أني
مفلت منهم فراراً براس[3]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أيوب القمي : أنبأنا أبو عبيدالله محمد

---

(١) الملاذة : الكذب والطعن . والشغب : تهييج الشر (القاموس) .

(٢) استقلوا : ارتحلوا . والنساس : بفتح النون الاول وكسرها جنس من الخلق يشب احدهم على رجل واحدة ، وفي الحديث ان جبا من عاد عصوا رسولهم فيبعثهم الله نساسا لكل انسان منهم يد ورجل من شق واحد ينقزون كما ينقز الطائر ويرعون كما ترعى البهائم وقيل اولئك انقرضوا والموجود على تلك الخلقة خلق على حدة ... او هم خلق من بني آدم او خلق على صورة الناس (القاموس والنساس) وجاء في الحيوان للجاحظ ج ٧ ص ١٧٨ : « وسمع بعض الجهال قول الحسن : « ذهب الناس وبقيت في النساس » ، فجعل النساس جنساً على حدة ، وسمع آخرون هم أجهل من هؤلاء قول الكميت :

تناسبهم والنسانسا

فزعموا انهم ثلاثة أجناس : ناس ونساس ، ونسانس ... وقد علم أهل العقل ان النساس انما وقع على السفلة والاوغاد والغوغاء » .

(٣) كذا في الاصل .

ابن عمران المرزباني ، [٢٥ ـ ظ] أنبأنا أبو بكر محمد بن دريد ، أنبأنا أبو حاتم ، قال : كتب أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح الى سعيد بن سلم : لولا أن الله ختم نبوته بمحمد صلى الله عليه وسلم ! وكتبه بالقرآن لانبعث فيكم نبي نقمة ، وانزل فيكم قرآن غدر[1] ، وما عسيت أن أقول في قوم محاسنهم مساوىء السفلة ، ومساوئهم فضائح الامم ، وألسنتهم معقولة بالعي ، وأيديهم معقودة بالبخل ، واعراضهم أغراض[2] للذم ؛ فهم كما قال الشاعر [من البسيط] :

لا يكثرون وان طالت حياتهم
ولا تبيد مخازيهم وان بادوا

أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل ، أنبأنا أبو الحسين اسحاق بن أحمد بن محمد الكاذي[3] ، قال : أنشدنا أحمد بن يحيى : ثعلب ، وأنبأنا عبيدالله بن أحمد بن عثمان الصيرفي ، والقاضي أبو الحسين محمد بن علي بن محمد الهاشمي ، قال عبيدالله : أنشدنا ، وقال محمد : أنبأنا أبو الفضل محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون ، قال : أنشدنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ، قال : أنشدني أبي ، قال : أنشدنا أبو عكرمة الضبي ، قال : أنشدنا أبو العالية[4] [من الطويل] :

ترحل ؟ فما بغداد دار اقامة
ولا عند من أضحى ببغداد طائل
محل ملوك سمنهم في أديمهم
فكلهم من حلية المجد عاطل
سوى معشر قلوا ، وجل قليلهم
مضاف الى بذل الندى وهو باخل[5]
ولا غرو أن شلت يد المجد والعلى
وقل سماح من رجال ونائل

---

(١) في الاصل : عدد .
(٢) في الاصل : اعراض ـ بالعين المهملة . والغرض : هدف يرمى فيه .
(٣) الكاذي : اسحاق بن أحمد شيخ ابي رزقويه وابن شنبان . وكاذة : من قرى بغداد . (المشتبه ج ٢ ص ٥٣٩) .
(٤) وفي تاريخ بغداد ج ١ ص ٦٠ : « قال ابو بكر : وانشدنا ابي ، قال : انشدني عكرمة » ، ثم ذكر الابيات .
(٥) اي منسوب الى الكرم وهو باخل .

اذا غضغض البحر الغطامط ماؤه
فليس عجيباً أن تفيض الجداول[1]

لم يذكر ثعلب البيت الثالث وقال : معنى « سمنهم في اديمهم » : خيزهم في بيوتهم .

أخبرنا أبو الحسين محمّد بن الحسين بن محمّد بن الحسين بن علي الحرّاني المعدل أنبأنا أبو الفضل عبيدالله بن عبدالرحمن بن محمد الزُهريّ ، قال : قرأت في كتاب أبي ، أخبرني الخنجيّ الدلال ، قال : قال الأصمعي ست يُضنين بل يقتلن : انتظار المائدة ، ودمدمة الخادم ، والسراج المظلم ، والوكف[2] من أول الليل الى آخره ، وخلاف من تحبه ، والنظر الى بخيل . [٢٦ ـ و] .

أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد بن شعيب ، أنبأنا سهل بن أحمد الديباجي ، قال : حدثني قاسم بن جعفر السرّاج ، قال : أنشدني منصور الفقيه [من المجتث] :

ما بالبخيل انتفاع
والكلبُ ينفع أهلَه
فنزِّهِ الكلبَ عن أن
ترى أخا البخل مثلَه

أخبرنا الازهريّ حدثنا محمد بن حميد الخزّاز ، حدثنا أبو بكر الصوليّ ، قال : أنشدنا لابي هِفّان [من المجتث] :

ما لي أراك بخيلاً ؟
أما تجودُ بشيءِ ؟
أما مررْتَ بِبَلْخٍ
لكلب حاتم طيّ ؟

وأنشدني أبو الحسن عليّ بن أحمد النُعيمي ، لأبي الشمقمق[3] :

---

(١) كذا في الاصل ، أما في تاريخ بغداد : اذا غضغض البحر الغطامط ماءه ...
وجاء في تاريخ بغداد ج ١ ص ٦١ بعد هذه الابيات : « اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن ابراهيم الكاذي الزاهد ، قال : أنشدنا احمد بن يحيى يعني ثعلبا :

ترحل فما بغداذ دار اقامة ولا عنه من اضحى ببغداذ طائل

(٢) الوكف : ان ينزل المطر قليلا قليلا .

(٣) من اعظم شعراء عصره في التعبير عن الفقر وتسجيل صور الجماعة الدنيا ، كان من موالي مروان بن محمد (البخلاء : ٢٤٥) .

مـــا لـــي أراك بخيـــلاً ؟
[أمـــا تجـــود بشَـــيءَ]

وذكر هذين البيتين .

وأخبرنا أبو القاسم الأزهري ، حدثنا عُبيدالله بن محمد البزّاز ، حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا أبو أحمد البزبزيّ ، قال : أهدى رجل الى اسماعيل الأعرجّ الطالبيّ فالوذجة[1] عتيقة العمل قد سنخت[2] ، وكتب : اني اخترت لعملها جيد السكّر السوسي[3] ، والعسل الماذي[4] ، والزعفران الأصبهاني[5] ، فكتب اليه : برئتُ من الله ، لقد عملت هذه الفالوذجة قبل ان تُمصَّرَ أصبهان ، وقبل أن تدحيَ الشوس ، وقبل ان يوحيَ اللهُ الى النحل[6] .

قرأت على الجوهريّ عن أبي عبيدالله المرزباني قال : أخبرني علي ابن عبدالله الفارسي ، عن أحمد بن منصور المَرْوذي[7] ، قال : قال لي الجاحظ وأنا أقرأ عليه كتابه في البخلاء وتذاكرنا ما دقق الشعراء فيه من ذم البخل[8] : لا أعرف شيئاً أبلغ في الهجاء بالبخل من قول أبي الشمقمق [من الوافر] :

وما روّحتنا لتذُبّ عنا
ولكن خِفتَ مرزئة الذُّبابِ[9]

---

(١) فالوذجة : طعام فارسي ، وصفه الامام الحسن حين سمع رجلا يعيبه ، قال « فتات البر بلعاب النحل بخالص السمن ... » (البخلاء ٤٠١) .

(٢) سنخت : سُنّت .

(٣) نسبة الى مدينة سوس (في خوزستان) ، قرب نهر كرخة ، في الجنوب الغربي من دزفول ، كانت في القرون الوسطى مدينة آهلة ... كان يكثر فيها الغز والنارنج وقصب السكر (انظر بلدان الخلافة الشرقية : ص ٢٧٤ ، ولطائف المعارف ص ١٧٤) .

(٤) العسل الماذي : هو العسل الابيض او الجديد او خالصه او جيده (المعجم) .

(٥) قال الحجاج لبعض خواصه وقد ولاه اصفهان : « قد ولّيتك بلدة مجراها الكحل وذبابها النحل وحشيشها الزعفران » ، وبقول الثعالبي : والزعفران بها كثير ، انظر لطائف المعارف ، ص ١٨١ .

(٦) اشارة الى قوله تعالى : « وأوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون » ، سورة النحل ، آية ٦٨ .

(٧) في المنتسب ج ٢ ص ٥٨٤ « أحمد بن ... » .

(٨) في الاصل البخلاء ، والتصحيح من الحاشية .

(٩) ذكره الجاحظ (ص ٧٣ ـ البخلاء) وزاد قبله :
رأيت الخير عن لديك حتى ... حسبت الخير في جو السحاب

وقوله [من البسيط] :

الحابس الرَّوْثَ في أعفاجِ[1] بغلته

خوفاً على الحَبِّ من لَقْط العصافيرِ

[٢٦ – ظ] قلت : أما البيت الاول فلم يُسمَّ لنا المهجوُّ به وقبله بيت[2] هو :

شرابُك في السحابِ اذا عطشنا

وخبزُك عند مقطع التراب

وبعده : « وما روَّحتا ... » . وأما البيت الثاني فالمهجوّ به أوفى بن نوفل وقبله بيت هو [من البسيط] :

ما كنت أحسَبُ أنَّ الخبزَ فاكهةً

حتى نَزَلْتُ على أوفى بنِ خنزيرِ

وقد رُوِيَ هذا الشعرُ لغير أبي الشمقمق .

أخبرنا أبو الخطاب عبدالصمد بن محمد بن محمد بن مكرم ، أنبأنا اسماعيل بن سعيد بن اسماعيل بن سويد ، حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي ، حدثني القاسم بن أحمد الكاتب ، أخبرني حجاج الكاتب ، قال : أمر المأمون لحفصويه الكاتب من مال زيد بن زبر بمائة الف درهم فسأل زيد حفصويه ان يتجافى له عن بعض ما أُمر له به فأبى وهجاه فقال [من البسيط] :

ما كنت أحسَبُ أن الخبز فاكهةً

حتى رأيتُك يا زيد بن خنزير

يا حابس الرَّوث في أعفاجِ بغلته

بخلاً على الحب من لقط العصافيرِ

انشدنا هلال بن عبدالله الطيبي ، وقال : لم اسمع في الهجاء أبلغ من هذين البيتين [من السريع] :

---

(١) الصحيح ما يسقط الطعام اليه بعد المعدة ، جمع امعاج وعمجة .

(٢) في الاصل : بيتاً .

مجتمع بالكلب لكنه
يفزع أن يسمع من نبحه
لو سقطت من فيه لقمة
في سلحة عض على سلحه

أخبرنا أبو علي الحسن بن نصر الحنبلي ، أنبأنا محمد بن عبدالله ابن الحسين الدقاق ، حدثنا جعفر بن محمد بن نصير ، حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق ، حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان ، قال : سمعت أبا الشمقمق يقول : وأخبرنا أبو يعلى أحمد بن عبدالواحد الوكيل ، أنبأنا اسماعيل بن سعيد ، قال : أنشدنا أبو علي الكواكبي لأبي الشمقمق [من مجزوء الكامل] :

يا من يؤمل مبعداً
من بين أهل زمانه
لو كان في استك درهم
لاستلته بلسانه

وأنشدت لابي الشمقمق [٢٧ - و] [من السريع] :

الخبز يبطى حين يدعى به
كأنما يقدم من قاف[1]

ويمدح الملح لاخوانه
يقول : هذا ملح سيراف[2]

أخبرنا الأزهري ، أنبأنا محمد بن جعفر الكوفي ، حدثنا أبو علي الحسن بن داود ، حدثنا حبيب بن نصر ، حدثنا يزيد بن محمد ، قال : سمعت أبا عاصم الضحاك بن مخلد ، ينشد لأبي الشمقمق [من مجزوء الرمل] :

---

(١) اى جبل قاف : جبل اسطورى ، وقيل : جبل محيط بربع المسكونة ارتفاعه ٥٠٠ فرسخ واكثره فى الماء (انظر معجم برهان قاطع) ، و (دائرة المعارف الاسلامية) (الطبعة الانكليزية) .

(٢) سيراف مدينة فى فارس على ساحل بحر فارس .

أنـــا مـــن زُوّار بيـــتي
وأنـــا ضَـــيْفٌ لنفســـي

أشـــتري في كـــلّ يـــومٍ
حـــزمةَ البَقْـــل بفَلْـــسِ

واذا مـــا ذقـــت خَـــلاّ
كـــان مـــن أيـــامِ عُرْســـي

قرأت على الجوهريّ ، عن أبي عُبَيْدالله المرزبانيّ ، قال : أخبرني محمد بن يحيى ، حدثنا محمد بن موسى ، عن الجاحظ ، قال : دعا أبو العتاهية عيّاش بن القاسم الى بعض المتنزّهات ، فأتخذ له ضروباً من الأطعمة ، وكان في أبي العتاهية شُحٌّ شديد ، فدخلت اليهم فاذا أبو العتاهية يأكل من صَحْفة ، بين يديه ، فيها ثريد بخل وبزر[1] ، فشسته فقلت : أتدري ما تأكل ؟ قال : نعم ، غلط الغلام بين دَبّة[2] الزيت والبزر فصب بَزْراً فكرهت ان يُرفع من بين يديّ فيبطل ولا يأكله أحد ، وهما عندي قريب من قريب ، فرأيت أن آكله ولا يضيع بعدي[3] .

أخبرني أبو الحسن بن الجواليقيّ في كتابه ، أنبأنا أحمد بن عليّ الخزاز ، حدثنا عبدالله بن بحر ، حدثنا عمر بن محمد بن عبدالحكم ، قال : أنشدني عبدالله بن عبدالرحمن بن غزوان [من مجزوء الكامل] :

واذا سُـــئلتَ تقـــول : لا
واذا طلبتَ تقـــول : هـــاتِ

---

(١) البزر : التابل .

(٢) الدبة : الظرف .

(٣) كذا في الاصل . أما في الاغاني ج ٤ ص ١٧ : فهو على النحو الآتي « قال الجاحظ ورعم لي بعض اصحابنا قال : دخلت على ابي العتاهية في بعض المتنزهات وقد دعا عياشا صاحب الجسر وتهيأ له بطعام . وقال للغلام : اذا وضعت غداءهم الغداء فقدم الى ثريدة بخل وزيت فدخلت عليه واذا هو يأكل منها اكل منكمش غير منكر لشيء فدعاني فمددت يدي معه فاذا بثريدة بخل وبزر بدلا من الزيت فقلت له : اتدري ما تأكل ؟ قال : نعم ثريدة بخل وبزر . فقلت : وما دعاك الى هذا ؟ قال : غلط الغلام بين دبة الزيت ، ودبة البزر فلما جاءني كرهت الجسر وقلت : دهن كدهن . فاكلت وما انكرت شيئا » .

أفـــلا ســـبيلَ الى (نعـــم)
أو تركك (لا) حتى الممـــات ؟!

أنشدنا أبو الحسن عليّ بن أحمد النُعيمي ، لنفسه ، يهجو رجلاً خلاّلاً[1] [من البسيط] :

خلّى[2] التي « لا » تنافيها وتنقُضها
فليتـه بدلاً من ذاك خلى[3] (لا)
وجْهٌ تلوحُ عليه من حموضته
شـــهادةٌ أنّه ما زال خـلاّلا

[٢٧ ـ ظ] أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن مخلّد بن جعفر المعدّل اجازة ، وأنبأنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن عثمان النصيبي عنه قراءة عليه ، أخبرني عبدالله بن جعفر بن دُرُستويه النحويّ ، حدثنا المبرّد ، قال : أتى أبو الشمقمق باب رجل يمدحه فأقام ببابه أربعاً فخرجتْ في اليوم الرابع جارية تستقي ماءاً في جرة فكتب على جرتها [من السريع] :

آويتُ دهليـــزَك منـــذ أربـــع
ولـــم أكـــن آوي الدهـــاليزا
خُبزي من السوق ، ومدحي لـكم ،
تلك لعمـري قســمة ضـيزى[4]

قال ابن درستويه : أنشدنا المبرد [من المنسرح] :

أصبحتَ لا تعرف الجميل ولا
تفضُـل بين القبـيح والحسَن

---

(١) الخلال : بائع الخل .

(٢) في الاصل : خلا ، و (لا) مبتدأ ، خبره جملة ما بعده ، أي ويروى لهم التي تنافيها وتنقضها « لا » .

(٣) في الاصل خلا ، اي ليته ترك قول « لا » .

(٤) قسمة ضيزى : ناقصة ، جائرة ، ومنه قوله تعالى : « تلك اذن قسمة ضيزى » سورة النجم ، آية ٢٢ .

ان الذي ظلّ يرجيك[1] كمن
يحلب تيساً من شهوة اللبن

أنشدني أبو طالب البريدي الرازي لبعض أهل دمشق [من الكامل] :

ودعوتني فأكلتُ عندك لقمةً
وشربتُ شربةَ من استتمّ خمروها
وسألتني في اثر ذلك حاجةً
ذهبتْ بمالي تالداً وطريفا
فجعلتُ أفكرُ فيك باقي ليلتي :
ما كنتُ أفعل لو أكلتُ رغيفا ؟!

أخبرنا عليّ بن أبي عليّ البصري ، أنبأنا اسماعيل بن سعيد المعدّل ، حدثنا أبو بكر بن الأنباريّ قال : قولهم « نار الحُباحب » . قال الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس : كان الحُباحب رجلاً من أحياء العرب ، وكان رجلاً بخيلاً فكان لا يوقد ناره بليل كراهية ان يراها راءٍ فينتفعَ بضوئها ، فاذا احتاج الى إيقادها ، فأوقدها ثم بَصُرَ بمستضيءٍ بها اطفأها ، فضربت العرب بناره المثل وذكروها عند كل نار لا يُنتفع بها[2] .

أخبرنا ابراهيم بن مخلّد ، اجازةً ، وأخبرنا ابن النصيبي ، عنه ، قراءة ، قال : أخبرني ابن دُرُستويه ، قال : أنشدنا المبرّد [من الطويل] :

فمن يجعل الزادَ المحبّبَ لبطنه
شعاراً ويَفْرِي الضَّيفَ عَضْباً مُهَنَّدا[3]

[٢٨ - و]

---

(١) في الأصل : يرجيك .

(٢) هذا وجه في تسمية نار الحباحب والوجه الثاني انها سميت بذلك اضافة الى الحباحب وهي دويبة تطير بالليل له شعاع كالسراج ، او هي ما اقتدح من شرر النار في الهواء من تصادم الحجارة (القاموس) .

(٣) العضب السيف القاطع . المهند : السيف المطبوع من حديد الهند .

أفـــلا ســـبيلَ الى (نعـــم)
أو ترك (لا) حتى الممـــات ؟!

أنشدنا أبو الحسن عليّ بن أحمد النُعيمي ، لنفسه ، يهجو رجلاً خلاّلاً[1] [من البسيط] :

خلّى[2] التي « لا » تنافيها وتنقُضها
فليتـه بدلاً من ذاك خلى[3] (لا)
وجْهٌ تلوحُ عليه من حموضته
شـــهادةٌ أنّه ما زال خـلاّلا

[٢٧ ـ ظ] أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن مخلّد بن جعفر المعدّل اجازة ، وأنبأنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن عثمان النصيبي عنه قراءة عليه ، أخبرني عبدالله بن جعفر بن دُرُستويه النحويّ ، حدثنا المبرّد ، قال : أتى أبو الشمقمق باب رجل يمدحه فأقام ببابه أربعاً فخرجتْ في اليوم الرابع جارية تستقي ماءاً في جرة فكتب على جرتها [من السريع] :

آويتُ دهليـــزَك مـــذ أربـــع
ولـــم أكـــن آوي الدهـــاليزا
خُبزي من السوق ، ومدحي لـكم ،
تلك لعمـري قسـمة ضـيزى[4]

قال ابن درستويه : أنشدنا المبرد [من المنسرح] :

أصبحتَ لا تعرف الجميل ولا
تفضُـــل بين القبيـح والحسَن

---

(١) الخلال : بائع الخل .

(٢) في الاصل : خلا ، (لا) مقدما ، وهو صفة ما تقدم ، أي : خلى من الاشياء التي تنافيها وتنقضها ، لا ، .

(٣) في الاصل : خلا ، أي ليته ترك ذلك ، لا ، .

(٤) قسمة ضيزى : جائرة ، ومنه قوله تعالى : « تلك اذن قسمة ضيزى » سورة النجم ، آية ٢٢ .

أنشدني أبو الحسن عليّ بن أيوب القميّ ، قال : أنشدنا أبو الحسن عليّ بن هارون القرميسيني[1] ، قال أنشدنا مُدرك الشيباني لنفسه يهجو أبا الفرج بن الحصين[2] الكاتب [من الطويل] :

أبا الفَرَجِ اسمع قولَ من ليس ظالماً
ولا عن سبيل العَدْل مُذْ كان يَعدلُ
جزاك إلهُ الخلق ما تستحقّه
ولا زلتَ في الحاجات مثلك تسألُ
بَخِلتَ بما لو يُسأل الكلبَ ضعفه
لجاد به عفواً وما كان يبخلُ
فأمّك[3] الذي ولاك ما أنا مضمر
أما كان ذا عقلٍ بان ليس تعقِلُ

[٢٨ ـ ظ] فقيل له : ما اضمرت ؟ قال : زانية .

أنشدني أبو النجيب عبدالغفار بن عبدالواحد الأرموي ، قال : أنشدني أبو تمام محمد بن عبدالعزيز بن أحمد الهاشمي بشريز لنفسه [من الخفيف] :

أخْذُ مال البخيل يا أيها النا
س ! عليه أشدّ من جدْع أنفِهْ
فخذوه وأرغموا الأنف منه
واصفعوه بنعله وبخُفّهْ

أخبرنا أبو طالب عمر بن ابراهيم بن سعيد الزُّهري الفقيه : أنبأنا محمد بن العبّاس الخزاز ، حدثنا أبو أحمد بن مهيار ، حدثنا المنزيّ ، قال : حدّثني أحمد بن محمد بن أبي أيوب ، قال : قال أبو نواس في عثمان بن نهيك[4] [من البسيط] :

---

(١) نسبة الى قرميسين قرب الدينور ، معرب : كرمانشاهان (القاموس) .
(٢) في الاصل : حفص ، والتصحيح من الحاشية .
(٣) يريد ان ام الذي ولاك هذا المنصب امرأة فاسدة .
(٤) لابي نواس في عثمان بن نهيك عدة مدائح ، ينظر ديوانه ص ٤٩٣ ، ٤٩٥ .

إغسل يديك بأشنانٍ فأنقهما
غسل الجنابة مما عند عثمانِ
واسلَحْ على كل عثمانٍ مررت به
سوى الخليفةِ عثمانَ بنِ عفانِ
عثمانُ يعلم أنَّ الحمدَ ذو ثمنٍ
لكنه يشترى حمداً بسَجّانِ
والناسُ أبعد من أن يحمدوا رجلاً
حتى يروا عنده آثار احسانِ
قد سَمَّجَ اللهُ في عيني وبغَّضَهم
كلَّ العثامينَ من بغضي لعثمانِ
يا أُختَ كندةَ ليس الرزقُ في يده
الرزقُ في كفِ من لو شاء أغناني

أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخيّ ، حدثنا محمد بن عمران المرزبانيّ ، قال : أنشدني أبو بكر أحمد بن سعيد الطائيّ الدمشقيّ ، في مجلس أبي الحسن الأخفش ، قال : أنشدني مخلَد بن عليّ السلاميّ ، يهجو نوح بن عمرو بن حَوَي[1] [من السريع] :

أشكو ويشكو سوءَ حالاته
فلست أدري ايُّنا السائلُ
لو كان لي شيءٌ لواسيتُه
لأنه المسكينُ يستاهلُ

أنبأنا الحسينُ بن محمد بن جعفر الرافقي[2] ، أنبأنا عليّ بن محمد السريّ الهمذانيّ ، قال : أنشدنا جحظة ، لنفسه : قلت : وقرأت أنا هذه الأبيات في كتاب جحظة بخطه [من الخفيف] :

---

(١) ذكره الذهبي في المشتبه : قال : وسهملة حوي نوح بن عمرو بن حوي عن بقية . وذكره ابو زرعة (١/١٩٣) .

(٢) في المشتبه ج ١ ص ٢٩٨ : « والرافقة ـ هي الرقة » .

لي صديقٌ يقول للسائل المعتـ
ـرّ[1] لا درَّ درّهُ من أعطاكا
زمّلوا ماءه ، فقالت له الجا
رة : هاتِ ، اسقني ، جُعلتِ فداكا !

[٢٩ – و]

قال : صُبّتي في الحُبِّ كوزاً بكوز
وأزيحي البردين[2] هذا وذاكا

أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن جعفر الخالع ، اجازةً ، وأخبرنا محمد بن عبدالله البَيِّع عنه قراءةً قال : أنبأنا أحمد بن الفضل المعروف بسندانة عن عبدالله بن المعتز قال : قال بشار [من الطويل] :

خليليّ من كعب ! أعينا أخاكما
على دهره ؟ انّ الكريم مُعينُ
ولا تبخلا بخلَ ابنِ قَرْعَةَ : انه
مخافةَ أنْ يرجى نداه حزينُ

أخبرني أبو عبدالله الحسين بن محمد بن عثمان النصيبيّ ، أنبأنا اسماعيل بن سعيد بن اسماعيل بن محمد بن سويد المعدّل ، أنبأنا أبو بكر بن دُريد ، حدثنا أبو حاتم ، حدثنا الأصمعي قال : قالت امرأة مدنيّة لزوجها : اشترِ لي رُطَباً . قال لها : وكيف يباع الرُطَبُ ؟ قالت : كيلجة[3] بدرهم . فقال : والله لو خرج الدّجّال وانتِ تمخضين بعيسى ما يُنتظر الا أن تلديه فيقتل الدجال ، ثم لم تلديه حتى تأكلي رطباً ما اشتريته لك كيلجةً بدرهم .

أخبرني أبو الحسن الجواليقيّ ، في كتابه ، أنبأنا أحمد بن عليّ

---

(١) المعتر : الفقير ، المتعرض للمعروف من غير ان يسأل .
(٢) في الاصل : البردين . وهو خطأ فاحش ، وقصد الشاعر بالبردين غطاء الحب ولباسها .
(٣) الكيلجة : المكيال والكيلة (القاموس) .

الخزاز[1] اخبرنا عبدالله بن بحر حدثنا عمر بن محمد بن عبدالحكم ، قال : حدثني محمد بن جعفر بن سهل ، مولى بني هاشم ، أنبأنا أحمد بن الحارث ، قال : حُفر لعُكابة النميريّ في داره ركيّة فخرج ماؤها عذباً فقال[2] : « انا لله ! بأيّ شيءٍ نبل الطين ؟ » .

أخبرنا عبيدالله بن أبي الفتح حدثني محمد بن العباس الخزّاز[3] حدثني أحمد بن سهل بن أبي عاصم الحلواني ، أخبرنا يحيى بن علي المنجّم ، أخبرني أحمد بن أبي طاهر ، قال : دعوت أبا هفان فأبطىء عليه الغداء فقال [من مجزوء الرمل] :

أنا في بيت صديقٍ
واصلٍ بَرّاً شفيقِ
رجلٍ أعسرُ من منـ
ـزله ظهرُ الطريقِ
ليس لي أكلٌ سوى لحـ
ـمي ، وشربٌ غير ريقي

أخبرني أبو القاسم الازهريّ ، قال : أنشدنا محمد بن العبّاس بن حيّويه ، قال [٢٩ ـ ظ] أنشدني جحظة البرمكيّ ، لنفسه ، وأنا حاضر :

لي صديق عَدِمته من صديق
أبداً يَلْقَني[4] بوجه صفيقْ
قوله ان شدوت : أحسنتَ ، عندي ،
وبأحسنتَ لا يُباع الدقيق

أخبرنا عبيدالله بن أحمد بن عثمان الصّيرفيّ وعليّ بن المحسن

---

(١) ذكره في المشتبه : ١/١٦١ .
(٢) هكذا في الاصل ولعله صحيح في الحاشية ـ (قال) وما اثبتناه انسب .
(٣) ذكره في المشتبه : ١/١٦١ .
(٤) كذا في الاصل ولا يستقيم الوزن الا به ، والصحيح : يلقاني .

التنوخيّ ، قالا : أنبأنا أحمد بن ابراهيم بن شاذان ، زادَ التنوخيّ : ومحمد ابن عبدالرحمن المخلص ، واللفظ لابن شاذان ، قالا : حدثنا عُبيدالله بن عبدالرحمن السكريّ حدثنا أبو يعلى المنقريّ حدثنا الأصمعيّ ، عن أبيه قال : كان السيد بن محمد بن يزيد الحميريّ عند عُقبة بن مسلم ، فغداه ، ثم سقاه نبيذاً فاستزاده السيد ، فجعل يقول لخادمته : هاتي نبيذاً ، ويشير عُقبة اليها أن لا تفعلي ، فلم تزده الخادم على ما كان يُسقى ، فأنشأ السيد يقول [من الوافر] :

بخيلٌ بالنبيذِ أبو مليكٍ
جوادٌ بالدنانير الجيادِ
أقول له : اسقني ، فيقول : هاتي
ودونَ نبيذِه خرطُ القتادِ (١)

أخبرنا عليّ بن أبي عليّ البصريّ ، حدثنا أحمد بن ابراهيم بن شاذان ، حدثني أبو بكر بن العلاّف المعروف بالمخرف ، قال : وجهتُ الى حنانان النصرانيّ بقنينة وسألتهُ أن يوجّه لي فيها نبيذاً ، فاحتبس الرسول ، ثم جاءني ومعه قنينة ناقصة ، واذا قد مزجها بالماء ، فقلت فيه [من المتقارب] :

نبيذ حنانان في بيته
اعز من الماء في واقصه (٢)
بعثنا اليه بقنينة
وأبصارُنا نحوها شاخصه
فأمزجها الماءَ من بئره
وجاء بها بعدَ ذا ناقصه

---

(١) القتاد : شجر صلب له شوك كالابر . يقال : « من دون هذا الامر خرط القتاد » أي : انه لا ينال الا بمشقة عظيمة وان خرط القتاد اسهل منه .

(٢) واقصة اسم لعدة مواضع : بطريق السكوفة دون ذي مرخ ، وبين القرعاء وعقبة الشيطان ، وفي اليمامة (القاموس) .

أخبرني أبو محمد الجوهريّ ، قال : ذكر عليّ بن محمد بن الفتح بن العصب الشاعر [أن جحظة أنشدهم لنفسه][1] [من المتقارب

دخلتُ على باخلٍ مرةً
وجنّاتُ بستانه زاهرَهْ

[٣٠ - و]

وقد قابل النَّورُ نقشَ السُّتور
فأعينُ زُوّاره حائرِه
جِنانٌ تعجل للباخلينَ
ونحن نؤجّل[2] للآخره

وأخبرنا الجوهريّ ، أنبانا محمد بن ابراهيم بن شاذان ، قا أنشدنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دُريد ، قال : أنشدني الرياشي قال : أنشدني الأصمعيّ لمجنون من أهل البصرة [من السريع] :

رفضت باليصرة أهلَ الغِنى ؛
انّي لأمثالهمُ رافضُ
فيهم أُناسٌ لا أسميهم
طعمُ النّدى عندهم حامض

ووجدت في غير هذه الرواية في هذا الشعر بيتاً ثالثاً ، هو :

قد جللوا بالقُطْف أعذاقهم
كأن حتى بُسْرهم نافض[3]

أنشدني أبو شجاع فارس بن الحسين المؤدب ، قال : أنشدنا القاسم عبدالواحد بن محمد المطرّز ، لنفسه ، يصف بستان أبي الخ

---

(١) التكملة مكتوبة على الحاشية .
(٢) في الاصل : نؤخر . والتصحيح يقتضيه القياس .
(٣) القطف (واصله بضم الطاء ايضا ـ جمع القطيفة وهي القماش المخمل ، والبـ التمر قبل ارطابه ، والحمى النافض حمى الرعدة (القاموس) .

ابن عون الحريري [من المنسرح] :

بستانُ عبدالسلام مقبرةٌ
لا تنظر العين فيه عُمرانا[1]

فيه نخيلٌ أعْذاقُها حَمَلَتْ
من شهوات النفوس حرمانا

له خَفيرٌ مُقَطَّبٌ أبداً
من غير جُرْمٍ[2] تراه غضبانا

حمماء ؛ فالريح لا تمر به
الا اذا صادفته وسنانا

لو عبر الطائرُ الغريبُ به
لسبَّ من أجله سُليمانا

وان رأى نملةً تطوفُ به
مثّلها في المكان ثُعبانا

قد كتب اللؤم فوق جبهته
للشرِّ قبل اللقاءِ عنوانا

دعا اليه يوماً ، فقلت له :[3]
لا كنت من باخل ولا كانا !
لاجُزْتُ يوماً به ولو فتحت
جنة عدن وكان[4] رضوانا

وأنشدني فارس أيضا ، قال : أنشدنا المطرز ، لنفسه في مثله [من المنسرح] :

---

(١) في الاصل : عمرتاً .
(٢) كذا في الاصل ، وكتب الناسخ على الحاشية : « من غير حلم » .
(٣) ويروى : دعان يوما اليه قلت له . (حاشية المخطوطة) .
(٤) في الاصل كنت والتصحيح من الحاشية .

لما دعانا الغوي معترضاً
بقول ساهٍ لا قول معتمدِ

[٣٠ ـ ظ]

الى قراح[١] كالنجم موقعه
أعز باباً من جبهة الاسدِ
عليه سُور[٢] ، وحارس لحز[٣]
وأعين لا تنام للرصدِ
قال : ادخلوا ، قد أبحتُ لحظكم
ولا تمسّوا أثماره بيدِ
قلنا له : فالثمار مطلقة
قال : بوزن الأثمان في البلدِ
فان قنعتم فُزتم بلحظكم
أوْ لا ، فيا بردها على كبدي !
لا تأكلوا ، وانظروا على وَجَلٍ ؟
فهو لغير الأفواه والمِعَدِ
أما سمعتم ما سار من مثلٍ
لم يشتبه قولُه على أحدِ :
كم أكلة داخلت حَشا شَرِهٍ
فأخرجتْ روحَه من الجسدِ

أخبرنا أبو بكر عبدالله بن عليّ بن حسويه بن أبرك الهمذانيّ ، بها ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن عبدالرّحمن بن أحمد بن محمد بن موسى الشيرازيّ ، قال : أنشدنا أبو جعفر محمد بن ابراهيم الفقيه الجُرجانيّ بسمرقند ، قال : أنشدني أبو الحسين بن الخيزرانيّ لمدنية الشاعر[٤]

---

(١) القراح الارض المخلصة للزرع والغرس (القاموس) .
(٢) في الاصل : صور . والصور بضم الصاد : النخل الصغار او المجتمع .
(٣) اللحز : البخيل . لحز يلحز لحزاً : شح وبخل .
(٤) كلمة قطعها تجليد النسخة فلم تتضح لنا .

[من الطويل] :

اذا جُمِع الآفات فالبخل شرُّها
وشرٌّ من البخل المواعيدُ والمَطْلُ
فان كنت ذا مالٍ ولم تكُ عاقلاً
فأنت كذي نعل[1] وليس لها رجلُ
وان كنت ذا عقل ولم تك ذا غنى
فأنت كذي رجلٍ وليس لها نعلُ
ألا انما الانسانُ غِمْدٌ لنفسه
ولا خيرَ في غمد اذا لم يكن نصلُ
فان كان للانسان عقل ، فعقله
هو الفضل ، والانسان من بعده فضلُ[2]

---

(١) في الاصل : رجل ، والتصحيح من الحاشية .
(٢) الفضل : هنا البقية الزائدة .

فصل

وصف الفضلاء مواعيد البخلاء

أخبرنا أبو منصور محمّد بن عليّ بن اسحاق الهمذاني خازن دار العلم ، حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعيّ ، حدثنا محمّد بن يونس ، حدثنا الاصمعيّ ، قال : قال أعرابيّ : عِدَةُ الكريم نَقْدٌ وتعجيلٌ ، وعِدَةُ اللئيم تسويف وتعليل .

أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا أبو القاسم سليمان ابن أحمد الطبرانيّ ، [٣١ - و] قال : أنشدنا عليّ بن العبّاس - يعني المَقْنَعي[1] - أنشدنا الحسين بن عمرو بن محمد العَنْقَزِي[2] قال أنشدنا أبو نعيم [من الوافر] :

فما جار الزمانُ ولا تعدّى
ولكنْ أهلُه مُسخوا كلابا
مواعيدُهم مواعيدُ كاذباتٌ
اذا حصّلْتَها كانت سرابا

وأخبرنا أبو نعيم ، قال : أنشدنا أبو بكر الطلحيّ ، بالكوفة ، قال : أنشدنا عبدالله بن غنام [من السريع] :

منيتَني الباطلَ حتى اذا
أطمعتَني في مُلْكِ قارون
جئتَ من الليلِ بغسّالةٍ
تغسلُ ما قلتَ بصابون

أخبرنا الحسن بن أبي بكر بن شاذان ، أنبأنا أبو بكر محمد بن

---

(١) في الاصل المقانعي ، قال السمعاني في النسبة ج ٩ ص ٦١٠ ... الى المقانع ... علي بن العباس الخطي المقنعي .

(٢) عمرو بن محمد العنقزي والد الحسين محدثان ... الكوفيين ...

الحسن بن مقسم المقرئ ، قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، قال : أنشدني أبو العميثل [من المنسرح] :

أذمّ بغداد وامتقامَ بها
من بعدِ ما خُبرةٍ وتجريب
ما عند أهلاكهم لمختبطٍ
خيرٌ ولا فُرجةٍ لمكروب

ورأيت في غير رواية[1] ابن شاذان ههنا هذا البيت :

قومٌ مواعيدهم مُزخرفةٌ
تزخرف الزورِ والأكاذيب

وبعده عن ابن شاذان :

خلّوا سبيلَ العلى لغيرهمُ
ونافسوا في الفُسوق والحُوب[2]
يحتاج راجي النوال عندهم
الى ثلاث بغير تكذيب[3] :
كنوزِ قارون أن تكون له ،
وعمرِ نوحٍ ، وصبرِ أيوبِ

حدثني أبو منصور عبدالمحسن بن عليّ القزاز ، قال : أخبرني محمد بن الحسين بن المظفر التيمي ، قال أنشدني أبو الحسن عليّ بن نصر ، لبعضهم [من الكامل] :

أوعدتني عِدةً ، ظننتُك صادقاً
فجعلتُ من طمعي أجيء واذهب
فاذا حضرتُ أتيتُ وأنت بمجلس
قالوا : مُسيلمةٌ ، وهذا أشعبُ

---

(١) من الأصل : روايته .
(٢) الحوب : الاثم .
(٣) من الأصل : من هذه تكذيب ، والتصحيح من الحاشية ، وجاء في الحاشية أيضا : في رواية أخرى .

آخر
الجزء الثالث
من
كتاب البخلاء

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم الـ
وعلى آله وصحبه أجمعين ، وسلم(١) ! .
[٣١ ـ ظ]

(١) الصفحة التي تل علم بياضا .

الجزء الرابع
من
كتاب البخلاء

تأليف

الشيخ أبي بكر أحمد بن عليّ بن ثابت
الخطيب الحافظ البغداديّ

- رواية الشيخ أبي منصور محمد بن عبدالملك بن الحسن بن خيرون ، اجازةً عنه .
- رواية أبي حفص عمر بن محمد بن مصر بن طبرزد الدارقزيّ البغداديّ [سماعاً] عنه .
- رواية شيخنا المسند عزالدين ابي العز عبدالعزيز بن ابي محمد عبدالمنعم بن عليّ بن نصر بن منصور بن هبةالله بن الصيقل الحرّانيّ ، عنه .

[٣٢ ـ ظ]

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسّرْ وأعِنْ بفضلك يا كريم !

أخبرنا الشيخ أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغداديّ ، قراءة عليه وأنا اسمع ، قال : أنبأنا أبو منصور محمد بن عبدالملك [بن الحسن] بن خيرون قراءةً عليه وأنا أسمع ، قال : أنبأنا أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب ، اجازةً ، أنبأنا أحمد بن عليّ بن الحسين بن المحتسب ، أنبأنا اسماعيل بن سعيد المعدّل ، أنشدنا أبو بكر بن دريد ، لنفسه [من الخفيف] :

انّ مَنْ يرتجي نداك مُنًى
خالف الحزْمَ محسنٌ بك ظنّا[1]

وعدتني أمنيتي عنك خيراً
فأبى الخُلْفُ دون ما أتمنى

أخبرنا الأمير أبو محمد الحسن بن عليّ بن المقتدر بالله أمير المؤمنين ، حدثنا أبو العبّاس أحمد بن منصور البشكريّ ، أنبأنا الصوليّ يحيى بن عليّ ، حدثني ابن مهدي ، قال : أنشدني خير بن خالد من ولد سلمة بن الأكوع بمربد البصرة [من الطويل] :

[redacted]

عامت بعود من كلام ، فانه
من الخير قدما ، والنجاح بعيد
قال : فكتبها عن الرياشي .

أخبرنا الأزهري ، حدثنا أبو بكر محمد بن حميد ، أنبأنا الصولي ، حدثنا محمد بن يزيد النحوي ، قال : كان لمحمود الورّاق صديق ، وكان يغشاه كثيراً ، فربّى عنده دجاجاً سماناً فيعدُه بذبحها له ويخلفه ، فلما طال هذا على محمود كتب اليه [من الطويل] :

دجاجُ أبي عثمانَ أبْعَدُ منظراً
وأطْوَلُ اعماداً من الشَّمْسِ والقَمَرْ
فان لم تَمُتْ حتى نفوزَ بأكلها
حَيِيتُ باذن الله ما اورق الشَّجَرْ

أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عمر بن روح[1] النهرواني ، حدثنا المعافى ابن زكريا الجريري[2] ، حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي ، حدثنا اسماعيل ابن ميمون ، أخبرني حماد بن اسحاق [٣٣ - و] بن ابراهيم ، عن ابيه قال : أنشدني ابن محرز لابن ماريّة ، وكان صاحبٌ له بالعقيق قد وعده أن يذبح لهم كبشاً ، وأن يصنع لهم طعاماً ، فلما أتوه جعل يحدثهم وينشدهم ، وأتاهم بقصيدة ويزعم انه[3] خبأها لهم فقال ابن ماريّة [الكامل] :

أأتيتَ تخبرُنا بأنّكَ شاعرٌ
والشِّعْرُ ليس بنافعٍ للجوّعِ
اجْعَلْ مكانَ قصيدةٍ أهديتَها
للقومِ أقرنَ ذا قوائم أربعِ

أخبرنا عليّ بن محمد بن عبدالله المعدّل ، أنبأنا اسحاق بن أحمد محمد الكاذي ، قال : أنشدنا أبو العبّاس أحمد بن يحيى عن

---

(١) في الاصل : مورج .
(٢) نسبة الى مذهب ابن جرير الطبري (المشتبه ج ١ ص ١٥٠) .
(٣) في الاصل : انها .

الأعرابي [من البسيط] :

اللهُ يعلــم لولا أنني فَـرِق(١)
من الأمير لعاتبتُ ابنَ نِبْراسِ

في مَـوْعدٍ قاله لي ثُمَّ أخلفني
غداً غداً ، ضَـرْبَ أخمس لأسداسِ

حتى اذا نحن ألجـأنا مواعـده
الى الطبيعــة في نَقْرٍ وابساس

أجْلَتْ مخيلتُهُ عن (لا) فقلت له :
لو ما بدأت بها لا ، ما كان من باس

وليس يحسن في لا بعد ما طلقت
منه نعم ، طائعاً حرٌ من الناس

أخبرنا ابن الجواليقي ، في كتابه ، أنبأنا أحمد بن عليّ الخزاز ، حدثنا عبدالله بن بحر ، حدثنا ابن عبدالحكم قال : انشدني محمد بن أُشكاب المصري [من الخفيف] :

ولما جفت للصديق بوجه
فصل الود بالفعال الجميل

ليس في وجه من السماحة مثلٌ
إنما الفضلُ في عيان الجميل

حدثنا ... بن أبي الفتح ، قال : أنشدنا أحمد بن ابراهيم ، قال : انشدني أبو العباس حتى العصري ، لأبي حسان الناجم [من المنسرح] :

خيرُ أبي الصقرِ كلُّهُ عِدَةٌ
وكلُّ مـا قاله فمنسوخُ

(١) فرق : خائف

ليس يَرى أَنْ يفي بموعِدِهِ
كلامُـــه ناسِـــخٌ ومَنْسُـــوخُ

أخبرنا أحمد بن عمر بن روح ، أنبأنا المعافى بن زكريا ، قال : أنشدنا الحسين بن القاسم الكوكبيّ [٣٣ ـ ظ] قال : أنشدني أبو جعفر بن مهرويه ، لأبي العتاهية [من مجزوء الكامل] :

لابـــي العـــلاء مخـــائلٌ
وبـــوارقٌ ورواعـــدُ[1]
ولـــه اذا مـــا جئتـــه
مـــاءٌ عتيـــقٌ بـــاردُ
ومقـــالُه مُتَيَقِّـــظٌ
والفِعْـــلُ منـــه راقـــدُ
قـــد كنـــتُ أَحْسَبُ أَنَّـــه
عِلْـــقٌ نفيـــسٌ ماجـــدُ
حتـــى بـــدا لـــي مَطْلَـــبٌ
وبَـــدَتْ لـــذاك شـــواهِدُ
فاذْهَبْ اليـــك أَبـــا العـــلا
ء ؛ فـــانَّ جُـــودَكَ جامـــدُ

قلت : والعرب تضرب المثل في اخلاف المواعيد بعُرقوب[2] . وكان من خبره ما أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن يعقوب الأصبهانيّ ، حدثني أبو طالب الدَّعْبِليّ عن العبّاس بن هشام الكلبيّ ، عن أبيه ، قال : عُرقوب بن صخر [أو ابن معبد بن أسد][3] رجل من العماليق ، بالمدينة . سأله رجل من العرب عِذقاً ، فقال : نعم . فلما

(١) لم نعثر عليها في ديوان ابي العتاهية المطبوع ولا في الاغاني .
(٢) يقال : مواعيد عرقوب اخاه بيثرب .
(٣) التكملة من القاموس .

صار بلحا قال : دعها حتى تكون زهوا[1] . فلما بلغت قال : دعها حتى تشقح[2] فلما أشقحت قال : دعها حتى تحلقم[3] ، فلما حلقمت قال : دعها حتى ترطب ، فلما أرطبت قال : دعها حتى تكون تمراً ، فلما صارت تمراً جدها[4] بالليل وهرب ؛ فصار مثلاً . وهو الذي ذكره كعب بن زهير في شعره ، فقال [من البسيط] :

كانت مواعيدُ عُرقوبٍ لها مثلاً
وما مواعيدها الا الأباطيل[5]

وأخبرنا القاضي أبو الطيب الطبري ، حدثنا المعافى بن زكريا الجريري حدثنا عبدالله بن منصور الحارثي ، حدثنا الغلابي ، حدثنا محمد ابن عبدالرحمن التيمي ، حدثنا هشام بن سليمان المخزومي ، قال : كان عُرقوبٌ رجلاً من الأوس فجاءه أخ له فقال : اذا أطلعت هذه النخلة فهي لك ، فلما أطلعت قال : دعْها حتى تصير بلحاً [٣٤ ـ و] فلما صارت بلحاً قال : دعها حتى تشقح ، فلما أشقحت قال : دعها حتى تصير رطباً ، فلما صارت رطباً قال : دعها حتى تصير تمراً ، فلما صارت تمراً جاء ليلاً فجدها ولذلك قال الاشجعي[6] [من الطويل] :

وعدتَ وكان الخُلْفُ منك سجيةً
مواعيدَ[7] عرقوبٍ أخاه بيثربِ[8]

فصربته العرب مثلاً في اخلاف العِدات . وقد ذكره كعب بن زهير في

---

(١) الزهو : البسر الملون .
(٢) أشقح : تلون . ويقال : شقح ايضا .
(٣) تحلقم : نضج . يقال رطب محلقم بكسر القاف بدا فيه النضج من قبل قمعها ورطبة حلقامة .
(٤) جدها : قطعها .
(٥) هذه رواية البيت في الديوان (طبعة دار الكتب المصرية) . وفي حاشية المخطوطة جدت (مواعيده) بدل (مواعيدها) .
(٦) ذكر صاحب القاموس ان اسمه جبيهاء . ووردت قصة المثل في القاموس على النحو الآتي : وابن صخر أو ابن محمد بن اسعد من المعالقة اكذب اهل زمانه واتاه سائل فقال : اذا اطلع نخلي فلما اطلع قال : اذا ابلح . فلما ابلح قال : اذا ازهى . فلما ازهى قال : اذا ارطب . فلما ارطب قال : اذا اتمر فلما اتمر جذه ليلا ولم يعطه شيئا .
(٧) في الاصل مواعد . وما اثبتناه هو رواية القاموس .
(٨) يثرب : موضع قرب اليمامة . (القاموس) .

كلمته التي قالها في النبيّ ـ صلّى الله عليه وسلم ! ومدحه فيها اليه ، وأظهر توبته من سالف كفره ، ورغب اليه في عفوه عنه وا مما توعّده به ، فقال في ذلك [من البسيط] :

نُبِّئت أنّ رسولَ الله أوعدني
والعفوُ عند رسول الله مأمو

وبيته الذي ذكر فيه عرقوباً في هذه الكلمة قوله :

كانت مواعيدُ عرقوبٍ لها مَثَلاً
وما مواعيدُها الا الاباطيـ

أخبرني الأزهريّ حدثنا أبو الحسن محمد بن جعفر حدثنا الصّوليّ ، أنبأنا أحمد بن سعيد الطّائيّ ، قال : مرض البـ فوصف له الطبيب مزوّرة[1] ، فقال له بعض اخوانه عندي جار خلق الله بها ، فمضى ليوجّه اليه بها فلم يفعل ، فكتب اليه [من البسيط] :

وَجَدْتُ وَعْدَكَ زُوراً في مزوّرةٍ
ذكرت مبتدئاً احكامَ طاهيه
فلا شفى اللهُ من يرجو الشفاءَ بها !
ولا علت كفُّ مُلْقي كفّه فيـ
فاحبس رسولك عني أنْ يجيءَ بها ؛
فقد حَبَسْتُ رسولي عن تقاضيه

---

(١) المزورة : نوع من الفالوذج السوقي ، يضرب به المثل في الشيء أو ا يكون حسن المظهر رديء المخبر . وقد ورد هذا اللفظ في شعر الشاعر الفارسي في قوله :

نيكودنا خوشي وچنين باشد بالسوده مـزور بازاري

ومعناه : « انت طيب وخبيث ، وهكذا يكون الفالوذج المزور السوقي » . و مجمع الامثال في مثل « فالوذج السوق » ويروى الثعالبي في ثمار القلوب هذا ا

اعزز علي باخلاق وسست بها عند البرية يا فالوذج السوق

(راجع ص ٨٥ من العدد الاول من مجلة دانشكده ادبيات تهران) (السنة الثامنة جستجوى مضامين اشعار ناصر خسرو : للدكتور مهدي محقق . والمزورة : طعام في مختلف انحاء العراق ، تصنع من البرغل والسماق أو اي حامض ، ويستعـ المعدة .

(٢) لم نعثر عليها في ديوانه المطبوع .

أنشدني عبدالصمد بن محمد الخطيب بعضهم [من الطويل] :

خلقتُ على باب المنـــام كأنني
(قفا نبكِ من ذكرى حبيب ومنزلِ)
اذا جئت أبغي السؤل والجود والندى
(يقولون لا تهلِكْ أسى وتجملِ)

[٣٤ ـ ظ]

ففاضت دموعُ العينِ من سوء فعلهم
(على النحْرِ حتى بلّ دمعي مَحْملي)
فقـــد طـال تَردادي وعـودي اليهـم
(فهل عند رسمٍ دارسٍ من معوّلِ)[1]

(١) الاشطر التي بين الاقواس من معلقة امرىء القيس المشهورة .

فصل

مَن مدح بخيلاً رجاءَ عطائه ، ثم أعقب مديحه بذمه وهجائه

أخبرنا أبو القاسم الأزهريّ ، حدثنا محمد بن حُميد الخزاز - محمد بن أحمد الحكيم ، حدثنا محمد بن يونس ، حدثنا محمد بن حبي قال : لقي أبو العتاهية العباس بن محمد ، فقال : جعلني الله فداك ! ت مني ؟ قال : هات ، فانشده [من الكامل] :

انّ المكارمَ لم تَزَلْ معقولةً
حتى حَلَلْتَ براحتيك عِقالَها[1]
لو قيل للعباس يا ابْنَ مُحمد !
قل : (لا) ، وأنت مخلدٌ ، ما قالَها

فدخل ووجه اليه بدينارين ، فقال أبو العتاهية للخادم : انتظر حتى جواب ما جئتَ به ، فأخذ رقعة وكتب فيها [من الوافر] :

مدحتُكَ مِدحةَ السّيف المحلّى
لتجريَ في الكرام كما جريتْ
فهبْها مِدحةً ذَهَبَتْ ضَياعاً
كذَبتُ عليك فيها واعتديتُ[2]

وردّ الدينارين ، فغضب العبّاسُ بن محمد من ذلك ، وطلبه ليقتله يقدر عليه .

أخبرنا التّنوخيّ ، أنبأنا أحمد بن ابراهيم بن شاذان ومحمد

---

(١) لم نعثر عليهما في ديوانه المطبوع او في الاغاني .
(٢) لم نعثر عليهما في ديوانه المطبوع .

عبدالرحمن المخلص واللفظ لابن شاذان قالا : حدثنا عُبيدالله بن عبدالرحمن السكريّ ، حدثنا أبو يَعْلىٰ المِنقريّ ، حدثنا الأصمعيّ ، عن المعتمر ، قال : مدح أعرابيّ رجلاً ، فلم يعطه شيئاً ، فقال : انّ فلاناً يكاد يُعدي بلؤمه من يسمى باسمه ، ولرب قافية قد ضاعت في طلب رجل كريم .

أخبرني أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطّان ، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد النقّاش [أن][1] مسبّح بن حاتم أخبرهم ، بالبصرة ، قال : أخبرني عمرو بن بحر الجاحظ قال اخبرني سعيد بن سلم الباهلي[2] قال : دخل عليّ بشار بن برد يوما فقال : اني قد امتدحتك [٣٥ ـ و] أعزك الله ! بقصيدة لم يقل مثلها عربيّ ولا أعجمي واني فيها لأشعر الناس . قال : قلتُ : هاتها ، قال فانشدني [من الخفيف] :

حيّيا صاحبيّ ! أمّ العلاء
واحذرا طَرْفَ عينِها الحوراءِ
عذّبتني بالحبّ عذّبها اللـ
ـهُ بما تشتهي من الأهواءِ !
انما همةُ الجواد ابن سلم[3]
في عطاءٍ ومركبٍ للقاءِ
ليس يعطيك للرياء وللمخـ
ـزي ولكن يلتذّ طعم العطاء[4]
يَسْقُطُ الطيرُ حيث ينتثرُ الحبـ
ـبُ وتُغْشَىٰ منازلُ الكرماءِ

---

(١) التكملة من الحاشية .

(٢) في ديوان بشار بن برد ج ١ ص ١٠٧ ، والاغاني ج ٣ ص ١٨٩ ، ان بشارا مدح عقبة بن سلم بهذه الابيات .

(٣) كذا في الاصل ، اما في الديوان ج ١ ص ١١١ ، والاغاني ج ٣ ص ١٨٩ : انما لهمة الجواد .

(٤) كذا في الاصل ، وفي الاغاني :
ليس يعطيك للرجاء ولا الخو ف ، ولكن يلذ طعم العطاء

قال : فقلت : يا بشار ! اراك تَبْجَح[1] في شعرك ، وقد جاءني أعرابي مدة فمدحني ببيتين لم أسمع أجود منهما ، فأغفلت ثوابه فهجاني ببيتين اسمع أوجع منهما . قال : فقلت فما البيتان اللذان امتدحك بهما ؟ قا قوله [من الطويل] :

فيا سائراً في الليل لا تخشَ ضَلَّةً
سعيدُ بنُ سلم ظل كلَّ بلادِ
لنا سيِّدٌ أربى على كل سيِّد
جوادٌ حقا في وجه كل جوادِ

قال : قلت فما البيتان اللذان هجاك بهما ؟ قال : قوله [من الطويل]

لكل أخي مدحٍ ثوابٌ يُعِدّه
وليس لمدحِ الباهلي ثوابُ
مَدَحْتُ سعيداً والمديحُ مَهزَّةٌ
فكان كصفوانٍ عليه ترابُ

قال : فقال بشار : وهذا أشعر مني ومن أبي وأمي[2] .

أخبرنا عبدالصمد بن محمد الخطيب ، حدثنا الحسن بن الحـ الفقيه الشافعيّ ، قال : سمعت عبدالله بن جعفر الرّازيّ الكوفيّ يقو سمعت أبي يقول : رأيت رجلاً يكتب على حائطٍ بيتين فقرأتهما بعد كتبهما [من السريع] :

ياذا الذي احسنتُ ظني به
ولم يزلني منه احسانُ
أقلُّ حقّي ضربُ حلقي على
توهمي أنّكَ انسانُ

---

(١) بمعنى تفرح والبجح ـ محركة ـ : الفرح . (القاموس) .

(٢) جاء في الاغاني ج ٣ ص ١٨٩ : « ان سعيد بن سلم أو عتبة وصل بشارا بـ آلاف درهم على قصيدته التي منها الابيات المتقدمة » وجاء في ص ١٩٤ من الاغاني في ا نفسه : « انه امر له بثلاثة آلاف دينار » .

[٣٥ ـ ظ] أخبرنا الحسن بن عليّ بن عبدالله المقرىء ، أنبأنا أبو الحسن محمد بن جعفر التميميّ الكوفيّ ، قال : أنشدنا عبدالله بن القاسم لابن الروميّ [من الطويل] :

اذا ما مَدَحْتَ الباخلين فانما
تذكرهم ما في سواهم من الفضلِ
فتُهدي لهم غماً طويلاً وحسرةً
فان منعوا منك النوالَ فبالعدلِ

أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عبدالله الكاتب ، أنبأنا أبو محمد عليّ بن عبدالله بن المغيرة الجوهريّ ، حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقيّ ، حدثني الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن الحسن المخزوميّ ، قال : كان رجل يوصف باللؤم ، فأتاه رجل من الشعراء فامتدحه فوعده عِدةً لم يَفِ بها فقال [من السريع] :

قد صرتُ في مدحكم شهرةً
يقال لي أطمعُ من أشعبِ
هذا الذي جاءَ الى صَخْرَةٍ
ينزع ما فيها بلا مِخْلَبِ
يا سَوْءَتي من طلبي سَيبكم[1]
أطلب شيئاً قطُّ لم يُطلبِ
قد كان لي في ما مضى عبرةٌ
لو أنَّ عَقْلاً ليَ لم يعزبِ[2]

أخبرنا أبو الحسن ابن الجواليقي ، في كتابه ، قال أنبأنا أحمد بن عليّ بن عبدالله الخزّاز ، حدثنا عبدالله بن بحر الجُنْديسابوري ، حدثنا عمر بن محمد بن عبدالحكم ، حدثنا عمر بن محمد بن حَفْص بن الرّبيع ، عن محمد بن بشير ، قال : كان والٍ بفارس قد احتجب بجهده

---

(١) السيب : العطاء .
(٢) يعزب : يبعد ويغيب .

اذْ نجم شاعر بين يديه ، فانشده شعراً مدحه فيه ، فلما فرغ قال : قد أحسنتَ ، ثم أقبل على كاتبه ، فقال : أعطه عشرة آلاف[1] درهم . قال : ففرح الشاعر فرحاً كاد أن يستطير به[2] ، فلما رأى حاله قال : واني لأرى هذا القول قد وقع منك هذا الموقع ، [يا فلان ! :][3] اجعلْها عشرين الف درهم . قال : فكاد الشاعر ان يخرج من جلده ، قال : فلما رأى فرحه قد أضعف ، قال : وان فرحك ليتضاعف على تضاعف القول ، يا فلان ! أعطه أربعين ألف درهم . قال : فكاد الفرح يقتله . قال [٣٦ - و] فلما رجعت نفسه اليه قال له : جُعلتُ فداك ! كلما رأيتني قد ازددت فرحاً تزيدني في الجائزة ؟ . قال : ثم دعا وخرج . قال : فاقبل عليه كاتبه فقال : سبحان الله ! ، هذا يرضى منك بأربعين درهماً ، تأمر له بأربعين ألف درهم ؟ قال : وتريد أن تعطيه شيئاً ؟ ، انما هذا رجل سرّنا بكلام ، وسررناه بمثله ؛ فهو حين يزعم أني أحسن من القمر ، وأشجع[4] من الاسد ، وأن لساني أقطع من السيف ، جعل في يدي من هذا شيئاً أرجع به ؟ ، أليس يعلم أنه قد كذب ، ولكن قد سرّنا حين كذب علينا ، فنحن أيضاً نسرّه بالقول ، وان كان كذباً ، فيكون كذباً بكذب .

---

(١) في الاصل : الف .

(٢) الاحسن ان يقال : كاد يستطير به . وهو اسلوب القرآن الكريم وفصيح كلام العرب .

(٣) الزيادة يقتضيها السياق .

(٤) في الاصل : اشد .

فصل

مَن استضاف رجلاً فساء قراه فحمله ذلك على ان ذمه وهجاه

أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن محمد بن رامين الاستراباذيّ ، أخبرنا الحسن بن ابراهيم بن يزيد القطّان القَسَويّ ، بها ، حدثنا أبو القاسم عمرو بن محمد الغلابيّ ، حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن القاسم ، قال : حدثني أبي ، عن خالد بن سعيد ، قال : نزل جرير بعُميرةَ : حيّ من بني عامر بن كلب ، فلم يُقروه ، ولم يرفعوا به رأساً حتى رحل عنهم ، فانشأ يقول [من الوافر] :

وما لُمنا عُميرةَ غير أنّا
نزلنا بالعُذيب[1] فما قَرينا
فبِتنا موحشين بليل[2] سوءٍ
وقد لقي المطيُّ كما لقينا

وقال الغلابيّ حدثنا عبدالله بن الضحّاك ، حدثنا هشام ، قال : نزل أبو مالك الخصاصيّ ، وهو حيّ من أسد ، بخالد بن قطن الحارثي ، بقربة له على نهر صَرْصَر[3] ، فأساء قراه ، فأنشأ يقول [من الوافر] :

تضيفتُ ابنَ ملكةَ في قراه
فكان قِراه لمّا [أن] أتاني[4]

---

(١) كذا في الاصل ، اما في ديوان جرير ص ٥٨١ : نزلنا بالعريج .
(٢) كذا في الاصل ، اما في ديوان جرير ص ٥٨١ : ظللنا مرملين بيوم سوء .
(٣) في اللسان (صر) : « صرصر : اسم نهر بالعراق » .
(٤) في الاصل : لما أتاني . والزيادة يوجبها السياق والوزن .

رغيفاً خَفَّ منقشرَ الأعالي
شديدَ اليبس ليس لذاك ثاني

أكلَّ المهرجان كما رأينا ؟
بقرية خالدٍ في المهرجان

فلما أن مَدَدْتُ يدي اليه
تقشَّرَ من خشونته بَناني

أخبرنا أبو الحسين محمّد بن عبدالواحد بن عليّ البزاز ، أنبأ القاضي أبو سعيد السّيرافيّ [٣٦ ـ ظ] ، أنبأنا محمّد بن الحسن بن دُريد ، أنبأنا أبو حاتم ، أخبرني عمارة ، يعني ابن عقيل ، قال : نزل بلال بن جرير برجل يقال له مسعود بن طعمة أحد بني بيدعة من بني عَديّ ، فلم يُحسن قِراه ، وقد كان قال له : انزل عليّ اذا مررت فقال بلال [من المتقارب] :

أمسعودُ ! أنت الدنيءُ اللئيمُ
كأنك قُنْفُذَةٌ في ضَبَعَهْ
سمعنا لـه اذْ نزلنا بـه
كلاماً كما تنطِقُ الضَّفْدِعَه
فأيَّ اللئيمين أَشْبَهْتَه
أطعمةَ ام امَّك الكوتعَه[1]
عَدَدْنا عَدِيّاً وآباءَهم
فَشَرُّ عَدِيٍّ بنو بَيْدعَه
فما أعطشَ الضيفَ لما غدا
من اليدعاتِ وما أَجْوَعَه !

قال ابن دُريد : وأخبرنا أبو حاتم ، عن عمارة ، قال : مرّ بلالا

---

(١) الكوتعة : كمرة الحمار (القاموس) ، اى راس ذكره (بفتح الذال والكاف)

ابن جرير بنفرٍ من بني ناشرة ، فجفوه ، ولم يُقروه ، فقال [من المتقارب] :

عَـــدَدْنا فُقيمـــاً وآباءَهـــم
فَنَشَـــرٌ فُقيـــم بنو ناشِـــرَهْ
قصـــارُ الفعـــالِ طوالُ الخصى
منـــاتين[1] ليســـت لهـــم بادرهْ
يعـــدون غُرمـــاً قِرى ضيفهِـــمْ
فـــلا عَدموا صَـــفْقةً خاســـره
اذا ضفتهـــــم وتخيلتهـــــم[2]
وجـــدت لهـــم علـــة حاضره
وليســـوا اذا قلت مـــاذا هُـــمُ
بأصحاب دنيـــا ، ولا آخـــرهْ

أخبرنا أبو يَعْلى أحمد بن عبدالواحد الوكيل ، أنبأنا اسماعيل بن سعيد المعدل حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبيّ ، قال : قال أبو محمد الهدادي : نزل حمزة بن بيض بقومٍ فأساءوا ضيافته ، وطرحوا لبغلته تبناً رديئاً ، فعافته فاشرف عليها ، فشحجت[3] حين رأته فقال [من الرمل] :

احسَبيهـــا ليلـــة أدلجتِهـــا[4]
فكلي ان شـــئت تبنـــاً أوذَري
قـــد أتى مولاك خبزٌ يابسٌ
فتغـــدى فتغـــدّي واصـــبري

وأخبرنا أبو يعلى ، أنبأنا اسماعيل بن سعيد ، أخبرنا الكوكبيّ ، قال : أخبرني المسكي [٣٧ ـ و] قال قدم ابن حمدون النديم مدينة

---

(١) جمع متن .
(٢) اى نمرست فيهم . (القاموس) .
(٣) اى صوتت . وشحيج البغلة والغراب صوتهما (القاموس) .
(٤) الادلاج : هو السير من اول الليل (القاموس) .

السلام منصرفاً من الحج ، وقد كان قطع عليه في الطريق فعرض عليه محمد بن عبدالله بن طاهر ، وسأله ان ينزل عنده ، فلم يفعل ، فصرت اليه ، فأنشدته [من الطويل] :

ليهنك أجرا حجةٍ ورزيةٍ
وأنك لم تحلُلْ بدار ابنِ طاهرِ
بدارٍ كأنّ الضيفَ في جنباتها
اذا ما غدا ، ضيفٌ لأهل المقابر

أخبرنا أبو عبدالله الخالع ، اجازةً وأنبأنا محمد بن علي البيع ، عن قراءة قال أنبأنا أحمد بن الفضل المعروف بسندانة ، عن عبدالله بن المعتز قال : قال بعضهم [من السريع] :

عوّذ لما بيتُ ضيفاً له
أقراصه بُخلاً بياسين
فبت والارض فراشي[1] وقد
غنّت « قفانبك »[2] مصاريني

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن أحمد العتيقي ، حدثنا سع ابن أحمد الديباجيّ ، قال : أنشدني أبو محمد عبدالله بن محمد المدين لنفسه بمصر [من الوافر] :

فتى لرغيفه صَوْتٌ فصيحٌ
ينادي بالضيوف : ألا حَذار
يَفِرُّ من الضيوف اذا رآهم
فرارَ الصَّقْرِ من ذرق الحُبارى[3]

---

(١) كذا في الاصل والصناعتين ص ٣٦ . اما في البديع لابن المعتز ص ١١٤ : فراشي

(٢) ما بين القوسين لامرىء القيس وهو من معلقته : (قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل والتعويذ : اتخاذ العوذة .

(٣) اسم طائر . واللفظ الصحيح بفتح الراء وفي آخره ألف تأنيث . وهو يطلق الذكر والانثى وجمعه الحباريات (القاموس) .

وقال أبو نصر منصور بن مشكان الخراساني الكاتب [من المتقارب] :

ظلمناك لما طلبنا قراكَ
وما للقرى والفتى الباخلِ ؟
وسُمناك ما لم تكدْ تستطيعْ
وتأبى الطباعُ على الناقلِ

أنشدني أبو الحسن عليّ بن أحمد النعيمي ، قال : أنشدني أبو هلال العسكري لنفسه[1] [من الطويل] :

تناثيرُكم للنملِ فيها مدارجُ
وفي قِدركم للعنكبوت مناسجُ
وعندكمُ للضيف حينَ ينوبُكم
حوالات سوء بالقِرى وسفاتج[2]
وانتم على ما تزعمون أكارم ؟
فأيريَ في استْ امّ المكارم والجُ

أنشدني أبو منصور عبدالباقي بن عبدالله البارع ، لأبي عبدالله بن الحجّاج ، وأنشدني القاضي أبو القاسم التنوخيّ ، قال : أنشدنا ابن حجّاج ، لنفسه [٣٧ ـ ظ] [من السريع] :

يا ذاهباً في داره جائياً
بغير معنىً وبلا فائدهْ
قد جُنّ أضيافُك من جُوعهم
فاقرأ عليهم سورة المائدهْ

أخبرنا ابن الجواليقيّ ، في كتابه ، أبأنا أحمد بن علي الخزّاز ، حدثنا عبدالله بن بحر ، حدثنا ابن عبدالحكم قال : حدثني محمد بن علي

---

(١) لم نعثر عليهما في كتاب الصناعتين وديوان المعاني وغيرهما من المصادر الاخرى .
(٢) السفاتج جمع سفتجة وهي ان يعطي مالا لآخر وللآخر مال في بلد المعطي فيوفيه اياه ثم (تفسخ الثاء) فتسمية امن الطريق (القاموس) .

البادبيني[1] قال : قال [دعبل][2] الخزاعي [من السريع] :

يا تاركَ البيتِ على ضيفه
وهارباً منه من الخوفِ
ضيفُك قد جاء بخبزٍ له
فارجعْ وكُنْ ضيفاً على الضيفِ

وقال ابن عبدالحكم : حدثني محمّد بن سهل ، قال : أنشدني أبو العباس القرشي [من البسيط] :

قومٌ يغارون أن تُغشى موائدُهم
ولا يغارون في العصيان للحُرَمِ
انْ جاءَ ضيفٌ توارَوا في بيوتهم
كأنه جاءهم يبغيهمُ بدمِ
لهم وقارٌ ، وحِلمٌ من عَدوّهم ،
وفي البيوت لهم جَهْلٌ على الخدمِ

---

(١) في الأصل البادينى والتصحيح من كتاب بلدان الخلافة الشرقية (تاليف لسترنج ص ١١٠ وقد جاء فيه ان باذبين محطة على مرحلة شرقي واسط .

(٢) التكملة من الحاشية . وقد جاء في ص ٢٤٨ من المجلد الثالث من عيون الاخبار ان البيتين لبعض الشعراء . ورويا على النحو الآتي :

يا تارك البيت على الضيف ... وهاربا منه من الخوف
ضيفك قد جاء بخبز له ... فارجع فكن ضيفا على الضيف

وعلق ناشرو الكتاب بما يأتي : قال هذا الشعر رجل من اليمامة في مروان بن ابي حفصة الشاعر وكان قد نزل عليه ضيفا فدخل مروان له المنزل وهرب منه مخافة ان يلزمه قراه في هذه الليلة فخرج الضيف واشترى ما احتاج اليه ثم رجع وكتب اليه بهذا الشعر . (انظر المستطرف للابشيهي ج ١ ص ٢٠٦) .

ولم يذكرا في ديوان دعبل (ط النجف وط بيروت) .

فصل

أخبار مستظرفة[1] لجماعة من البخلاء

أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخيّ ، قال : أخبرني أبي ان أبا عبدالله محمد بن أحمد بن سعيد [حدثه] [أن][2] العسكريّ ، حدثه ، قال : كنت اكتب لأبي أحمد بن ماذويه الأهوازيّ ، وهو يومئذ عامل خوى ارذك والانهار[3] وكان من أبخل من رأيت على شيء من المأكولات وكان يحتبسني للأكل ، فأجلس معه على الطعام ، ولا آكل كثير شيء ، فاحتبسني يوماً ، وعنده جماعة ، فأكلوا وأكل ، وجريت على عادتي في التنقير ، وكان الطعام أرزة جدي مشوي ولونين ، من أطرافه وسقطه ؛ فلما فرغنا من ذلك أقبل غلامه وعلى يده طيفورية[4] فيها الجدي . فأقبل هو علينا فقال : أما أنا فقد شبعت ، ولم يبق فيّ فضل ، فما تقولون انتم ؟ فقلت : أما أنا فقد شبعت ، فقالت الجماعة كقولي . قال : فنجعل الجدي لغد ونأكله مبرداً . فقلت : هذا هو الصواب . فقال : ما أظنكم الا وفيكم فضلة للأكل ، وانما قلتم قد شبعتم مساعدة لي . فقلت : لا والله [٣٨ – و] يا سيدي! ما فيّ فضل فقال للذي يليني : ما تقول ؟ فقال : ما فيّ فضل فقال : لو كنت شبعان لحلفت كما حلف أبو عبدالله ، فحلف الرجل أنه شبعان ، فقال للآخر الذي الى جانبه ، فحلف ، فلم يزل يستقري واحداً واحداً ، ويحلف أنه شبعان ، ومن لم يحلف قال له :

---

(١) في الاصل : مستطرفة والتصحيح من الحاشية .

(٢) الكلمة الاول يقتضيها السياق . والثانية من الحاشية .

(٣) خوي من مدن آذربايجان . على نهر يجرى شمالا الى نهر ارس (انظر وصفها في ص ٢٠١ من بلدان الخلافة الشرقية) .

(٤) الظاهر انها صحن كبير او صينية .

لو كنت شبعان لحلفت . فيحلف الرّجل ، فلما استوثق من جماعتهم بالايمان وثَلَجَ[1] صدرُه أنه لا حيلة لاحد منا في الأكل قال : أما أنا فقد تتبعت[2] نفسي أكل شحم كُلاه حاراً . فقلنا له : كلْ هَنأك الله . فقال : يا غلام ! ضع الطيفورية ، فتركت بين يديه ، فأكل أكثر الجدي وحده وأمر برفع باقيه وحفظه .

وأخبرنا التنوخيّ حدّثنا أبي ، قال أخبرني غير واحد أن أسد بن جهور العامل كان بخيلاً سوادياً ، وكان مكاشفاً بالبخل على الطعام جداً ، فكان ندماؤه يلقون لذلك جهداً ، وكان يحضرهم ويطالبهم بالجلوس ، ويحضر كل لذيذ شهيّ من الطّعام ، فان ذاقه منهم ذائق استحل دمه وعجّل عقوبته ، وكانت علامته معهم اذا شيلت المائدة ان يمسحوا أيديهم بلحاهم ، ليعلم أنهم ما شعثوا شيئاً يزهمها[3] ، وكان له ابن أخت يتجرّى عليه ولا يفكر فيه ، ويهتك ستره اذا واكله . فقُدّمت يوماً اليه دجاجة هندية فائقة سرية ، فحين أهوى ابن اخته اليها بيده قبض أسدٌ عليها ، وقال : يا غث يا بارد ! يا سيىء العشرة ! يا قبيح الادب ! أفي الدنيا أحد استحسن افساد هذه ؟ فقال له ابن اخته : يا بخيل ! يا لئيم ! يا سيىء الاختيار ! فلأي تصلح عقدة على وجه الدهر كنزاً للاعقاب ، صنماً للعبادة اوسطة للمخانق سرية يُتمتع بالنظر اليها . شهد الله أنني ما أدعها فتصابرا[4] عليها الى ان قال له الفتى : فافتدها مني . قال : بماذا تحب حتى أفعل ؟ قال : ببغلتك الفلانية . قال : قد فعلت [قال : بسرجها ولجامها المحلي الفلاني قال : قد فعلت][5] . قال : ما أرفع يدي عنها أو تحضر [٣٨ ـ ظ] ذلك . قال : يا غلمان ! أحضروه ، فأحضرت البغلة والمركب

---

(١) اى اطمأن . (القاموس) .
(٢) اى تطلعت (القاموس) .
(٣) اى يجعلها دسمة . (القاموس) .
(٤) اى صبر احدهما الآخر .
(٥) التكملة من الحاشية . وكتب (قالت قد فعلت) مرتين مرة في المتن ومرة في الحاشية .

فسلمها الفتى الى غلامه وأخرجها ورفع يده عن الدجاجة وانقضى الطعام وشيلت[1] المائدة ، وقام أسد لينام ، فخرج ابن اخته ، وقال للطباخ : عليّ بالفالوذة الساعة وبجميع ما شلتموه [من المائدة][2] فاحضر اليه ، ورد الندماء وقعدوا ، فأكلوا ذلك ، وانصرفوا وقد أكل[3] الدجاجة والطعام أجمع ، وحصلت له البغلة والمركب . قال : وانما كان أسد لا يطيق أن يرى ذلك يؤكل فأما اذا نُحّيَ من بين يديه لم يسأل عنه ولم يطالب بردّه .

سمعت القاضي أبا الطيّب طاهر بن عبدالله الطبريّ أو حُدّثت عنه أن بعض الأكابر كان يشتهي أن يحضر الناس مائدته ويأكلوا طعامه ، غير أنه كان لا يستطيع أن يرى فماً يمضغ شيئاً فشكا ذلك الى صديق له يأنس به فقال له صديقه : لو اتخذت لهم طعاماً يتناولونه من غير ان يمضغوه ، فقال : وهل يمكن ذلك ؟ قال : نعم اصنع لهم سَرِطراطة[4] ، وهي فالوذجة لم تنضجها النار فتنعقد فانهم يبلعونها ولا يحتاجون الى ان يمضغوها . فقال الرجل : لصديقه : فرّجت عني ، وهذا أسهل الاشياء عندي ، وليس يصعب عليّ الا دَوية[5] المضغ حسب . فأمر بالفالوذجة فصنعت وجعلت في صحن واسع وأحضر من يريد ان يدعوه . فجلس الناس في صحن الدار وجلس الرجل في غُرفة مشرفة عليهم لينظر كيف يأكلون . فلما كان بعد زمان صعد صديقه الذي كان يأنس به اليه فوجده مغتماً عليه ، فانتظره حتى أفاق ، ثم قال له : أيش حالُك يا سيدي[6] ؟ وما الذي أصابك ؟ فقال : يا حبيبي ! البلعُ ـ واللهِ ـ أشد عليّ من المضـــغ .

أخبرني الحسين بن محمّد بن عثمان النصيبيّ ، أنبأنا اسماعيل بن

---

(١) شالت الناقة بذنبها : رفعته . وشال : رفع .

(٢) التكملة من الحاشية .

(٣) الضمير عائد على أسد .

(٤) السرطراط : الفالوذج (الفالوذة) او الخبيص (القاموس) . وسمي بذلك لسهولة سرطه وبلعه .

(٥) اراد به دوي الاسنان عند المضغ . وضبطت الكلمة في النسخة بضم الدال .

(٦) اي كيف انت .

سعيد المعدل ، [٣٩ ـ و] أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد حدثنا عبدالرحمن ، عن عمه ، قال : مرّ أعرابيّ برجل قد وضع بين يديه غذاءه ، وهو يأكل ، فقال : لو تعرضتُ له لعله يدعوني الى الغداء فقال : السلام عليكم ! فقال : كلمة مقولة . ثم طأطأ رأسه يأكل . فقال له الأعرابي : أما اني مررت بأهلك . قال : عليهم كان طريقك ؟ قال وهم صالحون . قال : كذلك خلفتهم . قال : ان امرأتك حبلى . قال كذلك عهدتُها . قال : انها ولدت غلامين . قال : كذلك كانت أمّها قال : مات أحدهما . قال : ما كانت لتقوى على رضاع اثنين . قال : مات الآخر . قال : ما كان ليبقى بعد أخيه . قال : ثم ماتت الأم . قال ما كانت لتبقى بعد ولديها . قال : ما أطيب طعامك ! قال : نفعُه لغيرك قال : أف لك . قال : اللئيم سبّاب .

أخبرنا أبو الفتح منصور بن ربيعة الخطيب ، بالدينور ، حدثنا عبدالواحد بن سليمان ، حدثنا أحمد[1] بن مهران ، حدثنا الحسن عليّ بن الحسين السامَرّي[2] ، املاءاً ، قال : أخبرني عمر بن محمد عبدالحكم النسائيّ ، حدثنا محمّد بن المغيرة ، عن الأصمعي ، قال قدم أعرابيّ على غير حيّه فقدم على رجل من حيّه ، فنزل عليه ، فقال كيف تركت كلبي بُليقاً ؟ قال : قد ملأ الحيّ نباحاً . قال : طاب خبر فكيف تركت بعيري الأحمر ؟ قال : قد ملأ الحيّ ماءاً . قال : طاب خبرك ! . قال : فكيف تركت ابني عَسْراً ؟ قال : صالحاً قد ملأ الأنساً . قال : طاب خبرك ! قال : فما فعلت الدار ؟ قال : عامرة بأهلها قال : طاب خبرك ! ثم قال : يا جارية ! هات العشاء . فجعل الأعرابي يأكل أكل الهيم[3] قال : فغاظ الرجل ذلك فأراد أن يشغله بالحديث

---

(١) في الاصل : ابراهيم بن احمد . وقد شطب الناسخ الكلمتين الاولتين .

(٢) نسبة الى سامراء وهي سر من راى .

(٣) جاء في القرآن الكريم سورة الواقعة الآية ٥٥ : « فشاربون شرب الهيم » اي يشرب الابل التي بها داء الهيام . وهو داء يأخذ الابل فلا تروى . جمع أهيم وهيماء . (المصحف المفسر ص ٧١٢) .

الأكل ، فقال له : عُدْ في حديثك . قال : سألْ عمّا بدا لك . قال : ما فعل كلبي بُليق ؟ قال : صالح لو كان حياً . قال : وقد مات ؟ قال : نعم . قال : من أي شيء ؟ قال : أكل من لحم الجمل الأحمر [٣٩ ـ خ] . قال : ومات الجمل الأحمر ؟ قال : نعم . قال : من أي شيء ؟ قال : مات من نقله الماء الى قبر أم عمرو . قال : ومات أم عمرو ؟ قال : نعم . قال : ومن أي شيء كان موتها ؟ قال : من جزعها على عمرو . قال : ومات عمرو ؟ قال : نعم . قال : وما أماته ؟ قال : سقطت الدار عليه . قال : وسقطت الدار ؟ قال : نعم . قال : يا جارية ! ارفعي العشاء وهات العصا . قال : فرفع الأعرابي رجليه ولم يلحقه .

أخبرني عليّ بن أبي عليّ البصريّ ، أخبرني أبي ، قال : سمعت أبا عبدالله بن أبي موسى الهاشميّ يقول : كنت بحضرة ناصرالدولة[1] ببغداد فاستدعى شيئاً يأكله فجاءوه بدجاجة مشوية ورغيف واحد وسكرجتين[2] وخلّ وملح وقليل بَقْل ، فجعل يأكل وأنا أحادثه ، اذ دخل الحاجب فأخبره بحضور قوم لابد من وصولهم يحتشمهم[3] ، فأمر برفع الدجاجة فرفعت بسرعة ومسح يده ، ودخل القوم فخاطبهم بما أرادَ ، وانصرفوا فقال : ردوا الطبق ، فاحضر فتأمل الدجاجة ساعة ثم جرد وقال : فاين تلك الدجاجة ؟ فقالوا : هي هذه ، فقال : لا وحقِ أبي ، عليّ بالطباخ . فحضر فقال : هذه هي تلك الدجاجة ؟ فسكت فقال : اصدقني ،

---

(١) كذا في الاصل ويرى الدكتور مصطفى جواد انه الامير الناصر لدين‌الله ، ويقال له الموفق ، ويقال له طلحة بن المتوكل على الله جعفر بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد . كان مولده في يوم الاربعاء لليلتين خلتا من ربيع الاول سنة تسع وعشرين ومائتين وكان أخوه المعتمد حين صارت الخلافة اليه قد عهد اليه بالولاية بعد اخيه جعفر ولقبه الموفق‌بالله ، ثم لما قتل‌صاحب الزنج وكسر جيشه تلقب بناصر دين الله . وصار اليه العقد والحل والولاية والعزل . وكان لغزير العقل حسن التدبير بجلس للمظالم وكان عالما بالادب والنسب والفقه وسياسة الملك . توفي في العصر الحسبني ليلة الخميس لثمان بقين من صفر سنة ٢٧٨هـ ، وله سبع واربعون سنة . (ينظر البداية والنهاية ج ١١ ص ٦٣ والكامل لابن الاثير ج ٧ ص ١٥٨) .

(٢) السكرجة : الصحفة .

(٣) يحتشمهم : يخجل منهم . جاء في القاموس : احتشم منه وعنه وخشمه واحتشمه : أخجله .

ويلك ! • قال : لا • قال : فما فعلت بتلك ؟ • قال : ما شيلت لم تعلم أنك تردها فأخذها بعض الغلمان الصغار . فأكلها ، فلما طلبتها أخذنا هذه فكسرنا منها وشعثنا مثل ما كنت كسرت من تلك وشعثت ، طمعا في أنك لا تعلم بذلك ، وقدمناها • فقال : يا حمار ! تلك كنت كسرت منها الفخذ اليمنى ، وأكلت جانب الصدر الأيسر ، وهذه مأكولة جانب الصدر الايمن مكسورة الفخذ اليسرى ، لا تعاود بعد هذا لمثل هذا • فقال : السمع والطاعة • وانصرف الطباخ ، فجعلت اعجب من تفقده وهو ملك لمثل هذا ، ونظره فيه [٤٠ ـ و] •

أخبرنا التنوخي ، قال : أخبرني أبي أن أبا منصور بن سورين الكاتب النصراني حدثه ، قال : حدثني من سمع جحظة يقول : حضرت يوماً عند بعض الرؤساء البخلاء ، وكنت عقيب تنشك[1] وقد أحضرت مائدته مضيرة حسنة[2] فأمعنت فيها اسعانا استنفد صبره وهتك تجلده وستره ، فقال لي : يا أبا الحسن ! أعزك الله ! أنت عليل ، وجسمك نحيل ، واللبن يستحيل • فقلت له : والعظيم الجليل ! ، لا تركت فيه من كثير ولا قليل ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ! • قال : فصبر الى ان أخذ النبيذ منه ثم عربد علي فانصرفت من عنده وقلت ، وصنعت فيه لحنا [من الطويل] :

ولي صاحب لا قدس الله روحه
بطيء عن الخيرات غير قريب
اكلت عصياً عنده في مضيرة
فيالك من يوم علي عصيب

حدثنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد السماك ، أنبأنا أحمد بن محمد بن موسى العتري ، أنبأنا علي بن الحسين أبو الفرج الأصبهاني

---

(١) بويه : بعد عرس وبوحت كما تعهد من سيئ الحصة .

(٢) المضيرة : طعام يطبخ باللبن الماسر اى الحامض . وجاء في عيون الاخبار انها تطبخ بالفوذنج والسذاب والكرفس : ٢٩٨/٣ .

أخبرني أبو بكر الربيعي الشاعر ، وكان كالمنقطع اليّ ، قال : دعانا أبو محمد بن الشار ، يوماً وكان فيه بخل على الطعام ، ودعا جحظة ، فطال حبسه للطعام جداً فأخذ دواة ورقعة وكتب اليّ [من السريع] :

مالي ولِلشار وأولاده
لاقدّس الوالد والوالده
قد حفظوا القرآنَ واستعملوا
ما فيه الاّ سورة المائده[1]

ورميَ بها اليّ فقرأتها ، وكان ابن الشار يقرأ فاومأت بها اليه فقرأها ووثب خجلاً ، فقدم الطعام ، وكان بعد ذلك يجهد جهده في أن يجيئه جحظة ، فلا يفعل ويقول لي : حتى يحفظ تلك السورة ، ثم أجيئه .

قال أبو الفرج : وحدثني جحظة قال : دخلت على أبي محمد بن الشار أعنيه بدخول شهر رمضان [٤٠ ـ ظ] فسألني عن حالي ومن ألقى من اخواني ، فانشأت أقول [من المتقارب] :

ركبتُ أطوّف في الجانبين
وأقطع عمرَ زمنِ الصيامِ
فلم ألقَ الاّ صديقاً يجود
بطيبِ الكلامِ وحسنِ السلامِ
ولو أنني كنت في بيته
سقاني بكفيه كأسَ الحِمامِ
فكيف أكونُ اذا ما قصدتُ
لأكلِ الطعامِ وشربِ المدامِ

قلت : وممن شهر بالبخل من المتقدمين أبو الاسود الدؤلي[2] ، فأخبرني أبو الحسن أحمد بن عبدالواحد بن محمد الدمشقيّ ، بها ، أخبرني جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان السُلَميّ ، حدثنا

---

(١) [illegible] ومعجم الادباء ج ١ ص ٢٦١ .
(٢) [illegible] الدؤلي .

محمد بن جعفر السامري ، حدثنا يموت بن المزرع حدثنا عيسى حدثني أبو زيد الانصاري قال : وقف أعرابي بأبي الاسود الدؤلي وهو على دكان له على باب داره يأكل تمرا ، فقال له : أصلحك الله ! شيخ هم غابر ماضين ، ووافد محتاجين ، أكله الدهر ، وأذله الفقر . فناوله أبو الاسود تمرة فرمى بها الاعرابي في وجهه ، ثم قال له : جعلها الله حظك من حظك عنده ! والجأك الي كما ألجأني اليك ! ليبلوك بي كما بلاني بك[1] .

أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل ، أنبأنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد الآدمي القارىء ، حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح ، حدثنا الأصمعي ، حدثنا ابن أبي طرفة ، قال : بينما أبو الأسود الدؤلي يأكل رطبا ، اذ مر به أعرابي ، فدعاه ، فقبل يأكل أكلا حيرّه وكان أبو الأسود يشفق على طعامه ، الى أن سقطت من يده رطبة ، فأخذها الأعرابي ، ونفخها ، ثم القاها في فيه ، وقال : لا أدعك للشيطان ، فقال أبو الاسود : لا والله ! ولا لجبريل ولا لميكائيل ولو نزلا[2] .

أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أنبأنا محمد بن عمران المرزباني ، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى المكي ، حدثنا محمد بن القاسم بن جلاد ، أبو العيناء ، قال : سلم أعرابي على أبي الاسود ، قال : كلمة مقولة ، قال : أتأذن [٤١ - و] في الدخول ؟ قال : وراؤك[3] أوسع

---

(١) جمع عبدالكريم الدجيلي في مقدمة ديوان ابي الاسود الدؤلي (ص ٨٧ وما بعدها) طائفة من أخبار بخل ابي الاسود الدؤلي ورد على ذلك .

(٢) ذكر الاستاذ عبدالكريم الدجيلي في مقدمة ديوان ابي الاسود (ص ٩٨) هذه القصة مع اختلاف في بعض الالفاظ . وفي الاغاني ج ١٢ ص ٣٠٤ : « كان أبو الاسود جالسا في دهليزه وبين يديه رطب فجاز به رجل من الاعراب يقال له ابن ابي الحمامة فسلم ثم ذكر باقي الخبر مثل الذي تقدمه . وزاد عليه فقال : انا ابن ابي الحمامة . قال : كن ابن ابي طاوسة . وانصرف . قال . اسألك بالله الا اطعمتني مما تأكل . قال . فألقى اليه أبو الاسود ثلاث رطبات فوقعت احداهن في التراب فأخذها ليمسحها بثوبه فقال له ابو الاسود دعها فان الذي تمسحها منه انظف من الذي تمسحها به . فقال . انما كرهت ان ادعها للشيطان فقال له : لا والله ، ولا لجبريل وميكائيل تدعها » .

(٣) كذا في الاغاني ج ١٢ ص ٣٠٤ . أما في الاصل : وراؤك .

عليك • قال : هل عندك شيء يؤكل ؟ قال : نعم • قال : أطعمني • قال : عيالي أحق به • قال ما رأيت ألأم منك • قال : نسيت نفسك[1] ؟!

قال : وقال أبو الأسود لرجل معه ثوب : بكم هو ؟ قال : خذه حتى أقاربك • قال : ان لم تقاربني ما عدتك ، فبكم هو ؟ قال : أعطيت به كذا • قال : أنت تخبر عما فاتك •

وقال : باع أبو الاسود بعيراً من رجل فقال : له ، أتقضيني حتى أكافئك ؟ قال : أهنأ الخير اعجله •

---

(١) من الاغاني ج ١٢/ص ٣٠٥ • اخرج أبو الاسود الدؤلي وصعه جماعة اصحاب له ... فقال له السلام عليك • فقال أبو الاسود : كلمة معولة • قال : ادخل ؟ ... قال : اوصيك ... قال : ان الرمضاء قد احرقت رجلي • قال : بل عليها أو الف اخبل ... قال : هل معك شيء تطعمه • قال : لا • قال وتطعم العيال فما فضل شيء فاعت ... بل تكلف • فقال الاعرابي : ما رأيت قط الأم منك • قال أبو الاسود : بل قد رأيت ... ولكنك سمعت نفسك •

آخر
الجزء الرابع
من
كتاب الخلاء

والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وعلى آله وصحبه اجمعين ، وسلم !

[٤١ ـ ظ](١)

---

(١) الصفحة الأولى من الورقة الثانية في المخطوطة بيد .

الجزء الخامس
من
كتاب البخلاء

تأليف

الحافظ أبي بكر أحمد بن عليّ بن ثابت
الخطيب البغداديّ

- رواية أبي منصور محمد بن عبدالملك بن خيرون ، اجازةً عنه .
- رواية أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد الدارقزيّ [سماعة] عنه .
- رواية مسند الوقت عزالدين ابي العز عبدالعزيز بن أبي محمد عبدالمنعم بن عليّ بن نصر بن منصور بن الصيقل الحرّاني ، عنه .

[٤٣ ـ ظ]

بسم الله الرحمن الرحيم

ربّ يَسِّرْ وأعن بفضلك يا كريم !

أخبرنا الشيخ أبو حفص عمر بن محمد بن معمّر بن طبرزد البغداديّ ، قراءة عليه وأنا اسمع قال : أنبأنا أبو منصور محمد بن عبدالملك ابن خيرون ، قراءةً عليه وأنا أسمع قال : أنبأنا أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب ، اجازةً ، أنبأنا عليّ بن أبي عليّ البصريّ ، أنبأنا أبي قال : حدثني أبو الحسين بن عياش ، قال : حدثني جحظة ، وقال : ربحت بأكلة افتديتها مع الحسن بن مخلّد خمسمائة دينار وخمسمائة درهم ، وخمسة أثواب فاخرة وعتيدة طيب سرية ، فقلت : كيف كان ذلك ؟ فقال : كان الحسن بخيلاً على الطعام ، سمحاً بالمال ، وكان يأخذ ندماءه بنفقته ، فيسقيهم النبيذ ويؤاكلهم فمن أكل قتله مَثْلاً[1] ومن شرب معه على الخسف[2] حظي به . قال : فكنت عنده يوماً فقال لي : يا أبا الحسن قد عملت غداءاً على صَبوح الجاشري[3] ـ قال علي بن أبي عليّ يعني الشُرب قبل طلوع الفجر ـ فبتّ عندي . فقلت : لا يمكنني ولكن أباكرك قبل الوقت ، فعلى أي شيء عملت أن نصطبح ؟ . فقال : قد أعد لنا كذا وكذا . ووصف ما تقدم الى الطباخ بعمله ، فعقدنا الرأي على أن أباكره ، وقمت ، فجئت الى بيتي ، ودعوت طبّاخي ، فتقدمت اليه ان يُصلح[4] لي مثل ذلك بعينه ، ويفرغ منه وقت العتمة ، ففعل ونمت ،

---

(١) اي منكلا به (القاموس) .

(٢) في الاصل : الحسف . وفي القاموس : « شربنا على الخسف . على غير اكل ، وجئت على الخسف : اي جائعا » .

(٣) الجشرية شرب يكون مع الصبح أو لا يكون الا من البان الابل . وجشر الصبح حشورا طلع . (القاموس) .

(٤) اي يصنع .

وقمت وقد مضى [نصف[1]] من الليل فأكلت ما أصلح لي وغسلت ي
وأسرج لي وأنا عامل على المضيّ اليه ، اذ طرقتني رسله فجئته ، فقا
بحياتي أكلت ؟ • قلت : اعيذك بالله ! انصرفت من عندك قبيل المغر
وهذا نصف الليل ، فأيّ وقت أُصلح لي شيءٌ ، أو أي وقت آكل
سل غلمانك على أيّ حال وجدوني ؟ قالوا : وجدناه والله ! يا سيد
قد لبس [٤٣ ـ و] ثيابه ، وهو ذا ينتظر ان يفرغ من اسراج
ليركبها • فسر بذلك سروراً شديداً ، وقدم الطعام ، فما كان فيّ و
لشمّة ، فامسكت عن تشعيثه ضرورةً وهو يستدعي أكلي ، ولو أ
أحلّ دمي • قال : وكذا كانت عادته فأقول له : هو ذا أكل يا سيد
وفي الدنيا أحد يأكل اكثر من هذا ؟ قال : وانقضى الأكل وجلسنا
الشرب فجعلت أشرب بالأرطال[2] وهو يفرح ، وعنده أنني أشرب
الرّيق أو ذلك الأكل الذي اكلت معه • ثم أمرني بالغناء ، فغنيـ
فاستطاب ذلك ، وطرب ، وشرب ارطالاً ، فلما رأيت النبيذ قد عمل و
قلت : يا سيدي تطرب أنت على غنائي فأنا على أي شيء أطرب ؟ • فق
يا غلام ! هات دواةً • فأُحضرت ، فكتب لي رقعةً ، ورمى بها الي
فاذا هي الى صيرفي يعامله ، بخمسمائة دينار ، فأخذتها وشكرته ، ثم غنـ
فطرب ، وقد زاد سكره ، فطلبت منه ثياباً ، فخلع عليّ خمسة أثواب
أنواع الثياب ، ثم أمر أنْ يُبخّر من كان بين يديه ، فأُحضرت عنيد
حسنة سرية ، فيها طيب كثير ، وأخذ الغلمان يبخرون [بها][4] ال
فلما انتهوا اليّ قلت : يا سيدي ! وأنا أرضى بأن أتبخر حسبُ ؟ فق
ما تريد ؟ قلت : أُريد نصيبي من العنيدة • قال : قد وهبتها لك ، فاخذ

---

(١) تكملة من الحاشية •

(٢) جمع رطل ، وهو كأس الشراب ، ويظهر انه كان في الاصل مكيالا لما زنته وزني وهو يعادل ١٢ اوقية • وقال الشاعر :

فحين الرأى ان تدعو برطل فشمّر به وتاتينى برطـل

وقد روى لنا هذا البيت استاذنا المرحوم الدكتور عبدالحليم النجار •

(٣) العنيدة : مؤنث العنيد ، وهاء تجعل فيه العروس ما تحتاج اليه من طيب و ونحوهما •

(٤) التكملة من الحاشية •

وشرب بعد ذلك رطلاً آخر واتكأ[1] على مسورته[2] ، وكذا كانت عادته اذا سكر . فقام الناس من مجلسه ، وقمت وقد طلع الفجر وأضاء ، وهو وقت يبكر الناس في حوائجهم ، فخرجت كأني لص قد خرج من بيت قوم ، على قفا غلامي الثياب والعتيدة كارة[3] فصرت الى منزلي ، ونمت نومة ، ثم ركبت الى درب عون أريد الصيرفي حتى لقيته في دكانه فاوصلت الرقعة اليه ، فقال : يا سيدي [٤٣ ـ ظ] انت الرجل المسمى في التوقيع ؟ قلت : نعم . قال : انت تعلم أن أمثالنا يعاملون للفائدة . قلت : أجل . قال : وربما ان نُعطي في مثل هذا ما يُخسر فيه . في كل دينار درهم ، فقلت له : لست[4] اضايقك في هذا . فقال : ما قلت هذا لأربح[5] عليك ، ولكن أيما أحبُّ اليك تأخذ مثلما يأخذ الناس وهو ما عرفتك ، أو تجلس مكانك الى الظهر حتى أفرغ من شغلي ، ثم تركب معي الى داري فتقيم عندي اليوم والليلة تشرب ؟ فقد والله ! سمعت بك ، وكنت أتمنى أن أسمعك ، ووقعت الآن الي رخيصاً فاذا فعلت هذا دفعت اليك الدنانير بما[6] تساوي من غير خسران[7] ؟ فقلت : بل أقيم عندك . فجعل الرقعة في كمّه ، وأقبل على شغله ، وفوّضه ، فلما أذنت الظهر جاء غلامه ببغل فاره[8] ، فركبه وركبت معه فصرنا الى دار سرية حسنة بفاخر الفرش والآلات ليس فيها الا جوار روم للخدمة من غير فحل ، فتركني في مجلسي ودخل ثم خرج الي بثياب أولاد الخلفاء من حمام داره وتبخر ، وبخرني بندّ عتيق حد[9] وأكلنا [أطيب][10] طعام وانظفه ، ونمنا وقمنا الى مجلس سري للشرب ، فيه فواكه وآلات بمال ، فشربنا ليلتنا فكانت ليلتي عنده أطيب من أختها عند الحسن بن مخلّد ، فلما أصبحنا أخرج كيسين فاذا

(١) في الاصل : واتكي .
(٢) المسورة : متكا من جلد . الجمع مساور .
(٣) الكارة من الثياب : ما يكوره القصار منها ويحمله فيكون بعضه فوق بعض .
(٤) في الاصل : ليس .
(٥) في الاصل : الاربح .
(٦) في الاصل : بما .
(٧) في الاصل : خسران .
(٨) البغل الفاره : النشيط الخفيف .
(٩) الند : طيب . والمقصود به (حد) انه حاد الرائحة ذكيها . وفي القاموس : الحد ـ بضم الحاء من كل شيء : حدته .
(١٠) زيادة اقتضاها السياق والاسلوب .

أحدهما دنانير فوزن لي من أجودها خمسمائة ثم فتح الآخر ، فاذا هو دراهم طرية[1] فوزن لي منها خمسمائة فقال : يا سيدي تلك ما أمرت به ، وهذه يعني الدراهم هدّية مني ، فأخذتهما وأنصرفت ، وصار الصيرفيّ لي صديقاً وداره لي معقلا .

أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسن بن رامين الاستراباذي ، حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن جعفر الجرجاني ، حدثنا محمد بن الفضل ابن عبدالله العدنيّ [٤٤ ـ و] قال : حدثنا ابن فارس ، بهراة ، حدثنا محمد بن شعيب حدثنا أحمد بن محمد البغداديّ ، قال : كنا في بيت أبي اسحاق نلعب بالشطرنج ، اذ تعالى النهار وجعنا . قال : فتركنا اللّعب وجعلنا ننظر الى جدار البيت فاذا في ناحية الجدار مكتوب [من البسيط] :

نِعْمَ الصديقُ صديقٌ لا يكلفُنا
ذبحَ الفِراخ ولا ذبحَ الفراريج
يرضى بلونين من كشك ومن عدس
وان تشهى فباقلّى بطسّوج[2]

قال : فقلنا : ما كان ولو باقلّى فانا قد رضينا ؛ فانا جياع . قال : فعدنا في اللعب حتى ضجرنا . قال : فرفعنا رؤوسنا وتركنا اللعب فاذا في ناحية أخرى مكتوب : [من السريع] :

اشرب على الخيري[3] والريق
فنحن في بُعد من السوق

---

(١) يريد انها جديدة خالصة .

(٢) كذا في الاصل ، اما في عيون الاخبار ج ٣ ص ٢٣٣ : « قال اسحاق بن ابراهيم الموصلي :

نعم الصديق صديق لا يكلفني ذبح الدجاج ولا شي الفراريج
يرضى بلونين من كشك ومن عدس وان تشهى فريسون بطسوج

الكشك : جاء في المعجم الفارسي (برهان قاطع) ـ طبعة الدكتور محمد معين انه بفتح الكاف وسكون الشين والكاف : اللبن الرائب المجفف . ويقول بعضهم انه خبز يخبز باللبن الرائب . ويقول بعضهم انه طعام معروف يصنع من طحين الحنطة وطحين الشعير وحليب الغنم . وقسم منه يدخل في صنعه اللحم والحنطة ويؤكل كالهريسة . والطسوج : معرب تسوى وهو ربع دانق أي حبتان (معجم تفيسي) . وفي هامش عيون الاخبار الطسوج مقدار من الوزن مقداره حبتان من الدانق . والدانق أربعة طساسيج . واراد بالطسوج والدانق نسبتهما من الدرهم لا من الدينار لان الدرهم ستة دوانق وثمان واربعون حبة . فيكون طسوج الدرهم حبتين ودانقة وثماني حبات .

(٣) الخيري ـ بكسر الخاء ـ معرب من الفارسية وهو اسم نوع من الورد أنواعه متعددة وكثيرا ما يطلق على الاصفر منه اسم « كل كبيشه بهار » ويسمى الخزامى بـ « خيرى البر » (معجم تفيسي) .

لا ترجونَّ الخبزَ في بيتنا
مالك الا النفخ في البوقِ

قال : فقمنا وتركناه .

أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عبدالواحد الوكيل ، أخبرنا اسماعيل بن سعيد ، أخبرنا الحسن بن القاسم الكوكبيّ ، أخبرنا المبرّد ، قال : وجّهَ صالح بن شيخ الى سعيد بن سلم بجوذابة[1] اوزّة ولم يوجه بالاوزة فكتب اليه سعيد [من المتقارب] :

بعثتَ الينا بجُوذابة
فأين التي جاء جُوذابها

فقال صالح لابنه موسى : أجبه ، فقال موسى [من المتقارب] :

بعثنا اليك بجُوذابة
وحاز الاوزةَ اربابُها
وذلك حظ الفتى الباهليّ
فلا يتعبنّك تَطلابُها

---

(١) الجوذابه ذكرها صاحب القاموس بلفظ الجواذب ـ بضم الجيم ـ وقال هي : غذاء يتخذ من سكر ورز ولحم .

فصل

وقد كثر الهجاء بالبخل على الطعام إذْ كان من اقبح صفات اللئام

أخبرنا أبو عليّ الحسن بن الحسين بن العباس النعالي أنبأنا ابن نَصْر بن عبدالله الذارع[1] بالنهروان ، حدثنا عمر بن الحسن القاضي حدثنا الحارث بن [٤٤ ـ ظ] أبي أُسامة ، حدثنا المدائني ، قال : الحجاج بن يوسف : البخل في الطعام أقبح من الوضح[2] في الانسان .

قرأت على القاضي أبي العلاء محمد بن عليّ بن أحمد الواسطي عن أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ النيسابوريّ ، قال : سمعت زكرياء العنبريّ يقول : سمعت أبا واثلة مضر بن محمد بن الا المروزي ، يقول : سمعت محمد بن أبي ثُميلة يقول كان سعيد بن سل قتيبة بن مسلم والي مرو يبخل ، فقال فيه الشاعر [من الطويل] :

رغيفُ سعيد عنده عدْل نفسه
يُقَلِّبُهُ طوراً ، وطوراً يلاعبُهْ
ويحمله في كُمِّه ويَشُمّه
ويلثمه حيناً ، وحينا يخاطبُه
وانْ قامَ مسكينٌ على باب داره
اذَنْ تكلتْه أمُّه وأقاربُه
يُصَبّ عليه البولُ من كل جانب
وتُحصب ساقاه وينتف شاربُه[3]

---

(١) ذكره الذهبي في المشتبه ، وقال انه ليس بثقة : ١/٢٦٤ .
(٢) الوضح : البرص .
(٣) حصبه : رماه بالحصباء .

أخبرنا أبو عبدالله الخالع ، اجازةً ، وحدثنا محمد بن علي البيع عنه قراءةً ، أنبأنا أحمد بن الفضل المعروف بسندانة ، عن عبدالله بن المعتز ، قال : قال اليزيدي للاصمعيّ [من المتقارب] :

وما أنت ؟ هل أنت الاّ امرؤٌ
اذا صحّ أصلك من باهلَهْ
وللباهليّ على خبزه
كتاب : لآكله الآكلهْ

أخبرنا الحسن بن علي بن عبدالله المقريء أخبرنا محمد بن جعفر التميمي الكوفي أخبرنا أبو الحسن الضبي عن أحمد بن أبي موسى عن الاثرم عن أبي عبيدة قال : كتب رجل الى محمد بن خازم الباهلي [من المتقارب] :

ألا أيّها المدّعي باهلَهْ
وهبك كما قلت من باهلَهْ
فلو هُجيت باهلٌ كلُّها
لكانت لأجلك مستاهله
أرى الباهليّ على خبزه
يموت وتأكله الآكلهْ[1]

أخبرنا أحمد بن محمد العتيقيّ والحسن بن عليّ الجوهريّ ، قالا أنشدنا محمد بن [٤٥ ـ و] العبّاس الخزّاز ، قال أنشدنا علاّن بن أحمد الرزاز ، قال : انشدنا قاسم بن محمد الانباريّ قال : أنشدنا أبو عكرمة [من السريع] :

رأيت عثمانَ أبا حلس
ينوح حقبين على فلس
يبكي على الكِسْرَة من لؤمه
بُكاءَ شمّاسٍ على قسّ

---

(١) في الكامل للمبرد ج ٢ ص ٧١٦
ترى الباهل على خبزه اذا رامه آكل آكله

يمحو كتاب[1] الفلس في لفه

من شدة الضبط على الفلس

يكتب تعويذاً على خبزه

أعاذك الله من الضرس

أخبرنا الجوهريّ ، أنبأنا محمد بن عمران المرزبانيّ حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى المكيّ ، حدثنا محمد بن القاسم بن خلاد ، حدثنا أبو العيناء ، قال : قال أبو نواس في اسماعيل بن نوبخت[2] [من الطويل]

على خبز اسماعيل واقيةُ البخل

فقد حلّ في دار الأمان من الأكل

وما خبزُه الا كآوى يُرى ابنُه

ولم يرَ آوى في الحزون ولا السهل[3]

وما خبزه الا كعنقاء مغرب

تُصوَّرُ في بُسُط الملوك وفي المثل

يحدث عنها الناسُ من غير رؤية

سوى صورة ما انْ تُمِرُّ ولا تُحْلي

وما خبزه الا كليبُ بن وائل[4]

ليالي يحمي عنزه منبت البقل[5]

واذ هو لا يَسْتَبُّ خصمانِ عنده

ولا الصوت مرفوع بجِدٍ ولا هزل

---

(١) بمعنى كتابة .

(٢) كذا في الاصل ، اما في ديوان ابي نواس ص ٥١٥ : اسماعيل بن سهل نيبخت .

(٣) كذا في الاصل وفي ديوان ابي نواس ص ٥١٥ : في حزون ولا سهل .

(٤) كان كليب بن وائل يقول : مكان كذا في حمائي فلا يرعاه احد وكان لا يستب مجلسه خصمان ، وفي هذا يقول المهلهل :

قد أوقدوا نيرانهم ورعوا الحمى واستب بعدك يا كليب المجلس

(ينظر ديوان ابي نواس ص ٥١٥) .

(٥) كذا في الاصل ، اما في ديوان ابي نواس ص ٥١٥ : ومن كان يحمي ، منبت البقل .

فإنّ خبزَ اسماعيل حلّ به الذي
أصاب كليبا لم يكن ذاك عن ذل[1]
ولكن قضاءٌ ليس يستطيعُ ردّه
بحيلةِ ذي دهيٍ ولا مكر ذي عقل[2]

أخبرنا أبو الحسن الجواليقيّ ، في كتابه ، حدثنا أحمد بن عليّ الخزّاز ، حدثنا عبدالله بن بحر ، حدثنا عمر بن محمد بن عبدالحكم حدثني أحمد بن عبدالله بن يزيد الأذريّ ، عن الحسن بن هانيء قال[3] [من مجزوء الرمل] :

خبزُ اسماعيلَ كالوشـ
ـي ، اذا ما انشقّ[4] يُرَقّا
[عَجباً من أثر الصنـ
ـعة فيه كيف يخفى ؟][5]
انّ رقّاءك هذا
الطفّ[6] الأمة كفّا
فاذا قابل بالنصـ
ـف من الخبزةِ نصفا[7]

[٤٥ ـ ظ]

---

(١) كذا في الاصل ، اما في الديوان : من ذل .
(٢) كذا في الاصل ، اما في الديوان :
ولكنّ قضاء ليس يستطاع رده بحيلة ذي مكر ولا فكر ذي عقل
الدهي : النكر وجودة الرأي والادب (القاموس) .
(٣) جاء في حاشية عيون الاخبار لابن قتيبة الدينوري ٢/٢٤٨ ان ابا نواس قال هذا الشعر في اسماعيل بن نوبخت بعد أن نصب اسماعيل في صحن داره طارمة (بيت من خشب كالقبة : معرب) واصطبح فيها اربعين يوما ومعه جماعة منهم ابو نواس فبلغت نفقته اربعين الف درهم ثم قال ابو نواس بعد ذلك هذا الشعر .
(٤) في رواية ابن قتيبة : شق بالبناء للمجهول .
(٥) التكملة من ديوان ابي نواس ص ٥١٥ وعيون الاخبار .
(٦) كذا في الاصل ، اما في الديوان : احذق . وفي عيون الاخبار كذلك .
(٧) كذا في الاصل ، اما في الديوان وفي عيون الاخبار :
واذا قابل بالنصف من الجردق نصفا
والجردق بمعنى الرغيف معرب كرده (بالكاف الفارسية) .

ألحـــم الصـــنعة حتـــى
لا تـــرى موضـــع اشـــفى[1]
[مثلمـــا جـــاء مـــن التّـ
ـنّور ، مـــا غـــادر حزفـا][2]
ولـــه مـــن بعـــد هـــذا
خَصْـــلَةٌ أحكـــمُ ظـــرفا[3]
يمـــزج[4] العـذب بمـــاء الـ
ـبئر كـــي يـــزداد ضعفـا
فهـــو لا يســـقيك[5] منـــه
مثلمـــا يشـــرب صِـــرفا

وقال عمر : حدثني محمد بن سهل بن المغيرة ، أخبرني محمد بن عليّ ، قال : قال أعرابيّ [من البسيط] :

وإنّ نصـــراً لـــه دارٌ مشـيّدة
ومثـلُه لجيـــاد الدور بَنّـــاءُ
الحسنُ ظاهـرُها والجوعُ داخلُها
وفي جوانبهـــا بؤسٌ وضـــرّاءُ
ما ينفعُ المرءَ من تزويقِ منزله
وليس في جوفه خبزٌ ولا ماءُ ؟
استغفرُ اللهَ ربي ! ربما خبزوا
في الدهر كعكاً عليه السقم والداءُ

---

(١) كذا في الاصل ، اما في ديوان ابي نواس ص ٥١٦ :
الطف الصنعة حتى لا ترى مفرز اشفى
وفي عيون الاخبار ج ٣ ص ٤٨ :
احكم الصنعة حتى لا يرى موضع اشفى
الاشفى : الثقب .
(٢) التكملة من الديوان وعيون الاخبار .
(٣) كذا في الاصل ، اما في الديوان وعيون الاخبار :
وله في الماء ايضا عمل ابدع طرفا
(٤) في عيون الاخبار : مزجه . (ج ٣ ص ٢٤٨) .
(٥) في عيون الاخبار : فهو لا يشرب منه ...

أخبرنا الازهري ، أنبأنا محمد بن الحسين الدقاق ، عن جعفر الخلدي عن أحمد بن مسروق قال : قال أبو نواس في البخل[1] [من المتقارب] :

أتانا بخبزٍ له يابسٍ
شبيهٍ الدراهمِ في خلقتهْ
اذا ما تنفست عند الخوانِ
تطاير في البيتِ مِنْ خِفَّتِه
فنحن جلوس جميعاً معاً
نداري التنفس من خشيته

أخبرني عبيدالله بن أبي الفتح ، أنبأنا الحسن بن الحسين بن علي النوبختي ، قال : أنشدنا محمد بن الحسين البصري ، جُوذاب قال : أنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد المبرد للحمدوني [من المتقارب] :

أتانا بخبزٍ له حامضٍ
شبيهٍ الدراهم في حلْيته
يضرس آكلَه طعمُه
وينشب في الحلق من خشته
اذا ما تنفست عند الخوان
تطاير في البيتِ مِنْ خِفَّتِه
فنحن جلوس معاً كلنا
نداري التنفس من خشيته

أخبرني أحمد بن أبي جعفر القطيعي ، انبأنا محمد بن العباس بن حَبَّوبه قال [٤٦ - و] وجدت بخط جدي ، قال الحمدوني : ويقال للمصيصي [من مجزوء الرمل] :

لأبي نوحٍ رغيفٌ
أبداً في حِجرِ دايه

---

(١) لم نعثر على هذه الابيات في ديوان ابي نواس طبعة محمود كامل نزيد ، ولا في طبعة احمد عبدالمجيد الغزالي .

بـــــرّةٍ تمســـــحُه الدهـ
ـرَ بكـــــمٍّ ووقـــــايه
وتعـــــاويذ عليـــــه
خـــــطّ فيهـــــا بعنـــــايه
« فَسَـــيَكْفِيكَهُـــمُ اللـ
ـه »[1] الى آخـــرِ الايـــه

أنشدني أبو الفضل عبدالصمد بن محمد بن عبدالله الخطيب لبعض [من المجتث] :

يجـــوع ضـــيفُ أبـــي نو
حٍ[2] بكـــرة وعشـــيّه
أجـــاع بطنـــي حتـــى
وجـــدت طعـــم المنيّـــه
وجـــاءني برغيـــفٍ
قـــدّ أدرك الجاهليـــه
فقمـــت بالفـــأس كيـــاً
أدقّ منـــه شظيـــه
فثلّـــمَ الفـــأسَ وانصـــا
ع مثـــلَ سَـــهْمِ الرَمِيّـــه
فشـــجّ رأســـي ثلاثـــاً
ودقّ منـــي ثنيّـــه

أخبرني الازهريّ ، قال : أنشدنا أحمد بن ابراهيم بن الحسن قال : أنشدنا أبو محمد المصريّ ، قال : أنشدنا أبو العبّاس الخياط [مجزوء الرمل] :

لابـــي نـــوح رغيـــف
كـــان في تنـــوّر نـــوحِ

---

(١) اشارة الى قوله تعالى : « فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا ، وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم » ، سورة البقرة ، آية ١٣٧ .

(٢) نوح : اعجمي منصرف لخفته (القاموس) .

ثم اذ ذلك في سـ
ـلة اسحقَ الذبيح
فجرى من ذلك الدهـ
ـر الى عهد المسيح
ولقد بارز عَمْراً
قبل أيام الفتوح
فنبا من تحت صمصا
مته نَبْوَةَ ريحِ
تركت عَمْراً بلا سـ
ـنَ ولا ضرس صحيح

قال أحمد بن ابراهيم وأنشدنا أيضا [٤٦ ـ ظ] [من الخفيف] :

أكرَموا الخبز بالصيانة حتى
جعلوا الكمك للبنات شنوفا[1]

أنشدت لبعضهم [من الخفيف] :ـ

لك نَفْسٌ اذا أضرَّ بها الجو
عُ تلافيتَها بشم الرغيفِ
مَنْ يكن عيشُه كعيشك هذا
فلتكن داره بغير رغيفِ

أخبرني[2] ابن الجواليقيّ ، في كتابه ، أخبرنا أحمد بن عليّ الخزّاز ، أخبرنا عبدالله بن بحر ، أخبرنا ابن عبدالحكم قال : أنشدني عبدالله بن محمد بن حاتم ، لدعبل [من الوافر] :

أتحجب مطبخاً لا شيءَ فيه[3]
من الدنيا يُخاف عليه أكلُ

---

(١) الشنوف جمع شنف ، وهو القرط .

(٢) من الاصل : أخبرني ، والصحيح من الحاشية .

(٣) كذا في الاصل ، أما في ديوان دعبل ص ١٩١ (النجف) وص ١٢٥ (ط بيروت) فصدر البيت :

فهبّك المطبخ استوثقت منه
فما بالُ الكنيف[1] ! عليه قفل

[ولكن قد بخلت بكل شيءٍ
فحتى السَّلْحُ منك عليك بُخْلُ][2]

قرأتُ على الجوهريّ ، عن أبي عُبيدالله المرزبانيّ ، قال : أخبر: محمد بن يحيى الصوليّ ، قال : أنشدنا أبو العبّاس المبرّد ، لدِعْبِ [من السريع] :

يَفْرَحُ بالقولنجِ في بطنه
بُخْلاً على ما حازَ في الجَوْفِ
لا يذكر اللهَ بشيءٍ سوى
أعوذُ باللهِ من الضَّيْفِ ![3]

قال وله [من الخفيف] :

أنا سَوْطُ العذاب أرسلني اللـ
ـه على السّاقط السّمين البخيلِ
غيرَ أن الفتى يصون رغيفاً
ما اليه لناظرٍ من سبيل
هو في رُقعتين من أدَم الطا
ئف في سلّتين ، في منديل
في جِرابٍ ، في مَخْدَعٍ جَوْفَ صُندو
قٍ الى جنب خادم مغلولِ
وعلى السلتين قُفلان مفتا
حاهُما في جَناح ميكائيلِ
خُتمت كلّ سلة برصاص
وسُبور قُدِدْنَ من جلد فيلِ

---

(١) الرحاض .
(٢) الزيادة من ديوان دعبل (في الطبعين) .
(٣) لم نعثر عليهما في ديوانه المطبوع في النجف الاشرف او في بيروت .

بختـــام مـــن النحاس عظيـــم
صـيغ بعـــد الارهـاق والتوكيلِ
نقشه يا سُـمي[1] ! ما أحسنَ الصبـ
ـرَ عن الخبز بعد جوعٍ طويل ![2]

[٤٧ – و]

أخبرنا التنوخيّ والجوهريّ ، قالا : حدثنا محمّد بن العبّاس ، قال : أنشدنا علان بن أحمد الزرّاز ، قال : أنشدنا أبو محمد الانباريّ ، قال أنشدنا أبو عكرمة [من الوافر] :

فتى لرغيفـــه قُـــرط وشَـنف
وخلخـــالان من در وشَـــذْرِ
ويبكي ان شـقفتَ لـــه رغيفـــاً
بكا الخنســاء اذ فُجعت بصخرِ
وتلقـــى دون نائلـــه نطاحـــاً
وضرباً مثـل وقعـة يوم بـدرِ

أخبرنا الخالع اجازةً ، حدثنا محمد بن عليّ البيّع عنه ، قال ، أنبأنا أحمد بن الفضل ، عن ابن المعتزّ ، قال : قال عبّاس الخياط [من مجزوء الرمل] :

لابـــي عيســـى رغيـــفٌ
فيـــه خمســـونَ علامـــه
فعـــلى جانبـــه الـــوا
حـــدِ ، لُقّيـــتَ الكرامه !
ثـــم لا ذاقـــك لـــي ضبـ
ـفٌ ، الى يـــوم القيـــامه !
وعلـــى الآخـــر بَـــطْرٌ
نَســـأل اللهَ الســـلامه !

---

(١) موضع بمكة .

(٢) لم يذكر منها في ديوان دعبل (ط بيروت ص ١٣٦) الا الابيات : (٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦) مع اختلافات بسيطة .

أخبرنا أبو القاسم عُبيدالله بن أحمد الصيرفيّ ، وأبو يعلىٰ أحمد بن عبدالواحد الوكيل قالا : أنبأنا محمّد بن جعفر النحوي ، الكوفيّ ، قال أنشدنا عبدالله بن القاسم ، لعليّ بن العبّاس بن الروميّ [من المنسرح] :

فتى على خبزه ونائله
أشفقُ من والدٍ علىٰ ولدِهْ
وغيفُه منه حين يُسْأله
مكانَ روح الجبان من جسده

أخبرنا الازهريّ ، قال : أنشدنا أبو بكر بن شاذان ، قال أنشدنا ابراهيم بن محمّد بن عرفة ، قال : أنشدنا أحمد بن يحيى [من الخفيف] :

قد نزلنا بمالك فوجدنا
ه سخياً[1] الى المكارم يَنْمي
فانتقلنا[2] الى سعيد بن سلم
فاذا غيفُهُ من الجوع يرمي
واذا خبزه عليه : « سيكفيـ
ـكهم الله » ، ما بدا ضوءُ نجمِ
واذا خاتَمُ النبيّ سليما
نَ بنِ داودَ قد علاه بختمِ

[٤٧ ـ ظ]

فارتحلنا من عند هذا بحمدٍ
وارتحلنا من عند هذا بذمّ

قال أبو عبدالله بن عرفة وقال آخر [من الهزج] :

أرى غيفَك في البيـ
ـت وكربُ الموت ينشاهُ

---

(١) كذا في الاصل ، اما في الكامل للمبرد ج ٢ ص ٧١٢ : كريما .
(٢) كذا في الاصل أما في الكامل : فانتهينا .

على خبزك مكتوب
« سيكفيكهم الله »

أخبرنا أبو طالب عمر بن ابراهيم بن سعيد الفقيه ، أنبأنا محمد بن العباس الخزاز ، أنبأنا عمر بن سعيد ، قال : قال عبدالله بن محمد القرشيّ : أنشدني محمد بن الحسين [من مجزوء الكامل] :

أمّا رغيفك في البيا
ض فخلف ما حلف الصنم
فاذا علا فوق الخوا
ن فمن حمامات الحرم
ما ان يُذاقُ ولا يُمسـ
ـس ولا ينالُ ولا يُشَم
فتراه أصفرَ ذاوياً
بالي النفوس من الهرم

أخبرنا التنوخيّ والجوهريّ ، قالا : حدثنا محمد بن العباس ، أنبأنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي ، قال أنشدنا محمد بن العباس بن حيّويه ، قال : أنشدنا أبو القاسم علان بن أحمد الرّزاز ، قال : أنشدنا القاسم بن محمد بن بشّار الانباريّ ، قال : أنشدنا أبو عكرمة [من الطويل] :

بكى عامر لما شققتُ رغيفَه
واطرق طوراً ما يُمر وما يُحْلي
وحشرج لما أن عسفت ثريدَه
وشق بعينيه وقال : اجمعوا أهلي
فقد حلّ بي ضيفٌ أظنُّ منيّتي
بكفيّه ان لم يدفع الله او قتلي
فلما رأيت الأمر قد حلّ بالفتى
وقام من الهول الجسيم على رجل

دعـوت بمنـديل لترجـع نفســه
اليــه واشنان[1] وقمت الى تعـلّي

أخبرني عبيدالله بن أحمد الصيرفي أنبأنا محمد بن الحسين الدقاق عن جعفر الخلدي عن أحمد بن مسروق لبعضهم [من الوافر] :

ويحبس جسه[2] في البطن شهراً
مخـافة أن يجوع اذا خـريه[3]

[٤٨ - و]

وقـد يبكـي عليـه اذا خـريه
كمـا يبكـي اليتيـمُ على أبيـه

قال ولآخر [من الوافر] :

رغيفُك في الحجالِ عليه قفلٌ
وأحـــراسٌ وأبـــواب منيعَـه
رأى في بيتـــه يومـــاً رغيفـــاً
فقـــال لضـيفه : هـــذا وديعـه

أخبرنا أبو طالب الفقيه ، أنبأنا محمد بن العباس ، قال : أنشدنا محمد بن عبيدالله يعني الـكاتب ، قال : أنشدنا أبو محمد الأنباري [من الوافر] :

فديتـك ! ليس لي ذنبٌ اليـه
ســوى جهـلي بمنـزلة الرغيفِ
يقول وقـد كسرت الحرف منـه
تعست اخذت تَعْبَثُ بالحروفِ

---

(١) الشنان : ثياب اذا صب الماء على سقائه وورقه اطهر وهو كرعوة السماكين كما ولا يزال يستعمل لغسل الملابس في كثير من القرى والارياف .
(٢) الجمس : الغائط ، يقال : جمس يجمس جمسا الرجل : تغوط .
(٣) اى سلحه ، وكسر الهاء للضرورة .

قال : وانشدنا أيضا[1] [من مجزوء الكامل] :

واذا مررت ببابه
فاسترْ رغيفَك عن غلامهْ
سِيَان كسرُ رغيفِه
أو كسرُ عظم من عظامه

قرأتُ على الجوهريّ ، عن أبي عُبيدالله المرزباني ، قال : أنشدني أحمد بن الشاه لابي الشمقمق [من مجزوء الكامل] :

يا كاسراً حرف الرغيفِ !
عرّضتَ نفسَك للحُتوفِ
أوَ ما علمت بان هَو
ذَةَ غير نوامٍ ضَعيف ؟
وتراه خوفَ مُطَفَّلٍ
للبخل يأكل في الكنيف

أنشدنا الحسن بن الحسين بن العباس النعاليّ ، قال : أنشدنا أبو الفرج عليّ بن الحسين الأَصبهاني ، قال : أنشدني جحظة ، لنفسه يهجو بعض البخلاء [من المتقارب] :

وخلٍ وَدودٍ دعاني وقد
توهم أنّيَ خلٌّ ودودْ
أبحت حريمَ فَراريجه
وكانت حِمى أن تُمس الجلود

---

(١) سبب ناشرو عيون الاخبار هذين البيتين الى دعبل (نقلا عن نهاية الارب : ج ٣ ص ٢١٨ ـ الطبعة الاولى) . وقد روى ابن قتيبة اربعة ابيات (منها البيتان المذكوران) على النحو الآتي :

استبق ود ابي المقسا ... تل حين تاكل من طعامه
سيان كسر رغيفه ... او كسر عظم من عظامه
مراء من خوف النزيـ ... ـل به يروغ في منامه
فاذا مررت ببابه ... فاسقط رغيفك من غلامه

ودون الرّقـــاب تُدقّ الرقـابُ
، ودون الكبود ترض الكبود

[٤٨ ـ ظ]

فقـــال وصَـــعَّدَ أنفاسَـــه :
نعـــم ! هكـذا تستثار الحقـود
فقلت ـ وقد كان ما كان ـ : لا
اعـــود ؟ فقال : أنا لا أعـــود

أخبرني الحسن بن عليّ المقنّعيّ ، قال : ذكر علي بن محمد بن الفتح بن العَصّب[1] الشاعر ان عليا أبا الحسن المنيري أنشدهم قال : انشدني جحظة [من المنسرح] :

وصاحب زرتـــه فقـــدّم لـــي
كسرةَ خبـــز وعينُه عبـــرى
وقـــال : ما تشتهي فقلت لـــه
قطـرةَ ملـح وكِسرةَ أخـرى
فمـزّق الجيبَ ثـم لاكمنـي
وقـال : هـذا المصيبة الكبرى

قال ابن العصب وأنشدنا له [من مجزوء الكامل] :

لمـــا حُجبـــتُ ببـــاب دا
رك ، والأمـورُ لهـا تَشـاكُلُ
اســـرعتُ ســـير حُمَيّـــري
وعلمت أنـــك كنـــت تاكـــل[2]

قال وانشدنا المنيريّ لجحظة [من السريع] :

وصـاحب انْ جئتُـــه قاصـــداً
أفـدتُ منـه العلـــمَ والظّرفـا

---

(١) الضبط من المشتبه للذهبي ج ٢ ص ٤٨٦ .
(٢) أي تاكل .

حتى اذا ما جئته زائراً
لم ألق ، لا ، نانا ، ولا أفا[1]

أخبرني المنقري ، قال ذكر ابن العصب أن جحظة أنشدهم [من مجزوء الكامل] :

يا سائلي بأميرنا
اسمع الى الخبر المجبّر
اني ركبت - وما اكلـ
ـت - الى الأمير ، كما تقدز
قال : الطعامَ ، فجاء خا
دمه بفرخ قد تغيّر
قد كان قِقّيعاً[2] فأصـ
ـبح عند طول المكث أخضر
وتناعرت دایاته
هاتوا له الجنب المبزّر[3]
فأتوا به في صَحْفة
نُجرت لكسرى أو لقيصر
كرفادة الفَصْد الصغير
ـرة ، بل اظن الجنب أصغر[4]
الحمد للّه الذي
[٤٩ - و]
جعل الساحة خير مَتْجَرْ

---

(١) نان بالفارسية : الخبز ولاف القلة اى الشيء القليل ، وهي بالعامية البغدادية بمعنى الطعام (لقمة الاطفال) .

(٢) القِقّيع بوزن سكيت : الشديد البياض (القاموس) .

(٣) تناعرت دایاته صاح بعضه ببعض والدايات جمع الداية وهي فارسية معربة بمعنى القابلة والمرضعة ومربية الاطفال . (انظر حواشي معجم برهان قاطع طبعة الدكتور محمد معين) وفي اللسان : « الداية : الظئر ، حكاه ابن جني قال : كلاهما عربي فصيح » ، ويقصد بالمبزر الذي تنثر عليه البزر اى التابل .

(٤) الرفادة خرقة يرفد بها الجرح اى يربط ويوصل ، وتطلق على القدح الضخم ، والفصد : شق العرق .

أخبرنا أبو طاهر محمد بن عليّ [بن محمد بن][1] السماك أنبأنا أحمد بن محمد بن موسىٰ القرشيّ ، حدثنا أبو الفرج عليّ بن الحسين الأصبهاني ، قال : أنشدنا جحظة لنفسه [من الخفيف] :

رُبَّ خِلٍ طرقتُه للسَّلام ،
ظنَّ أني أتيته للطَّعامِ
فتمطىٰ سويعةً ثم نادى :
يا غلامي ! واين لي بغلامي !؟
هات لي حُقّة الجُوارش انّي
بَشِمٌ من هريسة وهلام[2]

قلت : قد قمت عنك قال : ومن لي
منك يا من فقدته بالقيام
أحمدُ اللهَ ، أقسم اللهُ أن لا
يتوخى بالرزق غير اللئام

قال : وانشدني جحظة لنفسه [من الخفيف] :

لي صديقٌ طرقتُه يومَ جمعٍ
واحتفال ، ومن دعاه حُصولُ
يتشكون شدةَ الجوع والدا
عي لهم عن مقالهم مشغول
ثم ناديت بالطعام وقد كا
دت نفوسُ الحضّار جوعاً تسيلُ
هل الى نظرة اليك سبيل
يروَ منها الصدى ويشف الغليل

---

(١) التكملة من الحاشية .

(٢) في الاصل الجوارشن . والجوارش : كلمة فارسية معربة من كوارش (بالكاف الفارسية ومعناها الدواء الطيب الطعم الهاضم) . ويجمع على جوارشنات (انظر معجم بقسي - بالفارسية) والبشم : الذي اصابته التخمة وهي البشم بفتح الاول والثاني (القاموس) . ووردت كلمة هلام في الاصل بشكل (هلامي) . والهلام : طعام يطبخ بلحم العجل بجلده (معجم نفيسي) . وجاء في القاموس انه من لحم العجل بجلده او مرق السكباج المبرد المصفى من الدهن .

قـال : هيهات ! دون ذلك قفـلٌ

ضـاع مفتاحـه ، ومَنْعٌ طويلْ

أخبرنا أبو محمد الجوهريّ حدّثنا محمد بن العبّاس ، قـال : أنشدنا محمد بن عُبيدالله الـكاتب ، قال : أنشدني أبو الحسن بن سنديّة لجحظة [من المتقارب] :

وقائلـة : ما دهىٰ ناظـريك ؟

فقلت : رويـدك ! انـي دُهيتْ

قرضـتُ دجاجـة بعض الملـوك

، فما زلت أُصفَعُ حتى عَميتْ

أخبرني المقنعيّ ، قال : ذكر عليُّ بن محمد بن الفتح بن العصب أن ابن السري أنشدهم لجحظة [من الـكامل] :

وشققت عن جدي البخيل اهابه[1]

وأكلت شحم الـكُلْيتين بِسـكّرِ

[٤٩ ـ ظ]

فهناك ما دنت الأكف لهامتي[2]

لطماً فأخرجت الدما[3] من منخري

أنشدنا أبو عبدالله محمد بن عليّ بن عبدالله الصُّوري ، قال : أنشدني أبو عليّ صالح بن ابراهيم بن محمد بن رشيد بن مضر ، قال أنشدنا كُشاجم لأبيه [من الطويل] :

صديقٌ لنا من أبرع الناس في البخل

وأفضلهم فيه وليس بذي فضلِ

دعاني كما يدعو الصديقُ صديقَهُ

فجئت ، كما يأتي الى مثله مثلي

---

(١) اهابه : جلده .

(٢) هامتي : رأسي .

(٣) في الاصل : الدمى .

فلمـــا دنونا للطعـــام رأيتـــه
يرى أنه من بعض أعضائه أكلي
ويغتـــاظ أحيـــانا ويشتم عبـده
وأعلم أن الغيظ والشتم من أجلي
أمـد يدي ســراً لآخـذَ لقمـةً
فيلحظُني شـزراً فأعبثُ بالبقـــل
الى أنْ جنت كفي ليحَيْني جنايةً
وذلك ان الجوعَ أعدمني عقلي
وأهوتْ يميني نحو رِجْلِ دجاجة
فجُرتْ كما جَرتْ يدى رجلَها رجلي
وقـدم من بعـد الطعـام حـلاوة
فلـم أستطع فيهـا أُمِرُّ ولا أُحلي
فلـو أنني قـد كنت بتُّ ببيتـه
ربحت ثواب الصوم معْ عدم الأكل

أنشدني أبو الفرج عُتبة بن عليّ لبعض الـكتاب [من المتقارب] :

رأيتـك عنـد حضـور الخِوانِ
قليلَ النشـاط ، كثيرَ الصِّياحِ
تلاحـظ عينُـك كـفَّ الأكيـلِ
فترمقُـــه من جميـــع النواحـي
وتشـــغَلُه باســـتماع الحـديثِ
طـــوراً ، وآونـــةً بالمُـــزاحِ
فَعـــال امـرىء بخِلت نفســـه
بشـــيءٍ يؤول الى المســـتراحِ[1]

(١) المستراح : بيت الخلاء ، المرحاض . وقد استعملت هذه الـكلمة في الفارسية .

فصل

المذكورون بأنهم أبخلُ النّاس

أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن عليّ الخلال ، قال : أنبأنا أبو الحسن عليّ بن عمر بن أحمد الحافظ الدار قطني ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن ابراهيم الطَّلحيّ ، [قال[1]] : أنبأنا أبو فروة يزيد بن محمد ، قال : حدّثني أبي ، قال : حدثني [٥٠ ـ و] طلحة بن زيد عن الأوزاعيّ ، عن يحيىٰ بن أبي كثير ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ! : « البخل عشرة أجزاء ، فتسعةٌ في فارس وواحد في الناس » .

أخبرنا الحسن بن عليّ بن محمد الجوهريّ ، قال : أنبأنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حَبَّوَيْه الخزّاز ، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن عبدالله بن سيف ، قال : حدثنا السريّ بن يحيى ، قال : حدثنا شُعيب ، يعني ابنَ ابراهيم التميميّ ، قال : حدثنا سيف هو ابن عمر ، عن بكر بن وائل ، عن محمد بن مسلم ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم ! : « قُسِّم الحفظُ عشرة أجزاء ، فتسعة في الترك ، وجزء في سائر الناس . وقسم البخل عشرة أجزاء ، فتسعة في فارس وجزء في سائر الناس . وقسم السخاء عشرة أجزاء ، فتسعة في السودان وجزء في سائر الناس . وقسم الحياء عشرة أجزاء فتسعة في العرب ، وجزء في سائر الناس وقسم الكبر عشرة أجزاء فتسعة في الروم ، وواحد في سائر الناس »[2] .

---

(١) التكملة من الحاشية .

(٢) اعلم الظن ان هذه من الاحاديث الموضوعة .

عبيدك ! وكتبه
عبدالفتاح أبوغدة
في ١٤٠٢/٢/٢٠
بحلب .

ﷺ هذا حديث باطل وصوابه : الحفظ كلاجاء في « اللآلئ المصنوعة » للسيوطي ١ : ١٥٦ . وهذا الحديث والذي قبله موضوعان . وغفر الله للخطيب المؤلف شاكر له إيراد الموضوعات كما هي عادته في بقية أسانيده هاساكتاً عليها .

آخر
الجزء الخامس
من
كتاب البخلاء

والحمد لله وحده ، وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيّ
آله وصحبه اجمعين ، وسلّم(١) ! .
[٥٠ ــ ظ](٢)

---

(١) وجاء قبل هذا قوله : « في الجزء السادس : أخبرني أبو القاسم عبيد الله عثمان بن الفرج الصيرفي » وهو كلام زائد لا صلة له بسياق الكلام .
(٢) الصفحة (و) من الورقة ٥١ بيضاء .

الجزء السادس
من
كتاب البخلاء

تأليف

الحافظ أبي بكر أحمد بن عليّ بن ثابت
الخطيب البغدادي

- رواية أبي منصور محمد بن عبدالملك بن خيرون اجازةً عنه .
- رواية أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد الدارقزيّ [سماعاً] عنه .
- رواية شيخنا المسند عزالدين ابي العزّ عبدالعزيز بن ابي محمد عبدالمنعم بن عليّ بن نصر بن منصور بن الصيقل الحرّانيّ ، عنه .

[٥١ ـ ظ]

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسّرْ وأعن بفضلك
[يا كريم !][1]

أخبرنا موفق الدين أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد الدارقزّي ، قراءةً عليه ، وأنا اسمع ؟ قال : أنبأنا أبو منصور محمد بن عبدالملك بن خيرون ، قراءةً عليه وأنا اسمع ، وذلك في صفر من سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ، قال : أنبأنا الشيخ أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب الحافظ ، اجازةً ، قال : أخبرني أبو القاسم عبيدالله بن أحمد بن عثمان بن الفرج الصيرفيّ ، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البزاز ، قال : حدثنا الحسن بن عليّ بن زكريا ، قال : سمعت عَمْراً الجاحظ ، يقول : ليس في الدنيا أبخل من ثلاثة : خادم ومخنث وذمّي[2] .

أخبرنا الحسن بن عليّ المقنّعيّ ، قال حدّثنا أبو عمر محمد بن العباس الخزّاز ، قال سمعت أبا أيّوب ابن الحلاب ، يقول : سمعت ابراهيم الحربيّ رحمه الله يقول : جاء رجل يسأل يحيى بن أكثم ، فقال له : ايش[3] توسّمت فيّ ؟ أنا قاضٍ ، والقاضي يأخذ ولا يعطي ؟ وأنا من مرو ، وأنت تعرف ضيق مرو ، وأنا من تميم ، والمثل الى بخل تميم .

في كتابي عن أبي تغلب عبدالوهّاب بن عليّ بن الحسن الملْحميّ ،

---

(١) الزيادة من أوائل الاجزاء الاخرى من هذا الكتاب .
(٢) في الاصل : دمي (بالدال المهملة) .
(٣) مخفف اي شيء ، وهي من بقايا اللهجة البغدادية .

قال : حدثنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا الجريري ، قال ا
محمد بن الحسن بن دُريد ، قال : حدثنا عبدالرحمن - يعني
عُبيدالله بن قُريب ابن أخي الأصمعي ، عن عمه ، قال : أبخل أه
خراسان أهل طوس ؛ وكانت قرية من قراها قد شُهر أهلها بالبخل ، و
لا يَقْرون ضيفاً ، فبلغ ذلك والياً من ولاتهم ففرض عليهم قِرى الضي
وأمرهم ان يضرب كل رجل منهم وتِداً في المسجد الذي يصلّي ف
وقال : اذا نزل ضيف فعلى أي وتد علّق سوطاً أو ثوباً فقراه
[٥٢ - و] صاحب الوتد ؛ وكان فيهم رجل مفرط البخل فعمد الى
صُلْب فملّسه وحدّده ، وصيّره في زاوية المسجد ، ووتَّدَه[1] من
ليزل عنه ما علّق عليه ، فدخل المسجد ضيف ، فقال في نفسه : ينبغ
يكون هذا الوتد لابخل القوم ، وانما فعل هذا هرباً من الضيافة ، فعم
عمامته فعقدها على ذلك الوتد عقداً شديداً فثبتت وصاحب الوتد ينظر
قد سُقط في يديه ، فجاء الى امرأته مغتماً فقالت : ما شأنك ؟ فقال :
الذي كنا نحيد عنه ، قد جاء الضيف ، ففعل كذا وكذا . فقالت :
حيلة الا الصبر ، واستعانة الله عليه ، وجعلت تعزيه . واجتمع
وجيرانه متحزنين لما حَلّ به . وكان أمر الضيف عندهم عظيماً ،
الى شاة فذبحها ، والى دجاج فاشتواها ، والى جفنة فملأها ثريداً ، ول
فجعلت امرأته وبناته وجاراته يتطلّعن من فروج الابواب والسطو
الضيف وأكله ، وجعلوا يتبادرون : قد جاء الضيف ، ويلكم ! ق
الضيف . فتناول الضيف عِرقاً من ذلك اللحم ورغيفاً فأكله ومس
وحمد الله عز وجل وقال : ارفعوا ، بارك الله عليكم ! . فقال صاحب ا
كلْ يا عبدالله ! واستوف عشاءك فقد تكلفنا لك . قال : قد اك
فقال : هكذا أكل الضيف مثل أكل الناس لا غير ؟ قال : نعم .
ما ظننت الا أنك تأكل جميع ما عملناه وتدعو بغيره . فكان ذلك
بعد ذلك لا يمر به ضيف الا قراه .

---

(١) في الاصل واوتده والتصحيح من الحاشية .

أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبدالله بن الجواليقيّ الكوفيّ ، في كتابه اليّ قال : حدثنا أبو جعفر أحمد بن عليّ بن عبدالله ابن محمد بن مهران الخزاز قال : حدثنا أبو بكر عبدالله بن بحر بن طيفور الجنديسابوري ، قال : حدثنا أبو حفص عمر بن محمد [٥٢ ـ ظ] ابن عبدالحكم النسائي ، قال : حدثنا محمد بن حاتم بن أسد ، قال : قال أبو الشمقمق [من البسيط] :

ما ان رأيتُ خنازيراً معزبةً
الا ذكرتُ بها ناساً بحلوان
قومٌ اذا حَلَّ ضيفٌ بين أظهرِهم
لم ينزلوه ودلوه على الخانِ

أنشدني القاضي أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن التيميّ الاصبهانيّ ، لبعضهم [من الوافر] :

اذا صادَفْتَ صادِقْ واسطياً
على بَذْلِ السَّلامِ بلا طَعامِ
يريك الفضلَ في صادٍ وميمٍ
ويمنعه ذاك في كافٍ ولامِ

أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر البزاز أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس الخزاز حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى المكي حدثنا محمد بن القاسم بن خلاّد عن علي بن الصباح قال : قال بشار بن برد الأعمى [من الطويل] :

على واسطٍ من ربِّها ألفُ لعنةٍ
وتسعةُ آلافٍ[1] على أهلِ واسطِ
أيلتمسُ المعروف من أهل واسطٍ
وواسطُ مأوى كل علجٍ وساقطِ ؟

---

(١) في الأصل : الف .

نبيط وأعلاج وخوز تجمعوا
شرار عبيدالله من كل غائط[1]
واني لأرجو أن أنال بشتمهم
من الله أجراً مثل أجر المرابط[2]

أخبرني ابن الجواليقيّ في كتابه ، أنبأنا أحمد بن عليّ الخز حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالحكم ، حدثني أحمد بن اسماعيل بن حدثنا عبدالله بن بحر ، حدثنا عمر بن محمد بن عبدالحكم ، حدثني أ ابن اسماعيل بن عمر الانباريّ ، حدثني سعيد بن يحيى بن سعيد القرة حدثني بعض أهل البصرة ، قال : كان عندنا جماعة من القسامل[3] يتوا باللؤم مقحط الأموال . قال : فقال بعضهم غدوت الى البازجاه[4] بسمرا رجل عليه قلسان[5] قال فقال لي ، يعني صاحباً له : فرطت وضيعت وأ قال : وكيف ؟ قال : قال ازددت على قوتك واخلقت ثوبك وأبليت نعا فقال : كان ثوبي مطويا على عنقي ونعلي معلقة بيدي ولم ازدد على شيئا . فقال : قد حفظت .

أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد [٥٣ ـ و] بن ا الحافظ باصبهان ، حدّثنا محمد بن عليّ بن عمر أبو سعيد ، حدث عمر محمد بن الحسين القيسي ، حدثنا مُسبح بن حاتم ، حدثنا عبدا ابن عبدالله ، قال : مات رجل ـ يعني بالبصرة ـ وأوصى بثلث للسفل ، فسأل ـ يعني وصيّه ـ عن السَّفل . فقيل له : السماك فمضى الى سماكي الحِبْل[6] فقال أنتم السفل ؟ قالوا : نحن السفل ، سماكي البازجة أسفل منا . فمضى الى البازجة فقال : أنتم السفل ؟ فق

---

(١) الغائط : المطمئن الواسع من الارض . (القاموس) .
(٢) اى المرابط في الثغور جهادا في سبيل الله .
(٣) القسامل جمع القسمل ، بطن من قبيلة الازد (فرهنك نفيسى) بالفارسية القاموس : « القسمل : بطن من الازد . . . المسامعة والقسامل الاحياء من الاعراب
(٤) في الاصل : البازجاه . وفي المعرب للجواليقي ص ٧٥ . البارجاه ـ بفتح وسكونه ـ كلمة اعجمية وهي موضع الاذن ـ الاذن على السلطان ـ . وقد ذكر صاحب الالفاظ الفارسية في مادة « البارجه » انها محتمل ان تكون معربة عن « بارگاه » و بلاط الملك والمضرب السلطاني ومحطة الرجال . فهذه البارجاه من هذه اللفظة الفارسية
(٥) القلس : حبل ضخم من ليف او خوص او غيرهما من قلوس سفن البحر .
(٦) موضع بالبصرة يعرف برأس ميدان زياد . (القاموس) .

نحن السفل ، ولكن سماكي الابلة أسفل منا . فمضى الى الأبلة ، فقال : أنتم السفل ؟ فقالوا : نحن السفل فماذا تريد ؟ قال : مات رجل وأوصى بثلث للسفل فارشدت اليكم ، فقام رجل منهم فوثب عليه وقال : لا نزايلك الى الحاكم حتى تحلف انك ما انتفعت منه بشيء ، ولا أنفقت . فقال الرجل : أشهد انكم سفل سفل سفل .

حدّثنا أبو محمد الجوهريّ ، أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عمران ابن موسى المرزبانيّ ، حدّثنا عبدالواحد بن محمد الخصيبيّ ، قال : سمعت أبا عليّ ، أحمد بن اسماعيل ، يقول : ليس يتهيأ لك الاستقصاء على السفلة أو تسفل معهم .

أخبرني ابن الجواليقي في كتابه ، أنبأنا أحمد بن علي الخزّاز ، حدثنا عبدالله بن بحر حدثنا عمر بن محمد بن عبدالحكم ، أنبأنا أبو بكر محمد قال : قال صبيّ من أهل الكوفة لابيه : يا أبَهْ ! اشتهي رمانا . فقال : وما يدريك ما الرمان ؟ ثم قال لامه : ذريه حتى يظن ان الذرور[1] هو الرمان .

قال عمر : وسمعت أبا أيوب الانطاكي ، يقول عن رجل قال : دعاني رجل بالكوفة الى منزله ، فاتيته فاذا شاة مشدودة في ناحية الدار ، فبينا أنا كذلك اذ سمعت : الناطف ، الناطف[2] ، قال : فصاحت الشاة ، واضطربت اضطراباً شديداً . قال : ففزعت من ذلك . فقال لي الكوفي : يا عبدالله ! لا تفزع ولا تُرَعْ ، ان لنا صبياً اذا سمع صوت « الناطف » جاء الى هذه الشاة فنتف صوفها واشترى به ناطفاً ، فالشاة لما ينزل بها من الوجع من نتف الصوف [٥٣ ـ ظ] تصيح هذا الصياح اذا سمعت صوت « الناطف » .

وقال عمر بن الحكم : حدثني محمد بن اسماعيل بن صبيح الخراساني ، قال : سمعت عبدالله بن عقبة الباهلي يقول : دعاني رجل من أهل الكوفة الى منزله أتغدى عنده ، فأتيته ، فأدخلني الى دار قوراء[3]

---

(١) الذرور : ما يذر في العين (القاموس) .

(٢) الناطف نوع من الحلواء . قال الجوهري « هو : القبيط ، لانه يسقف قبل استحراقه ، أي يغطر قبل خثورته » . (شرح القاموس واللسان) .

(٣) قوراء : الواسعة (القاموس) .

كبيرة فأجلسني في بيت منها ، فلم أزل حتى انتصف النهار واشتد جوعي فقلت : يا هذا ! قد حبستني . قال : فنادى بعلى صوته : يا عا يا حمامة ! يا أم غراب ! قال : فأجابته جارية من أقصى الدار : يا مولاي ! . قال : ويلك ! أبو محمد قد حبسنا منذ غدوة ما عندك . فقالت : يا مولاي ! قد نخلت دقيقي ، وأنا أنتظر السقاء حتى اعجن . قال : فقمت فخرجت .

سمعت بعض أصحابنا[1] يذكر أن رجلاً عربيا كان يمشي في دروب الكوفة في يوم قائظ شديد الحر فلظه[2] العطش فتقدم الى دار ، فطرقه فخرجت اليه جارية ، فقال لها : قد لظني العطش ؛ فا كوزاً من ماء ، فقالت له : والله ما عندنا ماء ، ولكن عندنا لبن ، فه أن تشرب منه ؟ فقال لها الرجل : ومَنْ لي بذلك ؟ فأخرجت اليه فيها لبن ودفعتها اليه ، فعجب الرجل ، وقال في نفسه : أليس يذك أهل الكوفة البخل ؟ وأنا قد طلبت من أهل هذه الدار ماء فسقوني وهذا غاية الكرم . ثم وضع الفخارة على فمه وشرب ، فبدا له في ذنب فارة ميته ، فنحّى الفخارة عن فمه ، وقال للجارية : يا هذه أرى في الفخارة فارة ميتة . فقالت الجارية : فارة أخرى ؟ فرمى بها عن يده الى الارض فسقطت ، فانكسرت ، فبادرت [٥٤ ـ و] الجار مولاتها صارخة تولول [وتقول][3] : يا ستي كسر الرجل مبولتك

وبلغني أن بغدادياً لحاماً نزل بالكوفة وفتح فيها حانوتاً لبي اللحم ، فمكث زماناً لا يشتري أحد منه شيئاً ؛ ثم جاءته امرأة في ا نخالة وقالت له : أعطني بهذه النخالة لحماً . فصاح عليها وانتهرها ، أي خير يُرتجى من قوم يريدون ابتياع اللحم بالنخالة ؟ فولت المرأ تضحك تعجباً منه وقالت : هذا البغدادي ظريف ، لا يبيع اللحم الا ب

---

(١) بعد هذه الكلمة في الاصل كلمة مطموسة من (بعض) .

(٢) لظه العطش : الح عليه (فرصنك نفيس) . وفي القاموس واللسان « الرجل المسن المتشدد . والقرقوم والالحاح . والقتال الملحاح ويوم لظلاظ حار .

(٣) تكملة من الحاشية .

فصل

مذهب البخلاء فيما جمعوه أن الحزم ألا ينفقوه

أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن سعدون الموصليّ ، قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البزاز ، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن مسعود الزَّبَرِي[1] قال ، حدثنا اسحاق بن عيسى بن منصور قال : حدثنا أحمد بن الفمر ، قال : حدثنا الهيثم بن عديّ ، قال : كان أبو العُميس رجلاً بخيلاً فكان اذا أخذ الدرهم نقره وقال : كم من يد وقعتَ فيها ، ومن بلد دخلتَه ، اسكنْ وقَرَّ عيناً ؛ فقد استقرت بك الدار ، واطمأن بك المنزل ، ثم يرفعه .

أخبرني أبو عليّ الحسن بن الحسين بن العباس النعاليّ ، قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن نصر بن عبدالله الذارع[2] قال : حدثني بعض اخواني قال : بلغني عن بعض البخلاء أنه كان اذا وقع الدرهم في يده يخاطبه ، ويقول له : انت عقلي ودِيني وصلاتي وصيامي وجامع شملي وقرة عيني وأُنسي وقوتي وعدتي وعمادي . ثم يقول : له [٥٤ ـ ظ] [من السريع] :

اهلاً وسهلاً بك من زائرِ
كنتُ الى وجهك مشتاقا

ثم يقول له : يا نور عيني ، وحبيب قلبي ! قد صرتَ الى من يصونك ويعرف قدرك ، ويعظم حقك ، ويرعى قديمك ويشفق عليك ، وكيف لا يكون[3] كذلك وانت تعظم الاقدار ، وتعمر الديار وتنتضي[4] الابكار ، وتسمو على الاشراف ، وترفع الذكر ، وتُعلي القدر ، وتؤنس من

---

(١) في الاصل : الزبيري ، والتصحيح من المشتبه ١/٣٢٤ .
(٢) قال الذهبي في المشتبه : أحمد بن نصر الذارع ، وليس بثقة . ١/٢٩٤ .
(٣) في الاصل : يكون .
(٤) في الاصل : ينتضي .

الوحشة ، ثم يطرحه في كيسه ويقول ـ من الطويل ـ :

بنفسي محجوبٌ[1] عن العين نفسه

ومن ليس يخلو من لساني ولا قلبي

ومن ذكره حظي من الناس كلهم

وأول حظي منه في البعد والقرب

أخبرني أبو الحسن الجواليقي في كتابه ، قال أنبأنا أحمد بن الخزاز قال حدثنا عبدالله بن بحر ، قال حدثنا عمر بن محمد بن عبدالحـ قال حدثنا محمد بن عمرو الوراق ، عن علي بن محمد القرشي المدائـ قال : كان خالد بن صفوان اذا أخذ جائزته قال للدراهم : أما والله ! غربت في البلاد ، فوالله ! لاطيلن ضجعتك ولأديمن صرعتك .

قال : وأتى خالدَ بن صفوان رجلٌ يسأله ، فأعطاه درهماً ، له : سبحان الله ! يا صفوان ! أسألك فتعطيني درهماً . فقال له خال يا أحمق ! أما تعلم أنّ الدرهم عشر العشرة ، والعشرة عشر المائة ، وا عشر الألف ، والالف عشر عشرة الآلاف[2] ، ألا ترى كيف ارتف الدرهم الى دية المسلم ؟! والله ! ما تطيب نفسي بدرهم انفقه الا د قرعت به باب الجنة ، أو درهماً اشتري به موزاً فآكله .

قال عمر : وحدثني عبدالرحمن بن حبيب الحارثي [٥٥ ـ و] قا أنبأنا محمد بن سلام الجمحي قال : قال يزيد بن عمير لبنيه : يا بني اعلموا انه يكون عند احدكم مائة ألف أعظم له من صدور بني تميم واء شرفاً من أن يقسمها فيهم ، ولأن يقال لاحدكم شحيح ، وهو غني ، ـ من أن يقال سخي ، وهو قد افتقر ، ولأن يقال لاحدكم جبان ، وهو حي خير من أن يقال شجاع ، وقد قتل ، وتعلموا الرد ، فوالله ! لهو أ من الاعطاء .

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة ق

---

(١) في الاصل : محبوب .

(٢) في الاصل : العشرة الف .

أنبأنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي ، قال : أنبأنا أبو العيناء محمد بن القاسم قال : قال الفضل بن سهل : رأيت جملة البخل سوء الظن بالله - عز وجل ! وجملة السخاء حسن الظن بالله عز وجل ! قال الله تعالى : « الشيطان يعدكم الفقر »[1] . وقال تعالى : « وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين »[2] .

أنشدنا أبو القاسم علي بن الحسن العلوي الموصلي المعروف بالمرتضى ، لنفسه من قصيدة طويلة[3] [من الكامل] :

ولقد عجبت لمعشر صانوا الغنى
وأذال منهم ما سواه مذيله[4]
خليل الغنى من ساكني ظل الغنى
يخشى عليه زواله وحؤوله[5]
لم يثر من لم يغن مفتقراً ولم
ينل الغنى من لا تراه ينيله
والجود لا يبقى التلاد على الفتى
والبخل عنوان الغنى ودليله

أنشدنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي لبعضهم [من البسيط] :

انفق ولا تخش اقلالاً فقد قسمت
بين العباد من الآجال أرزاق
لا ينفع البخل مع دنيا مولية
[٥٥ - ظ]
ولا يضر مع الإقبال إنفاق

---

(١) سورة البقرة آية ٢٦٨ ، وهي : « الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة وفضلا ، والله واسع عليم » .

(٢) سورة سبأ آية ٣٩ .

(٣) مطلعها :

يا راكبا وصل الوجيف ذميله هل زال من وادي الاراك حموله

(ينظر ديوان الشريف المرتضى القسم الثالث ص ٢٢ وما بعدها) .

(٤) اذال المال : ابتذله بالانفاق .

(٥) حال يحول حولا وحؤولا الشيء : تحول من حال الى حال .

فصل

ما ينبغي ان يتيقنه مَنْ بخِل بانفاق المال أنه لِوارثِه إنْ سلم من حادث في الحال

أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ ، قال : حدثنا أبو م عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس قال : حدثنا يونس بن حبيب ، ق حدثنا أبو داود هو الطيالسي قال حدثنا هشام عن قتادة عن خُلَيد العص عن أبي الدرداء قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم ! : « ما طلعت ش قط الا بعث الله بجنبيها ملكين يناديان يسمعان الخلائق كلها الا الثقل اللهم عجل لمنفق خلفاً ، وأعط ممسكاً تلفا ، وما افلت شمس قط الا الله بجنبيها ملكين يناديان يسمعان الخلائق كلها الا الثقلين ، ما قل و خير مما كثر وألهى »[1] .

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري بنيس قال : حدثنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي قال : حدثنا عبدالرحي منيب قال : حدثنا النضر يعني ابن شميل قال : أخبرنا شعبة ، عن قتا عن مطرف بن عبدالله بن الشخير ، عن أبيه قال : انتهيت الى رسول صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ هذه الآية : « ألهاكم التكاثر »[2] . ق يقول ابن آدم : مالي ، مالي ، وهل لك من مالك الا ما أكلت فأفنيـ أو لبست فأبليت ، أو تصدقت فأمضيت ؟ .

أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن مخلد الوراق عبدالله الحسين بن جعفر بن محمد السلماسي ، وأبو منصور عبدالـ ابن ابراهيم بن محمد المطرز وأبو القاسم [٥٦ ـ و] علي بن المحسن علي التنوخي قالوا : حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كي

---

(١) لم نعثر عليه .

(٢) سورة التكاثر ، آية ١ .

النحوي قال : حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال : حدثنا أحمد بن عيسى قال حدثنا عبدالله بن وهب ، قال أخبرني حفص بن ميسرة عن العلاء ابن عبدالرحمن عن ابيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول العبد مالي مالي ، ان ما لَهُ من ماله ، ما اكل فافنى ، أو لبس فأبلى ، أو أعطى فأمضى ، وما سوى ذلك فذاهب »[1] . وقال المطرز : فهو ذاهب وتاركه للناس .

أخبرنا أبو سهل محمود بن عمر بن جعفر العكبري قال أنبأنا أبو الحسن علي بن الفرج بن أبي روح قال حدثنا عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا قال حدثنا أبو محمد المقري قال : قيل لبعض الحكماء : اكتسب فلانٌ مالاً . قال : فهل اكتسب أياماً يأكله فيها ؟ قيل : ومن يقدر على ذلك ؟ قال : فما أراه اكتسب شيئاً .

قال ابن أبي الدنيا : وسمعت الحسين بن عبدالرحمن ينشد [من البسيط] :

يا جامعاً مانعاً والدهرُ يرمُقُه
مقدّراً أي ناب فيه يعلقه
مفكراً كيف تأتيه منيته
أغادياً أم بها تسري فتطرقه
جمعتَ مالاً ففكر هل جمعت له
يا جامع المال أياماً تفرقه
المال عندك مخزون لوارثه
ما المال مالك الا يوم تنفقه

أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ قال أنبأنا أبو محمد علي بن عبدالله بن المغيرة قال حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال : قال عبدالله بن المعتز : « بشرّ مال البخيل بحادث أو وارث » [٥٦ ـ ظ] .

---

(١) لم نعثر عليه .
(٢) لم نعثر عليه .

أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري أبـ
أبو القاسم نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل الفقيه بالموصل حدثنا أ
يعلى أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة عن جرير عن الاعمش ع
ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال : قال عبدالله قال رسول الله صل
الله عليه وسلم : « ايكم ماله أحب اليه من مال وارثه ؟ قالوا : يا رسول ا
ما منا من أحد الا ماله أحب اليه من مال وارثه . قال : اعلموا ما تقولون
قالوا : ما نعلم الا ذلك يا رسول الله . قال : ما منكم رجل الا مال وار
أحب اليه من ماله . قالوا : كيف يا رسول الله ؟ قال : انما مال احدك
ما قدم ، ومال وارثه ما أخر »[1] .

أخبرنا أبو القاسم الازهري وأبو القاسم التنوخي قالا : أنبأنا أحم
ابن ابراهيم بن شاذان ، زاد التنوخي : ومحمد بن عبدالرحمن المخلص
قالا : حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن السكري حدثنا أبو يعلى المنقري حدث
الأصمعي قال : سمعت أعرابيا يقول : « ... كدك فيما نفعه لغيرك »[2] .

أخبرنا أحمد بن عبدالواحد بن محمد الدمشقي أنبأنا جدي أنبأ
محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري قال : سمعت أبا موسى
عمران بن موسى المؤدب يقول : وفد [على] انوشروان حكيم للهند
وفيلسوف للروم فقال للهندي : تكلم . فقال : خير الناس من ألف
سخياً ، وعند الغضب وقورا ، وفي القول متأنياً وفي الرفعة [٥٧ ـ و]
متواضعا ، وعلى كل ذي رحم مشفقاً . وقام الرومي فقال : من كان بخيلا
ورث عدوه ماله ، ومن قل شكره لم ينل النجح ، واهل الكذب مذمومون
وأهل النميمة يموتون فقراء ، ومن لم يرحم سلط عليه من لا يرحمه .

وقال محمد بن جعفر : سمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرد
وغيره ، يقول : قال بعض الحكماء غافص[3] الفرص عند امكانها ، وكل

---

(١) لم نعثر عليه .
(٢) قبلها كلمتان مطموستان .
(٣) غافص : انتهز ، واصل المغافصة المفاجأة على غرة كما في (القاموس) .

الأمور الى وليها ، ولا تحملْ على نفسك هم ما لم يأتك ، ولا تعِدنّ عِدة ليس في يديك وفاؤها ، ولا تبخل بالمال على نفسك ، فكم من جامع لبعل حليلته ؟ فنقل هذا الكلام الاخير محمد بن بشير فقال [من البسيط] :

كم مانع نفسَه لذاتِها حذراً
للفقر ليس له من ماله ذُخُرُ
انْ كان امساكه للفقر يحذره
فقد تعجل فقراً قبل يفتقر

وقال محمد بن جعفر لمحمود الوراق [من المتقارب] :

تمتع بمالك قبل الممات
والا فلا مال انْ أنت متّا
شقيت به ثم خلّفته
لغيرك بعداً وسحقاً ومقتا
فجاد عليك بزور البكاء
وجُدت له بالذي قد جمعتا
وأعطيته كل ما في يديك
وخلاّك رهناً بما قد كسبتا

أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيدالله بن المهتدى بالله الهاشمي أنبأنا أبو الفضل محمد بن الحسن المأمون قال : أنشدنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري قال : انشدني أحمد بن سعيد الدمشقي قال : انشدني عبدالله بن المعتز لنفسه وعبدالله حيّ [من السريع] :

سابق الى مالك ورّاثه
ما المرء في الدنيا بلبّاث

[٥٧ ـ ظ]

كـــم صـــامت يختـــق اكياسه

قـد صـاح في ميـزان[1] ورّاث

أخبرنا أبو بكر عبدالله بن علي بن حمويه الهمذاني بها أنبأنا أبو أحمد بن عبدالرحمن الشيرازي قال : أنشدنا أبو محمد عبدالجبار بن مح المروزي ، قـال أنشدنا أبو أحمد علي بن محمـد بن عبدالله بن ح لبعضهم . وأخبرني أبو محمد الجوهري أنبأنا محمد بن العباس أب عبدالرحمن بن محمد الزهري قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يح [من الطويل] :

اذا كنت جماعـاً لمالك مسـكاً

فأنت عليـه خـازنٌ وأمـينُ

تُؤديه مذموماً الى غير حامـد

فيأكلـه عفـواً وأنتَ دفـينُ

أخبرنا القاضي أبو الطيب الطبري وأبو علي محمـد بن الح الحارِري[2] قالا : حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا محمد بن الحسن بن د أنبأنا أبو حاتم عن العُتْبي[3] عن سعيد قال سمعت أعرابيا يقول : عجباً للبـ المتعجل للفقر الذي منه هرب ، والمؤخر للسعة التي اياها طَلَبَ ، ول يموت بين هربه وطلبه فيكون عيشه في الدنيـا عيش الفقراء وحسابه الآخرة حساب الأغنياء مع انك لم تَرَ[4] بخيلاً الا وغيره أسعد بـ منه ؛ [لأنه][5] في الدنيا متهم بجمعه وفي الآخرة آثم منعه ، وغيره آ في الدنيا من همه ، وناجٍ في الآخرة من اثمه .

---

(١) في الاصل : ميزان . والمراد بالصامت : الذهب والفضة .

(٢) في المنتظم ج ١ ص ١٢٦ : « محمد بن الحسن الحازري . صاحب المعافى زكريا » .

(٣) في المنتظم ج ٢ ص ٤٤٢ : « العتبي : محمد بن عبيدالله البصري الاخ مشهور » . وفي الهامش : « من ولد عتبة بن ابي سفيان اخي معاوية » .

(٤) في الاصل : لا ترى . وقد صححها الناسخ على الحاشية . وأثبتها من نسخ

(٥) التكملة من الحاشية .

آخر
الجزء السادس
وهو آخر
كتاب البخلاء

والحمد لله رب العالمين . وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين .
وعلى آله وصحبه اجمعين . وسلم [٥٨ ـ و] .

مراجع التحقيق

١ ـ الأدب المفرد ـ البخاري • تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي • القاهرة ١٣٧٥هـ •

٢ ـ إحياء علوم الدين ـ الغزالي • القاهرة ١٢٧٨هـ •

٣ ـ أسباب النزول ـ النيسابوري ـ القاهرة ١٩٥٩ •

٤ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة ـ أبو الحسن ابن الاثير الجزري • القاهرة ١٣١٩هـ •

٥ ـ الاصابة في تمييز الصحابة ـ ابن حجر العسقلاني • القاهرة ١٣٢٧هـ •

٦ ـ الاصمعي ـ الدكتور عبدالجبار الجومرد • بيروت ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٥م •

٧ ـ الاعلام ـ خيرالدين الزركلي • الطبعة الثانية بالقاهرة •

٨ ـ الأغاني ـ أبو الفرج الاصفهاني • ط دار الكتب بالقاهرة •

٩ ـ الانساب ـ السمعاني • لندن ١٩١٢ •

١٠ ـ البخلاء ـ الجاحظ • تحقيق الدكتور طه الحاجري • ط دار المعارف بالقاهرة •

١١ ـ البدء والتأريخ ـ مطهر بن طاهر المقدسي • بغداد مكتبة المثنى (اعادة طبع) •

١٢ ـ البداية والنهاية ـ ابن كثير • مطبعة السعادة بالقاهرة •

١٣ ـ بلدان الخلافة الشرقية ـ لسترنج • ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد • بغداد ١٩٥٤ •

١٤ ـ البديع ـ ابن المعتز • تحقيق عبدالمنعم الخفاجي • القاهرة ١٣٦٤هـ ـ ١٩٤٥م •

١٥ ـ تأريخ ابن الوردي ـ القاهرة •

١٦ ـ تأريخ ابن عساكر • مخطوطة دار الكتب بالقاهرة •

١٧ ـ تأريخ آداب اللغة العربية ـ جرجي زيدان • القاهرة دار الهلال ١٩٥٧م •

١٨ ـ تاريخ الأدب العربي ـ كارل بروكلمان (باللغة الألمانية) وترجمة الدكتور عبدالحليم النجار • دار المعارف بالقاهرة •
١٩ ـ تاريخ بغداد ـ الخطيب البغدادي • القاهرة ١٣٤٩هـ ـ ١٩٣١م •
٢٠ ـ تاريخ الخلفاء ـ السيوطي • تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد القاهرة •
٢١ ـ تأريخ دمشق ـ ابن عساكر • تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد •
٢٢ ـ تفسير الطبري • ط دار المعارف بالقاهرة •
٢٣ ـ الجامع الصغير ـ السيوطي • القاهرة •
٢٤ ـ الخطيب البغدادي ـ مؤرخ بغداد ومحدثها ـ يوسف العش • دمشق ١٣٦٤هـ ـ ١٩٤٥ •
٢٥ ـ ديوان ابن دريد • تحقيق محمد بدرالدين العلوي • القاهرة ١٣٦٥هـ ـ ١٩٤٦م •
٢٦ ـ ديوان أبي الأسود الدؤلي • تحقيق عبدالكريم الدجيلي • بغداد •
٢٧ ـ ديوان أبي العتاهية • دار صادر بيروت ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤م •
٢٨ ـ ديوان أبي نواس • تحقيق الغزالي • القاهرة ١٩٥٣ •
٢٩ ـ ديوان امريء القيس • القاهرة •
٣٠ ـ ديوان البحتري • دار صادر بيروت ١٣٨١هـ ـ ١٩٦٢م •
٣١ ـ ديوان بشار بن برد • القاهرة ١٣٦٩هـ ـ ١٩٥٠م •
٣٢ ـ ديوان حسان بن ثابت • تحقيق عبدالرحمن البرقوقي • القاهرة ١٣٤٧هـ ـ ١٩٢٩م •
٣٣ ـ ديوان دعبل بن علي الخزاعي • تحقيق عبدالصاحب الدجيلي • النجف ١٣٨٢هـ ـ ١٩٦٢م • وطبعة بيروت ١٩٦٢ بتحقيق الدكتور محمد يوسف نجم •
٣٤ ـ ديوان الشريف المرتضى • تحقيق رشيد الصفار • القاهرة ١٩٥٨م •
٣٥ ـ ديوان كعب بن زهير • دار الكتب بالقاهرة •
٣٦ ـ ديوان المعاني ـ أبو هلال العسكري • القاهرة •
٣٧ ـ رياض الصالحين ـ النووي • القاهرة ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٥م •

٣٨ ـ سنن ابن ماجة • تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ـ القاهرة ١٣٧٢هـ ـ ١٩٥٢ •
٣٩ ـ سنن النسائي بشرح الحافظ جلال‌الدين السيوطي • المطبعة المصرية بالقاهرة •
٤٠ ـ السيرة النبوية ـ ابن هشام • تحقيق مصطفى السقا وجماعته • الطبعة الثانية • القاهرة ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٥م •
٤١ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب ـ ابن العماد الحنبلي • القاهرة •
٤٢ ـ شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل • شهاب‌الدين الخفاجي • القاهرة ١٣٣٥هـ •
٤٣ ـ شرح المعلقات السبع ـ الزوزني • القاهرة ١٣٦٧هـ ـ ١٩٤٨م •
٤٤ ـ صحاح البخاري • القاهرة •
٤٥ ـ صحاح مسلم • القاهرة •
٤٦ ـ طبقات الشافعية ـ السبكي • القاهرة •
٤٧ ـ العقد الفريد ـ ابن عبد ربه • طبعة لجنة الترجمة والنشر والتأليف بالقاهرة •
٤٨ ـ عيون الأخبار ـ ابن قتيبة • ط دار الكتب بالقاهرة •
٤٩ ـ فرهنگ نفيسي • طهران •
٥٠ ـ القاموس المحيط ـ الفيروزابادي • القاهرة •
٥١ ـ الكامل ـ ابن الاثير • القاهرة ١٢٩٠هـ •
٥٢ ـ الكامل ـ المبرد • تحقيق الدكتور زكي مبارك • القاهرة ١٣٥٦هـ ـ ١٩٣٧م •
٥٣ ـ كتاب الصناعتين ـ أبو هلال العسكري • القاهرة ١٣٧١هـ ـ ١٩٥٢م •
٥٤ ـ كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ـ الحاج خليفة • تركية ١٣٦٠هـ ـ ١٩٤١م •
٥٥ ـ لسان العرب ـ ابن منظور •
٥٦ ـ لطائف المعارف ـ الثعالبي • تحقيق ابراهيم الابياري وحسن كامل

الصيرفي • القاهرة ١٣٧٩هـ ـ ١٩٦٠ •
٥٧ ـ المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ـ ابن الاثير • تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد • القاهرة ١٣٥٨هـ ـ ١٩٣٩ •
٥٨ ـ مجلة دانشكدهٔ أدبيات • (تهران ، السنة التاسعة ، العدد الاول) •
٥٩ ـ مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق • العددان الثالث والرابع سنة ١٩٤٥م •
٦٠ ـ مجمع الامثال ـ الميداني • القاهرة •
٦١ ـ المستطرف من كل فن مستظرف ـ الابشيهي • ملتزم الطبع عبدالحميد أحمد حنفي • القاهرة •
٦٢ ـ المشتبه في الرجال ـ الذهبي • طبعة الحلبي بالقاهرة ١٩٦٢م •
٦٣ ـ المصحف المفسر ـ محمد فريد وجدي • القاهرة ١٣٧٢هـ ـ ١٩٥٣م •
٦٤ ـ معجم الادباء ـ ياقوت الحموي • القاهرة •
٦٥ ـ معجم البلدان ـ ياقوت الحموي • القاهرة •
٦٦ ـ معجم برهان قاطع • ط الدكتور محمد معين • طهران •
٦٧ ـ معجم غياث اللغات • ايران •
٦٨ ـ معجم المؤلفين ـ عمر رضا كحالة • دمشق ١٣٧٦هـ ـ ١٩٥٧م •
٦٩ ـ المنتظم ـ ابن الجوزي • حيدر آباد ١٣٥٧هـ •
٧٠ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ـ ابن تغرى بردى • دار الكتب بالقاهرة ١٣٥٥هـ ـ ١٩٣٦م •
٧١ ـ نهاية الارب في فنون الادب ـ النويري • دار الكتب بالقاهرة ١٣٤٢هـ ـ ١٩٢٤م •
٧٢ ـ هدية العارفين ـ اسماعيل باشا البغدادي •
٧٣ ـ وفيات الاعيان ـ ابن خلكان • تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد • القاهرة •

فهارس الكتاب

١ ـ فهرس الموضوعات
٢ ـ فهرس الآيات
٣ ـ فهرس الأحاديث
٤ ـ فهرس الأعلام
٥ ـ فهرس الأماكن
٦ ـ فهرس القوافي

١ ـ فهرس الموضوعات

مقدمة .. .. ٧ ـ ١٥
الصفحة الاولى من المخطوطة ١٧
الصفحة الاخيرة من المخطوطة ١٩

الجزء الأول

٢٣ ـ ٥٢

ذكر الروايات عن رسول الله (ص) في البخل ٢٥ـ٢٨
استعاذة النبي (ص) بالله من البخل ٢٨ـ٣٠
نهي النبي (ص) البخل عن نفسه ٣٠ـ٣٢
وصف رسول الله (ص) السخاء والبخل ٣٢ـ٣٥
ضرب النبي (ص) مثل البخيل ٣٥ـ٣٦
الرواية عن النبي (ص) ان طعام البخيل داء ٣٦ـ٣٧
قول النبي (ص) أدوى الداء البخل ٣٧ـ٤٤
قول النبي (ص) ان الله يبغض البخيل ٤٤ـ٤٥
ما روي في نقل الايمان عن البخل ٤٥ـ٤٦
الرواية عن النبي (ص) أن البخيل بعيد من الله .. ٤٦ـ٤٩
الرواية عن النبي (ص) ان البخيل لا يدخل الجنة .. ٥٠ـ٥١
آخر الجزء الاول ٥٢

الجزء الثاني

٥٥ ـ ٨٦

البخل والشح ٥٥ـ٥٧
ذكر المأثور عن المتقدمين في ذم البخل والباخلين ٥٧ـ٨٤

حكمة لشيخ أدرك الناس ٥٧
حكمة لاعرابي ٥٨
بيتان في الجود والبخل ٥٨
اسحاق الموصلي وهارون الرشيد ٥٨
أبيات في السؤال ٦٠
ذم البخيل واسقاط شهادته ٦١
لوم على الجود ٦١
هبة البخيل ٦٢
سؤال البخيل ٦٣
امرأة صوامة قوامة ٦٤
أبيات للخليل بن أحمد ٦٥
البخل بالعرض ٦٦
البخيل يسود عشيرته ٦٦
البخل شؤم ٦٧
النبي يحيى وابليس ٦٧
انزال الحاجة بالذل ٦٨
بيتان لابن بسام الشاعر ٦٨
« بلى » و « لا » ٦٩
ألف ثلث « لاش » ٦٩
أم البنين والبخل ٧١
بخيل في البصرة ٧١
أضياف عثمان ٧٢
العشاء منخمة ٧٢
القرح والبخيل ٧٤
تصحيف الصيف ٧٥

النابغة والشعر ٧٥
الأعرابي والتين ٧٥
صوت المقلى ٧٦
مائدة محمد بن يحيى ٧٧
البخل بالابرة ٧٧
الاصمعي البخيل ٧٨
الطعام كاللجين ٧٩
مطبخ داود ٧٩
دخان تعيسه ٧٠
مروان بن أبي حفصة البخيل ٨٠
يغار على خبزه ٨٣
خبز أبي عمران ٨٣
آخر الجزء الثاني ٨٥

الجزء الثالث

٨٧ - ١٢٢

الحارثي والمنصور ٨٩
الحارثي وأشعب ٩٠
جار الأعمش ٩١
صحن القديد ٩١
الجن والخبز ٩٢
مطبخه قفر ٩٣
البخيل والحمال ٩٤
زبيدة بن حميد الصيرفي والبقال ٩٤
قدر الرقاشي ٩٥

اللحم والقدور ٩٦
بكاء القدور ٩٦
صبراً فانه يتغدى ٩٧
ما جئت حتى أكلت ٩٨
كتاب لاحد البخلاء ٩٨
تقتير عيسى ٩٩
حكمة للاصمعي ٩٩
ذهب الذين يعاش في أكنافهم ١٠٠
اراذل النساس ١٠٠
دم بغداد ١٠٢
ما بالبخيل انتفاع ١٠٣
كلب حاتم طي ١٠٣
فالوذجة سنخت ١٠٤
الشعراء وذم البخلاء ١٠٤
حابس الروث ١٠٥
الخبز فاكهة ١٠٥
ملح سيراف ١٠٦
ايام العرس ١٠٧
ابو العتاهية البخيل ١٠٧
قسمة ضيزى ١٠٨
ما كنت تفعل لو أكلت رغيفا ١٠٩
الغاضري ورجل من قريش ١١٠
اعرابية تهجو رجلاً ١١٠
اخذ مال البخيل ١١١
أبو نواس وعثمان بن نهيك ١١١

المسكين يستهل ١١٢
زملوا ماءه ١١٣
امرأة تطلب من زوجها تمرا ١١٣
نبيذ حسنانان ١١٥
دخلت على باخل ١١٦
مجنون من أهل البصرة ١١٦
بستان عبدالسلام ١١٧
البخل والآفات ١١٩
وصف الفضلاء ومواعيد البخلاء ١٢٠
جود الزمان ١٢٠
ذم بغداد ١٢١
كنوز قارون ١٢١
مسيلمة وأشعب ١٢١
آخر الجزء الثالث ١٢٢

الجزء الرابع

١٢٣ - ١٥٢

النواء يبيد ١٢٥
دجاج أبي عثمان ١٢٦
ابن مارية والكبش ١٢٦
جود أبي الصقر ١٢٧
أبيات لأبي العتاهية ١٢٨
وصف الطبيب له مزورة ١٣٠
قفانبك ١٣١

من مدح بخيلا رجاء عطائه ١٣٢
المكارم المعقولة ١٣٢
بشار بن برد وسعيد الباهلي ١٣٣
مدح الباخلين ١٣٥
كلام في كلام ١٣٥
من استضاف رجلا فساء قراه ١٣٧
بنو ناشره ١٣٩
حمزة بن بيض وبغلته ١٣٩
ضيف أهل المقابر ١٤٠
صوت الرغيف ١٤١
هارب من الضيف ١٤٢
أخبار مستظرفة لجماعة من البخلاء ١٤٣
الجدي الازلي ١٤٣
السوادي البخيل ١٤٤
يموت من رؤية المضغ ١٤٥
كلمة مقولة ١٤٦
الكلب بليق ١٤٦
ناصر الدولة والدجاجة ١٤٧
جحظة والمضيرة ١٤٨
أعرابي وأبو الاسود الدؤلي ١٥٠
آخر الجزء الرابع ١٥٢

الجزء الخامس

١٥٣ – ١٨٠

فداء الاكلة ١٥٥

ذبح الفراريج ١٥٨
الهجاء بالبخل على الطعام ١٦٠
رغيف سعيد ١٦٠
خبز الباهلي ١٦١
النوح على الفلس ١٦١
خبز اسماعيل ١٦٢
الخبز اليابس ١٦٥
رغيف أبي نوح ١٦٥
ضيف أبي نوح ١٦٦
حجب المطبخ ١٦٧
يفرح بالقولنج ١٦٨
يصون رغيفاً ١٦٨
فرط الرغيف ١٦٩
رغيف أبي عيسى ١٦٩
تعويذة الرغيف ١٧٠
وصف رغيف البخيل ١٧١
بكاء على الرغيف ١٧١
كسر رغيفه وكسر عظامه ١٧٣
كسرة خبز ١٧٤
وصف فرخ البخيل ١٧٥
جدي البخيل ١٧٧
ولمة بخيل ١٧٧
المذكورون بأنهم أبخل الناس ١٧٩
آخر الجزء الخامس ١٨٠

الجزء السادس

١٨١ – ١٩٧

أقوال في البخل ١٨٣
أبخل اهل خراسان أهل طوس ١٨٤
دلوه على الخان ١٨٥
أهـل واسط ١٨٥
أهل القسامل ١٨٦
الصبي والشاة ١٨٧
رجل من أهل الكوفة ١٨٧
أعرابي في دروب الكوفة ١٨٨
بغدادي في الكوفة ١٨٨
مذهب البخلاء ١٨٩
مخاطبة الدرهم ١٨٩
وصية يزيد بن عمير لبنيه ١٩٠
أبيات للشريف المرتضى ١٩١
البخل ليس بنافع ١٩١
ما ينبغي ان يتيقنه من بخل بانفاق المال ١٩٢
مانع اللذات ١٩٥
ورثـة البخيل ١٩٥
آخر الجزء السادس ١٩٧
مراجع الحقيق ١٩٩
فهارس الكتاب ٢٠٣

٢ ـ فهرس الآيات

الآيـة	رقمها	السورة	الصفحة
عرّف بعضه واعرض عن بعض	٣	التحريم	٦١
والتين والزيتون وطور سنين	١ـ٢	التين	٦١
قيل لها ادخلي الصرح	٤٤	النمل	٧٩
وواعدناكم جانب الطور	١٦٠	البقرة	٩٨
تلك اذن قسمة ضيزى	٢٢	النجم	١٠٨
فشاربون شرب الهيم	٥٥	الواقعة	١٤٦
فان آمنوا بمثل ما آمنتم	١٣٧	البقرة	١٦٦
الشيطان يعدكم الفقر	٢٦٨	البقرة	١٩١
وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين	٣٩	سبأ	١٩١
ألهاكم التكاثر	١	التكاثر	١٩٢

٣ ـ فهرس الاحاديث

الحديث	الصفحة
اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة	٢٦
اياكم والفحش فان الله لا يحب الفاحش المتفحش	٢٧
نجا أول هذه الامة باليقين والزهد	٢٧
اللهم ، اني أعوذ بك من البخل	٢٩
اللهم اني اعوذ بك من الكسل	٣٠
ان السخاء شجرة	٣٣
السخاء شجرة من شجر الجنة	٣٤
الجود من جود الله	٣٤
السخاء شجرة تنبت في الجنة	٣٥
مثل المنفق والبخيل مثل رجلين	٣٥
مثل المنفق والبخيل كمثل رجلين عليهما جنتان	٣٦
مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين	٣٦
طعام السخي دواء	٣٧
ثلاثة يبغضهم الله تعالى : البخيل والمنان والفاجر	٤٤
ان الله تعالى يبغض البخيل في حياته ، السخي عند موته	٤٤
السخي الجهول أحب الى الله من العابد البخيل	٤٥
لا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد	٤٥
خصلتان لا تجتمعان في مؤمن : سوء الخلق والبخل	٤٦
لا ينبغي للمؤمن أن يكون بخيلا ولا جبانا	٤٦
السخي قريب من الله	٤٧، ٤٨، ٩٠
ان السخي قريب من الله	٤٧
لا يدخل الجنة خب	٥٠

الحديث	الصفحة
لا يدخل الجنة بخيل	٥٠
الجنة دار الاسخياء	٥١
الشحيح لا يدخل الجنة	٥١
يقولون ، أو يقول قائلكم : الشحيح أعذر من الظالم	٥٥
ان الله تبارك وتعالى غرس جنة عدن بيده	٥٦
صوموا تصحوا	٧٤
يقول العبد مالي مالي	١٩٣
أيكم ماله أحب اليه من مال وارثه	١٩٤

٤ ـ فهرس الاعلام[1]

الهمزة

ابن بسام الشاعر : ٦٨
ابن حجاج : ١٤١
ابن دريد : ١٢٥
ابن الرومي : ٩٩ ، ١٣٥ ، ١٧٠
ابن مارية : ١٢٦
ابو الاسود الدؤلي : ١٥٠ ، ١٥١
ابو الحارث الواسطي : ٩٧
أبو حنيفة : ٦١
أبو الشمقمق : ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٧٣ ، ١٨٥
أبو عبدالله الصوفي : ٦٦
أبو عبدالهادي : ١٢
أبو عبيدة : ٨
أبو العتاهية : ٦٢ ، ١٠٧ ، ١٢٨ ، ١٣٢
أبو عثمان الناجم : ١٢٧
أبو علي الفارسي : ٦٩
أبو العنبر : ٨٠
أبو الفرج : ٨٠
أبو الفرج الاصفهاني : ٩
أبو ماذر : ٧٤
أبو نواس : ٩٥ ، ١١١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٥
أبو هفان : ١٠٣
أبو هلال العسكري : ١٤١

---

(١) لم نذكر أعلام السند : لانها كثيرة جدا .

أبو يوسف : ٦١
أحمد بن محمد السلفي : ١٣
أحمد مطلوب : ٣ ، ١٥
احمد ناجي القيسي : ٣
اسحاق الموصلي : ٥٨ ، ٥٩
اسحاق بن نوبخت : ١٦٢
الاشجعي : ١٢٩
أشعب : ٩٠
الاصمعي : ٨ (ورد في السند كثيرا) .
أم البنين : ٧١
أوفى بن نوفل : ١٠٥

البـــاء

بشار بن برد : ١١٣ ، ١٨٥
البحتري : ١٣٠
البساسيري : ١٢
بلال بن جرير : ١٣٨

الجيـم

الجاحظ : ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ٦٤
جبريل : ٧٧ ، ١٥٠
جحظة : ٧٦ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧
جرير : ١٣٧
جمين (أبو الحارث) : ٦٩

الحـــاء

حسان بن ثابت : ٤٣
الحمـــدوني : ١٦٥

الخـــاء

خديجة الحديثي : ٣
الخليل بن أحمد : ٦٥

الـدال

دعبل الخزاعي : ٨٣ ، ٨٤ ، ١٤٢ ، ١٦٧ ، ١٦٨

الـزي

زبيدة بن حميد الصيرفي : ٩٤
زياد بن عبيدالله الحارثي : ٨٩ ، ٩٠

الـــين

السيد الحميري : ١١٥

العـين

عائشة (زوج الرسول ص) : ١٠٠
عباس الخياط : ١٦٩
عباس : المشوق : ٦٦
عبدالله بن المعتز : ١٩٣ ، ١٩٥
عبدالعزيز بن أبي محمد الحراني : ١١ ، ٣٣ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٨١ ، ١٨٣
عبدالمحسن بن محمد : ٧٤

عثمان بن نهيك : ١١١
عرقوب : ١٢٨ ، ١٢٩
علي بن الحسن العلوي (الشريف المرتضى) : ١٩١
عمر بن محمد بن طبرزد : ١١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٨١ ، ١٨٣

الكاف

كارل بروكلمان : ١١
كشاجم : ١٧٧
كعب بن زهير : ١٢٩

اللام

لبيد : ١٠٠ ، ١٠١

الميم

المالكي : ١٠
المأمون : ١٠٥
المدائني : ٨
محمد بن عبدالملك بن خيرون : ١٠ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٨١ ، ١٨٣
محمد بن احمد الصوري : ٧٣
مخلد الموصلي : ٨٣
المصيصي : ١٦٥
مروان بن أبي حفصة : ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢
المنصور : ٨٩ ، ٩٠
منصور بن ربيعة الزهري : ٧٩
ميكائيل : ٧٧ ، ١٥٠

النـــون

ناصر الدولة : ١٤٧
نصر بن دستم : ٦٩

الهـــاء

هارون الرشيد : ٥٨ ، ٥٩

اليـــاء

ياقوت الحموي : ١٣
يحيى بن برمك : ٧٧
يحيى بن زكريا (عليهما السلام) : ٦٧
يوسف العش : ١٠ ، ١٣

٥ ـ فهرس الأماكن

أصبهان : ١٠٤ ، ١٨٦
الأبلة : ١٨٦
انطاكية : ٣٣ ، ٤٩
بغداد : ١٢ ، ١٣ ، ٤٧
البصرة : ١٢ ، ٢٩ ، ٣٧ ، ٧١ ، ٩٤ ، ١٢٥ ، ١٨٦ ، ١٩٠
بيت المقدس : ٤١
تبريز : ١١١
جامع المنصور : ١٣
خراسان : ١٨٤
خوي : ١٤٣
دمشق : ١٢ ، ١٠٩
الدينور : ١٢
سامراء : ٧٤
السوس : ١٠٤
سيراف : ١٠٦
سمرقند : ١١٨
صور : ٣ ، ٧٤
طرابلس : ١٣
طوس : ١٨٤
غزية : ١٢
فارس : ١٣٥
قاف : ١٠٦
القدس : ١٣

الكـوفة : ١٢ ، ١٨٧ ، ١٨٨
لنـدن : ١٠
المتحف البريطاني ق ١٠ ، ١١
مكتبة جامعة القاهرة : ١١
معهد المخطوطات بالقاهرة : ١١
المكتبة الظاهرية : ١٢
المصيصة : ٢٧
مكـة : ١١٠ .
المدينة المنورة : ١٢٨
مـرو : ١٨٣
مصر : ١٤٠
نهر صرصر : ١٣٧
نيسابور : ١٧ ، ٣٦
وادي المل : ١٢

٦ ـ فهرس القوافي

أول البيت	الشاعر	البحر	القافية	الصفحة
الهمزة				
حيا صاحبي	أبو العتاهية	الخفيف	الحوراء	١٣٣
وان نصرا	أغرابي	البسيط	بناء	١٦٤
البـــاء				
تصانيف	احمد بن محمد السلفي	الوافر	الرطيب	١٤
قال البخيل	عباس المشوق	الكامل	ومواكبي	٦٦
رأيت أبا القعقاع	ابن مناذر	الطويل	نوائبه	٧٤
ألم تعجب	ـــ	الوافر	كلاب	٨٣
لاضربن	ـــ	البسيط	خشبة	٩٢
ذهب الذين	ليد	الكامل	الاجرب	١٠٠ ، ١٠١
وما روحتنا	ابو الشمقمق	الوافر	الذباب	١٠٤
شرابك	ـــ	الوافر	التراب	١٠٥
رأيتك	أعرابية	الوافر	الغراب	١١٠
فما جار	ـــ	الوافر	كلابا	١٢٠
أذم بغداد	ـــ	المنسرح	تخريب	١٢١
أوعدتني	بعضهم	الكامل	وأذهب	
وعدت	الاشجعي	الطويل	بترب	١٢٩

أول البيت	الشاعر	البحر	القافية	الصفحة
فيا سائراً	أعرابي	الطويل	ثواب	١٣٤
قد صرت	—	السريع	أشعب	١٣٥
ولي صاحب	جحظة	الطويل	قريب	١٤٨
بعثت الينا	سعيد	المتقارب	جوذابها	١٥٩
رغيف سعيد	—	الطويل	يلاعبه	١٦٠
بنفسي	—	الطويل	ولا قلبي	١٩٠

التـــاء

نوم غدا	الزهري	المنسرح	يفوت	٧٩
تفزع	جحظة	المتقارب	دخلت	٩٨
واذا	—	مجزوء الكامل	عات	١٠٧
مدحتك	أبو العتاهية	الوافر	جريت	١٣٢
أتانا	أبو نواس	المتقارب	خنقه	١٦٥
أتانا	الحمدوني	المتقارب	حليته	١٦٥
وقائلة	جحظة	المتقارب	دهيت	١٧٧
تمتع	محمد بن جعفر	المتقارب	مثا	١٩٥

الثـــاء

سابق	ابن المعتز	السريع	بلبث	١٩٥

الجيـــم

نعم الصديق	—	البسيط	—	—
تنابركم	أبو هلال	الطويل	مسح	١٤١

اول البيت	الشاعر	البحر	القافية	الصفحة
		الحاء		
وأخ	احمد بن غالب الخفيف		قرح	٧٣
أطعمني	جحظة	المنسرح	قدحا	٧٦
مجتمع بالكلب	—	السريع	نبحه	١٠٦
لأبي نوح	—	مجزوء الرمل	نوح	١٦٦
رأيتك	بعض الكتاب	المتقارب	الصباح	١٧٨
		الخاء		
جود	الناجم	المنسرح	فسسوخ	١٢٧
		الدال		
نجد بن قيس	سعر بن سلمة	الطويل	نسودا	٤٣
وسل رسول الله حسان		الطويل	سيدا	٤٣
ن قوم	جحظة	الخفيف	مزيد	٩١
حثه زائرا	الواسطي	الخفيف	يتغدى	٩٧
يشر عيسى	ابن الرومي	المتقارب	خالد	٩٩
لا يكثرون	—	البسيط	بادوا	١٠٢
فتى	—	الطويل	مهندا	١٠٩
بخيل بالسيد	السيد	الوافر	الجياد	١١٥
ما دعانا	المطوز	المنسرح	معتمد	١١٨
أبو حسن	—	الطويل	جديد	١٢٥
لأبي العلاء	أبو العتاهية	مجزوء الكامل	ورواعد	١٢٨

أول البيت	الشاعر	البحر	القافية	الصفحة
فيا سائراً	أعرابي	الطويل	بلاد	١٣٤
يا ذاهبا	ابن حجاج	السريع	فائده	١٤١
مالي وللشار	جحظة	السريع	والوالده	١٤٩
فتى	ابن الرومي		ولده	١٧٠
وخل	جحظة	المتقارب	ودود	١٧٣

الـراء

ما أحسن الجود	—	السريع	اليسر	٥٨
تكامل	—	الطويل	يزري	٦٦
زرت امرءً	—	السريع	خير	٧٢
وليس لمروان	بعض الشعراء	الطويل	القدر	٨٢
قوم اذا أكلوا	دعبل	البسيط	الدار	٨٣
لو ان قدراً	—	البسيط	جبار	٩٦
ألا ليت شعري	بعضهم	الطويل	شاكر	٩٦
الحابس	ابو الشمقمق	البسيط	العصافير	١٠٥
ماكنت	—	البسيط	خنزير	١٠٥
دخلت	جحظة	المتقارب	زاهرة	١١٦
دجاج	الوراق	الطويل	القمر	١٢٦
عددنا	بلال بن جرير	المتقارب	ناشرة	١٣٩
احسبها	حمزة بن بيض	الرمل	أو ذري	١٣٩
ليهنك	—	الطويل	طاهر	١٤٠
فتى	المديني	الوافر	حذار	١٤٠
فتى لرغيفه	—	الوافر	وشذر	١٦٩
وصاحب	جحظة	المنسرح	عبرى	١٧٤

أول البيت	الشاعر	البحر	القافية	الصفحة
يا سائلي	جحظة	مجزوء الكامل	المحبر	١٧٥
وشققت	جحظة	الكامل	بسكر	١٧٧
كم مانع	محمد بن بشير	البسيط	ذخر	١٩٥

الزاي

فتى لا يغار	مخلد الموصلي	المتقارب	خبزه	٨٣
رأيت أبا عمران دعبل		الطويل	الحرز	٨٣
آويت دهليزك	أبو الشمقمق	السريع	الدهاليزا	١٠٨

السين

واصف داود	بعض الشعراء	المنسرح	بالكرابيس	٧٩
لومات	أبو الفرج	المنسرح	كيسه	٨٠
ذهب الناس	—	الخفيف	الناس	١٠١
أنا من زوار	ابو الشمقمق	الرمل	لنفسي	١٠٧
الله يعلم	—	البسيط	نبراس	١٢٧
رأيت عثمان		السريع	فلس	١٦١

الصاد

سد خانان	المخرف	المتقارب	واقصه	١١٥

الضاد

رفضت	مجنون البصرة	السريع	رافض	١١٦

أول البيت	الشاعر	البحر	القافية	الصفحة
الطاء				
دار أبي العباس بعضهم		السريع	واسط	٩٣
على واسط	بشار	الطويل	واسط	١٨٥
العين				
يرى الحر	أحد الادباء	الطويل	يستطيعها	٦٢
أضياف عثمان	دعبل	البسيط	مسنوع	٧٢
أأتيت	ابن مارية	الكامل	للجوع	١٢٦
أمسعود	بلال	المتقارب	ضعه	١٣٨
رغيفك	—	الوافر	منيعه	١٧٢
الفاء				
رأى الصيف	بعضهم	الطويل	السيف	٧٥
قوم اذا	جحظة	الكامل	أنافهم	١٠٠
الخبز يبطى	أبو الشمقمق	السريع	قاف	١٠٦
ودعوتني	بعض أهل دمشق	الكامل	خروفا	١٠٩
أخذ	محمد بن عبدالعزيز	الخفيف	أنفه	١١١
ياتارك	دعبل	السريع	الخوف	١٤٢
خبز اسماعيل	أبو نواس	مجزوء الرمل	يرفا	١٦٣
اكرموا	—	الخفيف	شنوفا	١٦٧
لك نفس	بعضهم	الخفيف	الرغف	١٦٧

أول البيت	القافية	البحر	القافية	الصفحة
يمشي	مشي	السريع	الجريف	١٣٨
يحيى	—	الوافر	الرشيف	١٧٣
يا أسى	أبو الشيص	مجزوء الكامل المحذوف		١٩٣
يا صاحبي	حمدونة	المديد	والقرنفا	١٧٤

القاف

أول البيت	القائل	البحر	القافية	الصفحة
أبا بيت	أبو عطاء	مجزوء الرمل	شفيق	١١٤
لي صديق	جحظة	الخفيف	صفيق	١١٤
اشرب	—	السريع	السوق	١٥٨
أهلا وسهلا	—	السريع	مشتاقا	١٨٩
اتفق	بعضهم	البسيط	أرزاق	١٩١
ياجامعا	—	البسيط	يعلقه	١٩٣

الكاف

لي صديق	جحظة	الخفيف	أعطاكا	١١٣

اللام

وأمره بالبخل	اسحاق بن	الطويل	سبيل	٥٨
وعاذلة	ابراهيم	الطويل	عذول	٦١
من عف	أبو العتاهية	الكامل	مسلول	٦٢
من لم يكن	—	مجزوء الكامل	بديلا	٦٣

اول البيت	الشاعر	البحر	القافية	الصفحة
ما اقبح البخل	الخليل بن احمد	السريع	المال	٦٥
لحجل	—	الهزج	رجل	٦٨
وقائل	—	مجزوء الرجز	عزلا	٦٩
له دين	بعض الكلام	الوافر	البخيل	٧١
لو أن دارك	—	الكامل	المنزل	٧٧
قد رأينا	بعضهم	مجزوء الرمل	الجميله	٩٢
قدر الرقاشي	ابو نواس	البسيط	يبتدل	٩٥
ترحل	—	الطويل	طائل	١٠٢
ما بالبخيل	—	امجتث	أهله	١٠٣
خلى التي	النعيمي	البسيط	لا	١٠٨
أبا الفرج	مدرك الشيباني	الطويل	يعدل	١١١
أشكو	السلامي	السريع	السائل	١١٢
اذا جمع	—	الطويل	المطل	١١٩
واذا وجدت	—	الخفيف	الجميل	١٢٧
كانت مواعيد	كعب بن زهير	البسيط	الاباطيل	١٢٩ ، ٠
نبئت	كعب بن زهير	البسيط	مأمون	١٣٠
خلقت	بعضهم	الطويل	ومنزل	١٣١
ان المكارم	—	الكامل	عقالها	١٣٢
اذا ما مدحت	ابن الرومي	الطويل	الفضل	١٣٥
ظلمناك	ابن مشكان	المتقارب	الباخل	١٤١
وما انت	الزيدي	المتقارب	باهله	١٦١
ألا ايها المدعي	رجل	المتقارب	باهله	١٦١
على خبز	أبو نواس	الطويل	الاكل	١٦٢
أتحجب	دعبل	الوافر	أكل	١٦٧

				الصفحة
			اللام	
		الخفيف	المحيل	١٦٨
		الطويل	من يعلى	١٧١
		مجزوء الكامل	تناكل	١٧٤
		المنسرح	حنول	١٧٦
	أبو تمام	الطويل	فضل	١٧٧
	المرتعش الرقمي	الكامل	مليله	١٩١
			الميم	
			قدموم	٦٧
	أبي سلام الشاعر	البسيط	يتمم	٦٨
		الطويل	المتمما	٧٠
		المتقارب	منعمه	٧٢
		مجزوء الوافر	صائم	٧٣
	عبد المسيح بن			٧٤
		المنسرح	كتم	٧٤
		الكامل	لئام	٧٨
		البسيط	نعيم	٨٠
		الطويل	يتم	٩٧
		البسيط	للحرم	١٤٣
		الطويل	الصيام	١٤٩
	البحتري	مجزوء الرمل	علامه	١٦٩
		المجتث	يحتمي	١٧٠

أول البيت	الشاعر	البحر	القافية	الصفحة
أما رغيفك	—	مجزوء الكامل	الصنم	١٧١
واذا	—	مجزوء الكامل	غلامه	١٧٣
رب خل	جحظة	الخفيف	للطعام	١٧٦
اذا صادقت	بعضهم	الوافر	طعام	١٨٥

النـون

لعمرك	الخطيب البغدادي	الوافر	المغاني	١٤
ما يبالي	بعضهم	الخفيف	وكلا	٧٣
يا من	ابو الشمقمق	مجزوء الكامل	زمانه	١٠٦
أصبحت	—	المنسرح	الحسن	١٠٨
اغسل	ابو نواس	البسيط	عثمان	١١٢
خليلي	بشار	الطويل	معين	١١٣
بستان	المطرز	المنسرح	عمرانا	١١٧
منيتي	—	السريع	قارون	١٢٠
إن من	ابن دريد	الخفيف	ظنا	١٢٥
ياذا الذي	—	السريع	احسان	١٣٤
ومالنا	جرير	الوافر	قرينا	١٣٧
تضيفت	الخصامي	الوافر	أتاني	١٣٧
عوذت	بعضهم	السريع	بياسين	١٤٠
ما إن رأيت	أبو الشمقمق	البسيط	بحلوان	١٨٥
اذا كنت	—	الطويل	وأمين	١٩٦

أول البيت	الشاعر	البحر	القافية	الصفحة
		الهـــاء		
تطيب كؤوسنا	—	الوافر	أذاها	٧٥
قذاها	النابغة الذبياني	الوافر	اشتراها	٧٥
وجدت	البحتري	البسيط	طاهيها	١٣٠
أرى ضيفك	—	الهزج	يغشاه	١٧٠
ويحبس	بعضهم	الوافر	أبيه	١٧٢
		اليـــاء		
أقول	—	الطويل	عواريا	٩٦
ما لي	أبو هفان	المجتث	بشي	١٠٣
ما لي	أبو الشمقمق	المجتث	بشي	١٠٤
لابي نوح	الحمدوني	مجزوء الرمل	دايه	١٦٥
يجوع	بعضهم	المجتث	وعشيه	١٦٦

إستدراكات

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
يقود	يقول	١٠	١٦
اعرفُ	اعرفْ	١٤	السطر الاخير
خزن	خزّن	٢٩	١١ هامش
تجدوني	تجدونني	٣١	١
مروح	فروح	٣٣	٢
شجرة ، من	شجرة من	٣٣	٤
قائلا	قالا	٣٧	٥
روى	رُوِيَ	٣٨	١١
رُوِيَ	روي	٤٠	٣
روى	روي	٤١	٢٠
سيدكم بن	سيدكم ابن	٤٢	٢١
فسوّد	فسوَّد	٤٤	١
الحلاف	الحَلاف	٤٤	١٧
الحافظ	الحافظ	٤٧	٥
عرس	غرس	٥٦	٤
علويّة	علويّة	٥٦	١٠
اسكتك	اسكتك	٥٦	١٨
مي	في	٥٧	٤
احلها	اجلبها	٥٨	٤
قالا	قال	٦٠	١١
قليلْ	قليلُ	٦١	السطر الاخير
سخيُ	سخيٌ	٦٢	٢

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
أخواني	إخواني	٦٢	٥
حسم	حسم	٦٣	١
انبأنا	انبانا	٦٦	١٣
محمد بن زيد	محمد بن يزيد	٦٦	١٥
ثانية	ثانيه	٧٠	٢ هامش
اتقيا	أتقيا	٧١	السطر الاخير
علاّن	علان	٧٣	٧
الغلابى	الغلابي	٧٥	٢٣
انبأنا	أنبأنا	٧٨	٣
عثمان	عثمان	٧٨	٤
سلاّ	سلام	٧٨	١١
أشدنا	أشدنا	٨٠	٩
اخبرني	أخبرني	٨٠	١٥
انبأنا	أنبأنا	٨٢	١٤
انبأنا	أنبأنا	٨٢	١٥
اخفوا	أخفوا	٨٤	٧
فأكتف	فاكتف	٨٩	١٦
انبأنا	أنبأنا	٨٩	١٨
انبأنا	أنبأنا	٩٠	٦
يا علام	يا غلام	٩٠	١٤
ـ اصلحك الله ! ـ	ـ اصلحك الله ! ـ	٩٠	١٥
انبأنا	أنبأنا	٩١	١٤
بالسماني	بالسماني	٩٧	٣
وتأميلاً	تأميلا	٩٨	٦
دلو	ولو	٩٩	٢١

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
انهمذاي	الهمذاني	١٠٠	٦
فاسقينها	فاسقنيها	١٠٠	١١
الترمذَي	الترمذيَ	١٠٠	١٦
تمثيل	تمثلُ	١٠١	٨
اعراضهم	اعراضهم	١٠٢	٦
وأنشدنا	وأنشدنا	١٠٢	٥ هامش
وموله	وقوله	١٠٥	١
خلالا	خلالًا	١٠٨	٤ و٨
أحبرني	أخبرني	١٠٨	١١
ينتفع	فينتفع	١٠٨	١٤
أطفأها	أطفأها	١٠٨	١٥
فأتو ،	فأتوه	١١٠	٨
الأزدَي	الازديَ	١١٠	١٥
السائلْ	السائلُ	١١٢	١٨
أنبانا	أبأنا	١١٣	١٦
يسعى	يسقى	١١٥	٦
ماحتبس	فاحتبس	١١٥	١٤
أنبانا	أبأنا	١١٦	١٠
اشمس	الشمس	١٢٦	٩
ألجانا	ألجأنا	١٢٧	٦
الغلابي	الغلابي	١٢٩	٩
رطباً	رُطباً	١٢٩	١٣
يَفعْل	يفعَلْ	١٣٠	١٢
ابو الحسن ابن	ابو الحسن بن	١٣٥	٢١
مرحه	فرحه	١٣٦	٥

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
(ة)	(ه)	١٣٢	٤ هامش
تقولون	تقولون	١٤٣	١١
منجس	فجس	١٤٥	١٥
موجوه	فوجده	١٤٥	١٧
مي	في	١٤٨	٣
فاومأت	فأومأت	١٤٩	٨
نسنوي	نسوي	١٥٨	١٠ هامش
أحرى	أخرى	١٥٨	١٧
لعا	طعام	١٥٩	٢ هامش
الأذري	الأزدي	١٦٣	٧
الطف	ألطف	١٦٣	١٤
انبانا	أنبانا	١٦٥	٢١
كيماً	كيما	١٦٦	١٥
فلتكن	فلتكن	١٦٧	١٨
خبرنا	أخبرنا	١٧٠	١
الكومي	الكوفي	١٧٠	٣
أنبانا	أنبأنا	١٧٢	٣
نمان	ثمن	١٨٣	٧
خلاد	حلاد	١٨٥	١٩
وملي	ونعلي	١٨٦	١٣
مينا	فبينا	١٨٧	١٧
قوراء	القوراء	١٨٧	٤ هامش
مهاتي	فهاتي	١٨٨	٤
ما سقيني	فاسقني	١٨٨	٩
مي	في	١٨٨	١٤